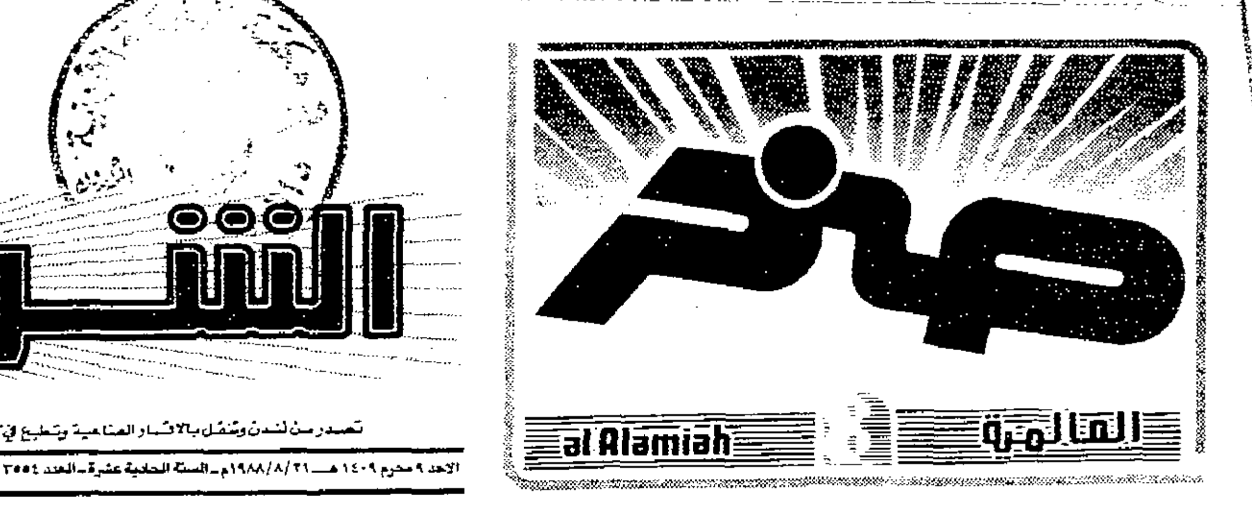
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الملاذ العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١
London - Sunday, 21 August 1988 • Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3554
الاحد ٩ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢١/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



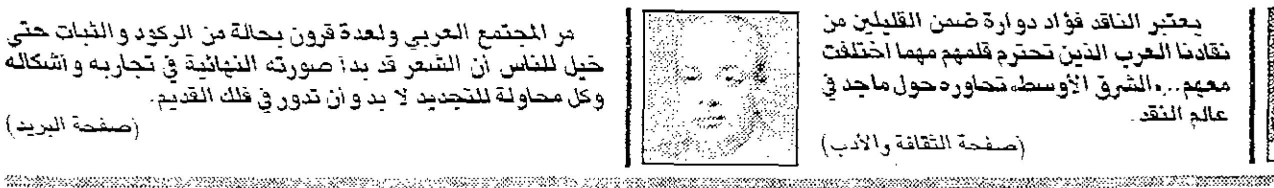

**اليوم**

من يدرس الشيزوفرانيا الحضارية عند البهائيين يكتشف أن البهائية تمثل انفصالا عن الدورة الحضارية العالمية العامة.
(صفحة الدين والتراث)

من أهم مزايا الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها التاسع كونها تسكب جميع الطوائف في «بوتقة» وطنية واحدة.
(صفحة الراي)



ارتكب الفرنسيون خطأ مميتا أدى إلى خروجهم من لبنان وسورية وراحوا يتهمون الحكومة البريطانية بانها كانت وراء اخراجهم.
(صفحة كتب ومذكرات)



يعتبر الناقد فؤاد دوارة ضمن القليلين من نقادنا العرب الذين تحترم قلمهم مهما اختلفت معهم.. «الشرق الأوسط» تحاوره حول ماجد في عالم النقد.
(صفحة الثقافة والأدب)

مر المجتمع العربي ولعدة قرون بحالة من الركود والثبات حتى خيل للناس أن الشعر قد بدأ صورته النهائية في تجاربه واشكاله وكل محاولة للتجديد لا بد وأن تدور في فلك القديم.
(صفحة البريد)

# بدأ تنفيذ وقف اطلاق النار بين العراق وإيران دون انتهاكات

## بغداد ترفض تحذير طهران بتفتيش سفنها في الخليج

**بغداد - طهران - وكالات الانباء: دخل قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران حيز التنفيذ رسميا صباح امس مثلما نص عليه الاتفاق الذي توصل اليه خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بعد محادثاته التي اجراها مع وزيري خارجية البلدين في نيويورك السيد طارق عزيز والسيد علي اكبر ولايتي واكد المراقبون العسكريون الدوليون في اول بيان لهم انه لم تحدث اي انتهاكات فورية. وبدأت السفن العراقية التحرك في مياه الخليج في الوقت الذي اكدت فيه بغداد انها لن ترضخ لاي اجراء امني ايراني بتفتيش السفن القادمة الى العراق او المبحرة منه.**

وبعد ان اعلن في تمام الساعة السابعة (بالتوقيت المحلي) بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار قال الكولونيل الايرلندي وليام فيليبس للصحفيين في مقر قيادة مجموعة المراقبين الدوليين في العاصمة العراقية: لقد ارسلنا دوريات عديدة ولم تكن هناك مشكلات ولا انتهاكات. وأضاف: كل شيء متماسك والعلامات مبشرة.

وبعد ساعات من ذلك اعلن العراق انه سيختبر وقف اطلاق النار والنوايا الايرانية بارسال احدى ناقلاته لتبحر في الخليج. وقال وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الشلبي ان ابحار الناقلة «عين زالة» من رصيف شحن مؤقت هو بداية لاستئناف العراق صادرات النفط العراقية عن طريق الخليج.

كما اكد قائد البحرية والدفاع الساحلي العراقي ان العراق لن يرضخ لاي اجراء امني بتفتيش السفن العراقية او تلك التي تبحر الى الموانىء العراقية. وأضاف ان العراق سيمارس حقه كاملا في الملاحة في المياه الدولية والخليج العربي ومضيق هرمز بعد ان سرى وقف اطلاق النار.

وأكد ان العراق سيقاوم اي اجراء ايراني بقوة وقال: انه يأمل في ان يكون الاعلان الايراني مجرد فلتة لسان من قائد القوة البحرية الايرانية.

وكانت ايران قد اعلنت امس الاول انها تحتفظ بما اسمته «حقها» في تفتيش السفن التي تبحر في الخليج ومضيق هرمز خلال الوقت الذي يفصل دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ بين العراق وايران عن اقامة السلام الشامل.

وقد اعلنت بغداد بدء سريان وقف اطلاق النار في نبأ اذاعته وكالة الانباء العراقية وقالت فيه ان قرار وقف اطلاق النار دخل حيز التنفيذ بعد حرب طويلة وان العراق القى السلاح وطبق وقف اطلاق النار. واثر ذلك ذكرت «وكالة الانباء الايرانية» في برقية قصيرة ان وقف اطلاق النار طبق على طول ١٢٠٠ كيلومتر من الحدود التي تفصل بين العراق وايران.

ورفع علم الامم المتحدة امس على فندق «شط العرب» بمدينة البصرة ايذانا بافتتاحه مقرا رسميا لقوات الامم المتحدة في جنوب العراق، وقد توزع افراد قوة المراقبين الدوليين على امتداد الجبهة في شط العرب والى الشمال على طول جبهة الحرب.

وقالت «وكالة الانباء العراقية» ان قوة المراقبين الدوليين قسمت الى ثلاث محطات رئيسية تتخذ مقرات لها في كل من كركوك لمراقبة جبهة الحرب الشمالية، ومدينة بعقوبة شمال شرق العراق لمراقبة جبهة الحرب الوسطى ومدينة البصرة لمراقبة جبهة الحرب الجنوبية.

وباشر ٦٧ مراقبا دوليا في الساعة السابعة صباحا (بتوقيت بغداد) مهامهم بالاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار وقال الكولونيل الكندي ايفانز المسؤول عن القطاع الجنوبي ان وقف اطلاق النار قد تحقق فعلا في الموعد المقرر. واعرب في تصريح لوكالة الانباء العراقية عن سعادته البالغة للهدوء التام والاستقرار مشيرا الى ان ذلك يبشر بالسلام. وعبر عن شكره للحكومة العراقية على التسهيلات التي وفرتها لفريق الامم المتحدة في هذا القاطع وقال انها تجسد رغبة العراق الجادة في السلام.

ومن جانبها ذكرت طهران انه انضمت امس مجموعة من مراقبي الامم المتحدة العسكريين تقدر بـ ٢٣ شخصا الى مجموعة أخرى قوامها ٢٠ شخصا كانت قد اتخذت ليلة امس مواقع لها في محافظة بختران الايرانية على الحدود الدولية.

وذكر راديو طهران ان هاتين المجموعتين ستقومان بعملهما في شكل مفارز صغيرة متنقلة تنطلق من قاعدتين محددتين في المحافظة الايرانية.

وكانت قد وصلت في وقت سابق الى محافظة بختران الايرانية مجموعة مؤلفة من ٦٨ مراقبا دوليا عسكريا من القوات الكندية لتولي مهمة الاتصالات بين مجموعات المراقبين الدوليين في ايران.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن هاشمي رفسنجاني القائد الاعلى بالنيابة للقوات المسلحة الايرانية انه طلب من القوات الايرانية عدم انتهاك وقف اطلاق النار في الحرب مع العراق لكنه قال «ان السلام مع العراق ليس قريبا بعد».

واضاف «يجب الا تحدث انتهاكات على الجبهات ولا يجب اطلاق رصاصة واحدة غير مسموح بها».

وقد استؤنفت الاستعدادات في كل من جنيف ونيويورك للبدء في المحادثات المباشرة بين البلدين في الخامس والعشرين من الشهر الحالي وفي هذا السياق اكدت الصحف العراقية امس ان الاختبار الحقيقي سيكون في الايام المقبلة وبالاخص خلال المفاوضات المباشرة في جنيف.

(تفاصيل اخرى ص ٣)
راجع راي «الشرق الاوسط»

مع ساعات الصباح الاولى خرج امس ابناء الشعب العراقي الى الشوارع وهم يحملون اعلام العراق ويرفعون بايديهم علامات النصر ابتهاجا ببدء تنفيذ وقف اطلاق النار.

### كارتر يجتمع في القاهرة مع هاني الحسن

## عمان تعتبر كل مقيم في الضفة الغربية قبل الاجراءات فلسطينياً وليس أردنياً

عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

**قرر الاردن امس اعتبار كل مواطن في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل فلسطينيا وليس اردنيا ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ان الاردن قرر رسميا امس منح جوازات سفر اردنية صالحة لمدة سنتين للراغبين من سكان الضفة الغربية وذلك تمشيا مع قرار الحكومة الاردنية فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية.**

وقالت الوكالة ان هذا الاجراء يأتي ضمن سلسلة من الاجراءات تتعلق بتنقل المواطنين بين الضفتين والمعاملات المدنية والحركة التجارية مشيرة الى ان عمان تعتبر كل شخص مقيم في الضفة الغربية قبل تاريخ ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٨ مواطنا فلسطينيا وليس اردنيا.

كما يزور القاهرة وفد فلسطيني آخر برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان اجرى محادثات في عمان مع المسؤولين الاردنيين حول قرار الاردن في ٣١ يوليو (تموز) الماضي بفك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة.

وفي القاهرة اجتمع الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر خلال زيارته للقاهرة التي اختتمها امس مع السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وتضمن الاجتماع الذي عقد ليلة امس لمدة ساعتين وحضره السيد سعيد كمال ممثل المنظمة في القاهرة آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وكان الرئيس كارتر الذي غادر القاهرة امس الى لندن في ختام زيارة استغرقت يومين قد اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك وبحث معه الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ويقوم السيد هاني الحسن بزيارة لمصر قال في حديث للتلفزيون المصري انها تستهدف بحث سبل تفادي استخدام الولايات المتحدة لحق «الفيتو» في مجلس الامن يحول دون اعتراف الامم المتحدة بحكومة فلسطينية.

### اللجنة السباعية تزور الصين

الكويت - وكالات الأنباء: قال الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي بأنه سيقوم خلال الاسبوع الحالي بزيارة للصين الشعبية ضمن وفد اللجنة العربية السباعية المكلفة بمتابعة موضوع الحرب العراقية الايرانية.

وأوضح الشيخ صباح الأحمد في تصريحه للصحفيين امس ان هذه الزيارة تستهدف الوقوف على وجهة نظر الصين ازاء التطورات الأخيرة المتعلقة بموضوع الحرب في اعقاب وقف اطلاق النار ودورها في ضمان الاستمرار في التسوية السلمية للنزاع العراقي - الايراني واقرار السلام والأمن في منطقة الخليج.

### وزارة الري السودانية توجه تحذيرها الأخير

## توقع فيضان جديد مدمر خلال الساعات القليلة المقبلة

الخرطوم - موفد «الشرق الأوسط» كمال حامد:

**أصدرت وزارة الري السودانية تحذيرها الأخير للمواطنين السودانيين الذين يسكنون على ضفاف النيل او روافده المختلفة - النيل الأزرق والنيل الأبيض ونهر عطبرة من احتمال حدوث فيضان جديد مدمر. وذكر بيان الوزارة ان هذه الساعات ستكون حاسمة في ما يتعلق بالفيضان المدمر الشامل، حيث ارتفع منسوب النيل الازرق الذي تشكل مياهه ٩٠٪ من مياه نهر النيل بمعدل ٣٣ سنتمترا دفعة واحدة في منطقة الديم وهي نقطة مهمة على الحدود السودانية لمراقبة منسوب النيل الأزرق مسجلة ١٣,١٩ متر بعد ان كان ١٢,٨٦ متر مما يشير لتوقع حدوث فيضان شامل مماثل لفيضان عام ١٩٤٦م.**

وتوقعت وزارة الري ان تصل هذه الزيادة صباح امس الى الخرطوم، وفي الأيام المقبلة على مناطق شمالي الخرطوم حتى الحدود المصرية.

وفور اذاعة بيان وزارة الري أعلن معتمد العاصمة القومية السيد الفاتح عابدون بيانا مماثلا طلب فيه سكان العاصمة بالتحلي بأقصى درجات الحيطة والحذر لمجابهة الموقف كما وجهت منظمات الشباب والأحزاب السياسية والنقابات الشعبية باحياء العاصمة اعضاءها للتواجد منذ صباح امس على طول شريط ضفتي النيل للعمل مع المتطوعين من الشباب والطلاب في وضع اكياس الرمل محافظة على الأرواح والممتلكات.

وعقد نائب معتمد العاصمة السيد مجذوب طلحة اجتماعا ليلة امس مع القادة الاداريين للوحدات المحلية الاربع بالعاصمة وتقرر فيه توفير مليون جوال فارغ ووضعها في حالة الطوارىء لمواجهة الموقف ووزعت ١٥٠ الف جوال في منطقة ام درمان ومثلها في منطقة الخرطوم و٢٠٠ الف جوال في منطقة الخرطوم بحري وشرق النيل و٤٠ الف جوال لمواطني جزيرة توتي وحفظت البقية وعددها نصف مليون كرصيد احتياطي لمجابهة الموقف.

(راجع ص٢)

### توقع وصول الملك حسين الى ابوظبي اليوم

ابوظبي - ا.ف.ب: قالت وكالة الانباء في دولة الامارات العربية المتحدة انه يتوقع وصول العاهل الاردني الملك حسين اليوم الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات.

واضافت الوكالة ان الملك حسين سيجري مباحثات مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بشأن الوضعين الاقليمي والدولي وسبل تطوير التعاون الثنائي ولم تذكر الوكالة المدة التي تستغرقها الزيارة.

### رئيس اوغندا يبدأ محادثاته في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الرئيس الاوغندي ديوري موسيزيني امس زيارة رسمية للخرطوم تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السودانيين في اطار وساطات حول النزاع المسلح القائم مع حركة التمرد بقيادة جون قرنق.

وهذه ثاني زيارة يقوم بها موسيزيني الى الخرطوم منذ توليه منصبه وستتركز محادثاته ايضا حول بعض المسائل المشتركة الخاصة بالامن والتجارة ومياه النيل.

## نصف مليون شاركوا في تشييع ضياء الحق

اسلام اباد - وكالات الانباء: شارك نحو نصف مليون شخص امس في تشييع جنازة الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال محمد ضياء الحق الى مثواه الاخير في ساحة «جامع الملك فيصل» في اسلام اباد، وكان بينهم رؤساء الهند وتركيا وبنجلاديش وجامبيا اضافة الى وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز ووزيري خارجية بريطانيا جيفري هاو وايران علي اكبر ولايتي، ورؤساء احزاب افغانية عديدين منهم سيد غيلاني ورسول سياف ونبي محمدي.

وشارك في التشييع رئيس الوزراء الباكستاني السابق محمد خان جونيجو الذي ابعده الجنرال ضياء الحق في مايو (ايار) الماضي بينما وجهت رئيسة «حزب الشعب» الباكستاني بنازير بوتو رسالة تعزية.

وقد شيعت الجنازة في احتفال عسكري وقدمت الاسلحة الباكستانية المختلفة كل على حدة تحية اخيرة الى قائدها الاعلى.

ويسود الهدوء باكستان بوجه عام منذ حادث تحطم الطائرة التي كانت تقل الرئيس الباكستاني الراحل والسفير الامريكي ارنولد رافاييل بالاضافة الى عدد من قادة القوات المسلحة الباكستانية يوم الاربعاء الماضي.

(تفاصيل ص ٤)



حرس الشرف البلكستاني يحيط بنعش الرئيس الراحل ضياء الحق والى جواره ابنه

### فرار ٣ معتقلين فلسطينيين من عتليت

عمان - ق.ن.أ: تمكن ثلاثة معتقلين فلسطينيين من الفرار من سجن عتليت بالقرب من حيفا بفلسطين المحتلة.. الا أن القوات الاسرائيلية المحتلة استطاعت اعادة اعتقال واحد منهم واسمه محمد سرحان.

## استئناف المشاورات في بيروت ودمشق للتوصل لموعد جديد لانتخابات الرئاسة

لندن - بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» من علي نون:

**استؤنفت في بيروت ودمشق امس الاتصالات والمشاورات السياسية الخاصة بمعركة انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية دون ان تعلن اي مواقف جديدة بالنسبة للمرشحين او للمواقف التي سبق واعلنت قبل جلسة مجلس النواب يوم الخميس الماضي والتي لم يكتمل نصابها القانوني المطلوب وارجئت عملية الانتخاب الى موعد يجدد لاحقا.**

وتوقعت بعض الاوساط السياسية في بيروت ان يقوم السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب بزيارة الى دمشق خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة للتشاور مع القيادة السورية في المستجدات الراهنة مستبعدة بذلك ما سبق وان تكهنت به مصادر سياسية اخرى من ان الرئيس الحسيني سيحدد موعد الجلسة الثانية للانتخاب يوم بعد غد، وقالت ان المسألة تحتاج الى المزيد من التشاور المحلي والاقليمي وعلى مختلف المستويات.

وقد قال العميد ريمون اده لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي اجرته معه انه ينتظر اعلان الموعد الجديد لجلسة الانتخاب لكي يعلن ترشيح نفسه للرئاسة ونفى بشدة الانباء التي رددتها وسائل الاعلام الكتائبية في بيروت من انه عدل عن ذلك نهائيا، واكد مجددا مجمل مواقفه السابقة وقال انه لن يعود الى بيروت في هذه الفترة، كما انه لن يعود حتى لو انتخب رئيسا، قبل اتمام الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

كما ابلغ مصدر سياسي لبناني كبير يشارك في المحادثات التي تجري في دمشق «الشرق الاوسط» ان الموقف السوري بالنسبة لترشيح الرئيس سليمان فرنجيه باق على حاله حتى لو تطلب الامر انعقاد عشر جلسات في مجلس النواب.

وقال ان الذي جرى يوم الخميس الماضي كشف الاوراق و«اسقط» العماد ميشال عون قائد الجيش بعد ان رفض التدخل من اجل منع «القوات اللبنانية» من عرقلة وصول النواب الى مبنى «قصر منصور»

(التتمة على صفحة ٢)






ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pt • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

# مجلس الأمـن يفشـل في إدانـة الممارسات الصهيونية

# اعتراف اسرائيلي باستنفاد كل الوسائل للقضاء على انتفاضة الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء: واصل الفلسطينيون امس تصديهم للاحتلال الصهيوني في نطاق الانتفاضة الكبرى التي تشهدها الأرض المحتلة، وحشدت سلطات الاحتلال خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية قوات اضافية في مدينة القدس المحتلة عشية الذكرى العشرين لاحراق المسجد الأقصى المبارك على ايدي عصابات الارهاب الصهيوني.. وذلك في وقت فشل فيه مجلس الأمن الدولي ليلة امس في اصدار بيان يعبر فيه عن قلقه البالغ من استمرار اسرائيل في انتهاك القانون الدولي وابعاد المواطنين الفلسطينيين.

واعترفت صحيفة «هاآرتز» الاسرائيلية امس بأن جميع الوسائل قد استنفدت للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية.. الرصاص المطاط والرصاص البلاستيك والقنابل المسيلة للدموع والهراوات وعمليات الدهم الكثيفة وحظر التجول واجراءات الابعاد وتدمير المنازل. لكن الانتفاضة دخلت شهرها التاسع وتتواصل بحدة متزايدة.

وقالت الصحيفة: ان اسرائيل تؤكد انها تريد التحاور مع فلسطينيين اصيلين. لكنها عوضا عن القيام بذلك تقبض عليهم وتبعدهم. ان هذه الاجراءات لن تضع حدا للانتفاضة. وهي الدليل المؤسف على شلل الحكومة ساعة ينبغي القيام بخيارات حاسمة.

وذكرت انباء الوطن المحتل ان المجابهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي وقعت ليلة امس وصباح امس اسفرت عن اصابة ٣٦ فلسطينيا بجروح مختلفة. واعتقلت قوات الاحتلال ١٣ مواطنا في قلقيلية وبيت لحم والخليل وكفر مالك ورام الله وفي مخيمي الأمعري والعرقوب.

وذكر راديو العدو الاسرائيلي ان سلطات الاحتلال واصلت فرض حظر التجول على مخيم طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية بعد المصادمات التي وقعت مع قوات الاحتلال فيما تفرض الحصار العسكري على مخيمات الشاطىء والبريج وجباليا ورفح وخان يونس وبعض احياء مدينة غزة.

كما داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي احد المستشفيات في مدينة القدس ومستشفى «اوجستافيكتوريا» واعتقلت اربعة فلسطينيين اصيبوا بجروح في مصادمات وقعت مع القوات الاسرائيلية في مدينة رام الله.

وفي مدينة القدس احرق المواطنون الفلسطينيون خمس سيارات اسرائيلية كما حطموا زجاج حافلة في مدينة الخليل واعطبوا حافلة اخرى في بلدة الظاهرية. وفي بلدة السموع قرب الخليل هاجم المواطنون الفلسطينيون دوريتين عسكريتين بالحجارة والزجاجات الحارقة في مدخل البلدة وفي قلقيلية حطم المواطنون زجاج سيارة ضابط مخابرات صهيوني.

وفي بيت ساحور حطم المواطنون الفلسطينيون سيارة جيب صهيونية وسيارة تابعة لأحد المستوطنين وذلك فيما ساد العديد من المناطق في الضفة الغربية والقطاع اضراب منذ الصباح احتجاجا على استشهاد عدد من المعتقلين في معتقل انصار بالنقب واستمرار سياسة الابعاد الصهيونية.

وأعلنت قوات الاحتلال منطقة «انصار ٣» منطقة عسكرية مغلقة يحظر على الصحفيين دخولها وذلك للحيلولة دون اطلاع الرأي العام على حقيقة المآسي في هذا المعتقل الذي سمي معتقل «الموت البطيء». كما مددت سلطات الاحتلال امر اغلاق المدارس حتى الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ومن جهة أخرى افادت انباء الأرض المحتلة ان سلطات الاحتلال قررت ابعاد المواطن الفسطيني كمال الطميزي (٢٢ عاما) من قرية حواره رغم انه يحمل الجنسية الفنزويلية بحجة مشاركته في الانتفاضة.

### ذكرى الأقصى

ويصادف اليوم الحادي والعشرون من اغسطس (آب) الحالي مرور ١٩ عاما على احراق المسجد الأقصى المبارك على ايدي عصابات العدو الصهيوني في اطار محاولاته الرامية الى هدم المسجد واقامة «هيكل سليمان» المزعوم على انقاضه.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩ امتدت يد الاثم والعدوان الصهيوني الى المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث اشعلت العصابات الصهيونية النار في المسجد بايعاز من سلطات العدو الصهيوني متجاهلة كل الأعراف والقوانين والقرارات الدولية التي اعطت للمدينة المقدسة وضعا وحقوقا وحفظت لها كافة معالمها الأثرية والحضارية الاسلامية.

وقد أدى العمل الاجرامي الصهيوني الذي استمر ساعات عدة الى احراق الجناح الشرقي من المسجد المعروف بجامع عمر وسقف المسجد الجنوبي ومحراب صلاح الدين ومنبر السلطان نور الدين الى جانب العشرات من قطع السجاد الثمينة والأعمدة الرخامية المزينة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

وجاءت محاولة العدو الصهيوني لاحراق المسجد الأقصى ضمن سلسلة من الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على المسجد منذ ان وطأت اقدام الصهاينة ارض مدينة القدس عام ١٩٦٧م ويجد المتتبع للاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس ومقدساتها الاسلامية انه لا تغيب شمس يوم على هذه المدينة المقدسة الا وتشهد عدوانا صهيونيا معلنا او غير معلن ضد مقدساتها الاسلامية وبخاصة المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة.

### مجلس الأمن

على صعيد آخر فشل مجلس الأمن الدولي ليلة امس في اصدار بيان يعبر فيه عن بالغ قلقه من استمرار السياسة الاسرائيلية في ابعاد مواطنين فلسطينيين من وطنهم المحتل وانتهاك القانون الدولي.

وقال مصدر من مجموعة عدم الانحياز في مجلس الأمن الدولي بعد جلسة مشاورات خاصة استمرت ثلاث ساعات ان الولايات المتحدة كانت العضو الوحيد في المجلس ضد فكرة اصدار بيان وحاولت تخفيفه.

وكان من المنتظر ان يصدر رئيس مجلس الأمن الحالي لهذا الشهر مندوب الصين لي لوي البيان امس الأول نيابة عن جميع اعضاء المجلس بشأن مسألة ابعاد المواطنين الفلسطينيين وفرض سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على قطاع غزة المحتلة ومقتل وجرح مجموعة الفلسطينيين على ايدي جنود الاحتلال والمستوطنين الصهاينة.

ومن المنتظر ان تستأنف المشاورات الخاصة حول هذه المسألة في مستهل الاسبوع المقبل.

وقال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة ان منظمة التحرير ليست مستعدة لتخفيف لهجة البيان الذي اعدته وتبنته مجموعة عدم الانحياز.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد ابعدت يوم الأربعاء الماضي ٤ فلسطينيين وتهدد بابعاد ٢٥ آخرين. وفي اشارة الى ذلك ينتظر ان يطالب مجلس الأمن الدولي اسرائيل بالتوقف عن سياسة ابعاد أي فسلطيني وتأمين عودة الذين ابعدتهم.

وينتظر ان يدين مجلس الأمن الدولي بشدة في بيانه الممارسات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين التي لها نتائج خطيرة على سبيل تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

وسيطالب مجلس الأمن الدولي من الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بالاطلاع بشكل منتظم على الوضع الراهن في المنطقة.

وكان مجلس الأمن الدولي قد طالب اسرائيل في ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي بالتوقف عن ابعاد المواطنين الفسطينيين وضمان عودة آمنة وسريعة لجميع الفلسطينيين الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وطنهم المحتل.

وصوتت على هذا القرار ١٤ دولة عضو في مجلس الأمن الدولي البالغ عدده ١٥ عضوا بينما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت آنذاك.

### المأزق الاسرائيلي

وفي تقرير اوردته «وكالة الصحافة الفرنسية» من الارض المحتلة امس قالت ان الضراوة التي تبديها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في محاولة سحق اي مظهر من مظاهر استقلال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بالقمع وعمليات التوقيف الكثيفة واجراءات الطرد ناجمة دون شك عن هاجسها من ان تتبلور البنية التحتية لهذه الدولة امام انظارها.

وقام «العماليون» الذين يقدمون انفسهم للناخبين الاسرائيليين بأنهم «حزب السلام» يوم امس الأول في اجتماع للجنة السياسية لحزبهم باسكات الحمائم الذين كانوا يؤكدون وجوب اعتبار الفلسطينيين المحاورين الوحيدين للتوصل الى اتفاق سلام نهائي. الا انهم ارادوا ان يتفادوا بأي ثمن خسارة الأصوات المترددة التي قد تمنحهم الفوز في عمليات التصويت فاجروا تعديلات حذرة لبرنامجهم الانتخابي وأعربوا عن تأييدهم اجراء مفاوضات مشروطة مع الفلسطينيين (انما ليس مع منظمة التحرير الفلسطينية) بهدف التوصل الى اتفاق انتقالي في الضفة الغربية وغزة.

ولا بد ان وزراء «الليكود» الذين رفضوا مساء الأربعاء الماضي اقتراح احد قادة هذا التكتل وزير الصناعة والتجارة ارييل شارون فرض السلطة القضائية الاسرائيلية في اسرع وقت ممكن على الجزء الاكبر من الأراضي المحتلة قد قاموا بالحسابات ذاتها كالعماليين فسعوا الى عدم الاصطدام مع (الاصوات المترددة) اثر عملية هروب الى الامام قد تكون عواقبها وخيمة على الحزب في الانتخابات.





سيدات اسرة سودانية من سكان احدى قرى شمال الخرطوم يخضن في المياه وهن يحملن متاعهن هربا من الفيضانات الى ملجأ آخر.

## للمصريين في الخارج: دليل بالمشروعات التي يمكن الاستثمار فيها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج اوشكت على الانتهاء من اعداد دليل كامل للمشروعات التي يمكن للمصريين العاملين بالخارج ان يستثمروا مدخراتهم فيها.

وسوف تقوم الوزارة فور الانتهاء من اعداد هذا الدليل بطرحه عليهم عن طريق السفارات والقنصليات وروابط المصريين في الخارج، ويتضمن هذا الدليل حصرا للمشروعات المختلفة التي يمكن الاستثمار فيها والتي تحقق عائدا مجزيا، سواء المشروعات الكبيرة او المتوسطة او الصغيرة الفردية.

## مقصود: امريكا قد تتحول الى خصم اذا لم تمنع الممارسات الاسرائيلية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: قال الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية في واشنطن ليلة امس ان هناك احتمالا كبيرا في ان يتبنى قادة منظمة التحرير الفلسطينية في القريب العاجل اقتراحا يدعو الى قيام حكومة فلسطينية مؤقتة.

وحذر الدكتور مقصود في مؤتمر صحفي عقده في مكتب الجامعة العربية في واشنطن انه ما لم تتصرف الولايات المتحدة بسرعة لمنع اسرائيل من الاستمرار في الاجراءات التعسفية الجماعية في الأراضي العربية المحتلة فانها ستجد نفسها خصما غير ذي قيمة.

وسخر من البرامج الانتخابية التي يتبناها مرشحو الرئاسة الأمريكية المقبلة حول الشرق الأوسط وقال انها من صنع جماعات الضغط الاسرائيلية في الولايات المتحدة.

واتهم الدكتور مقصود اسرائيل بالاعتداء على سيادة لبنان عندما طردت ٤ فلسطينيين اليه وأكد ان الكيان الصهيوني لن يستطيع ان يسحق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

ورد على سؤال حول رايه في ما اذا كان سيتم في الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني اقرار فكرة الحكومة المؤقتة بالقول: «اود ان اقول ان الفرص الآن تزيد عن نسبة ٥٠ في المائة». وأضاف انه في الوقت الذي يعبر بعض القادة الفلسطينيين عن تحفظات معينة الا ان هذه التحفظات لا تتعلق برفض مفهوم الحكومة المؤقتة وانما في توقيتها.

وأكد الدكتور مقصود ان الزعماء العرب والفلسطينيين لا ينوون تكييف توقيت تحركهم في هذه القضية ليتناسب مع الانتخابات الأمريكية المقبلة.

وأشار الى ان الولايات المتحدة ابلغت العالم العربي ومجلس الأمن الدولي ان تقدما طفيفا حول حل الصراع العربي الاسرائيلي يمكن توقعه خلال دورة الانتخابات الأمريكية التي تبلغ ذروتها الآن.

وقال ان ما يسمى «بالواقعيين» ابلغونا انه لا يمكن خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية ان تقنع او تناقش فكل واحد في الادارة الأمريكية منشغل تماما عن التفكير في قضايا الشرق الأوسط.

وأضاف انه في الوقت الذي تنشغل فيه الادارة الأمريكية عن متابعة ما يجري في الشرق الأوسط نجد اسرائيل مستمرة في سياستها ومضايقتها وطردها للمواطنين الفلسطينيين من أرضهم ومخالفة اتفاقية جنيف ورفض الاعتراف بأنها قوة محتلة.

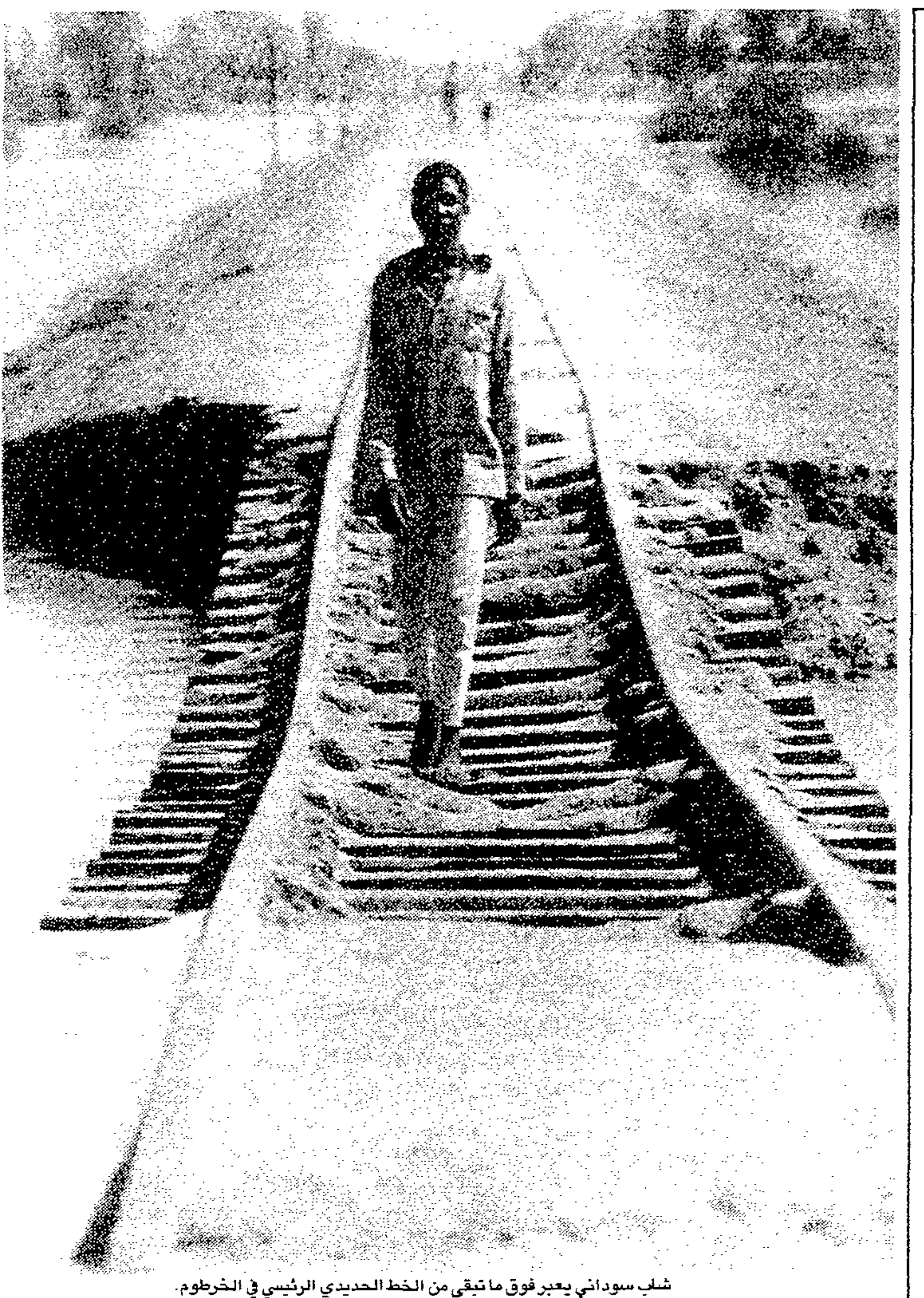
## تعاون سعودي ـ يمني في مجال الطيران المدني

صنعاء ـ واس: وصل الى صنعاء صباح امس رئيس الطيران المدني السعودي السيد ناصر العساف في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق يومين.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار صنعاء نائب وزير الاشغال والنقل اليمني محمد الطيب ووكيل هيئة الطيران المدني اليمنية يحيى العزري وسفير المملكة في صنعاء علي القفيدي.

واوضح العساف في تصريح لدى وصوله ان زيارته تأتي في اطار التشاور والتنسيق مع المسؤولين في هيئة الطيران المدني بالجمهورية العربية اليمنية في مجالات الطيران المدني.





شاب سوداني يعبر فوق ما تبقى من الخط الحديدي الرئيسي في الخرطوم.

## الشـرق الاوسط في جولة على ضفتي النيل:

# شاطىء الخرطوم تحول الى كتل بشرية تعمل ليل نهار لبناء السدود الرملية

الخرطوم ـ موفد «الشرق الاوسط»:

قامت «الشرق الاوسط» بجولة صباح امس على ضفتي النيل في العاصمة السودانية باحدى سيارات الطوارىء التابعة لمعتمدية الخرطوم ولوحظ ان شاطىء النيل قد تحول الى كتل بشرية من الرجال والنساء والاطفال. ففي الوقت الذي يعمل فيه الشباب والرجال لاقامة السواتر تردد النساء الاناشيد والاغاني الوطنية على اصوات (النحات) وهو الطبل الضخم الذي يبث صوته الحماس، وهو من الاناشيد الحماسية تلك التي كان يرددها السودانيون عام ١٩٤٦م حين اجتاح الفيضان السودان ويقول مطلع احدى هذه الاناشيد: (عجبوني الليلة جوك تركو البحر فضلوك) وهي اغنية فلكلورية مشهورة كما تتولى النساء ايضا اعداد وجبات الطعام.

وكان مشهدا وطنيا مؤثرا وقف عنده مراسلو وكالات الانباء مشدوهين، وقد تكرر هذا المشهد وهو ما يعرف في السودان بـ «المسير الشعبي» في مناطق توتي وبيت المال وبري والعزوزاب والفتيحاب.

وقد دعت اللجنة الوزارية العليا للاغاثة بتطبيق لائحة قانون الطوارىء التي اصدرها مجلس رأس الدولة في الاسبوع الماضي، وامر كل اصحاب التراكتورات والبولدوزرات وجميع الآليات التي يمتلكها افراد وشركات ومؤسسات باعلان ما بحوزتهم للسلطات المختصة خلال ٢٤ ساعة وذلك توطئة لاستخدامها لمجابهة الموقف، كما وجه الدكتور عمر نور الدايم رئيس اللجنة العليا للاغاثة بتطبيق لائحة الطوارىء في منطقة دنقلة في شمال السودان والاستيلاء على كل المخزون من المواد الغذائية لتوزيعها على المنكوبين ولمواجهة خطر المجاعة الذي بات يتهدد الاقليم الشمالي بسبب توقف حركة النقل وانهيار كافة السبل ومزارع الخضر ومستودعات الحبوب والمواد الغذائية.

وحطمت مياه الفيضان كافة القرى والجزر في مناطق الدكتوت والمحل واصبح مائة الف مواطن بلا مأوى في المرتفعات الجبلية.

وتتواصل طائرات الدعم السعودي للسودان والتي بلغ عددها ٨٠ طائرة حتى يوم الجمعة كما اعلن وزير الصحة الدكتور اوهاج محمد موسى ان طائرات الرش السعودية ستصل اليوم لاستخدامها في رش العاصمة للقضاء على الذباب والبعوض الذي بدأ يتكاثر كأحد آثار الامطار وتجمع المياه.

واعلنت الهيئة القومية للكهرباء والمياه ان قطع غيار مهمة تسلمتها الهيئة من السعودية ستؤدي لاصلاح بعض محطات الكهرباء لتعمل وتساهم في اعادة التيار الكهربائي لمعظم احياء العاصمة التي تعاني من انقطاعه للاسبوعين الماضيين.

## استشهاد ٣ فدائيين فلسطينيين في عملية جريئة استهدفت الجليل

بيروت ـ وكالات الانباء: اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن هجوم شنه ثلاثة من فدائييها على مستعمرة افيفيم (صلحة) الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى المحتل.

واكدت الجبهة الشعبية في بيان لها ان افراد احدى مجموعاتها المسلحة، لم تحدد عددهم استشهدوا صباح امس في اشتباك مع جنود اسرائيليين استغرق اربع ساعات على مقربة من مستوطنة افيفيم (صلحة) شمال الجليل.

وكانت الجبهة قد اعلنت مسؤوليتها عن هجوم في شمال فلسطين المحتلة في ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي قبض خلاله جيش الاحتلال الاسرائيلي على اعضاء المجموعة المسلحة الاربعة.

وكان متحدث عسكري صهيوني قد اعلن ان القوات الاسرائيلية اعترضت المجموعة الفدائية وفتحت النار عليها فورا قرب قرية مارون الراس في منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

واكدت المصادر نفسها انه عثر قرب جثث افراد المجموعة على مواد متفجرة وقنابل واسلحة اوتوماتيكية.

ومنطقة «الحزام الامني» هي شريط من الاراضي اللبنانية مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا في جنوب لبنان تحتله القوات الصهيونية وما سمي «جيش لبنان الجنوبي» الذي انشأته وتموله اسرائيل.

## عرفات يدعو للاسراع في دعم ونصرة الشعب الفلسطيني

تونس ـ وكالات الأنباء: دعا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادة الأمة الاسلامية الى الاسراع في دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني الذي يواجه الهجمات الصهيونية ضد أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

واكد السيد عرفات في رسالة وجهها امس الى قادة الأمة الاسلامية بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاحراق المسجد الأقصى المبارك على ايدي عصابات العدو الصهيوني في اطار محاولاته الرامية الى هدم المسجد واقامة «هيكل سليمان» المزعوم على انقاضه، ان الشعب الفسطيني سيبقى وفيا لعهد الجهاد والرباط في ارض الرباط مهما غلت التضحيات بالنفس والمال والبنين حتى يتحقق النصر المبين لأمتنا وشعبنا.

## رسالة للعطاس من القذافي

عدن ـ ق.ن.أ: تلقى رئيس اليمن الديموقراطية حيدر ابوبكر العطاس رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والمستجدات على الساحة العربية.

وقد تسلم الرسالة الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية العدني خلال استقباله امس السيد جلال الدوغيلي المبعوث الشخصي للرئيس الليبي والذي وصل الى عدن لهذا الغرض يوم امس الأول.

## استئناف المشاورات في بيروت ودمشق

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وبالتالي تعطيل النصاب القانوني المطلوب.

ورأى تبعا لذلك، ان فرص العماد عون في الرئاسة اصبحت «تحت الصفر» والخوف الآن أصبح حول ما تبقى من الجيش اللبناني النظامي.

واكد المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس امين الجميل سيقدم بين العاشر والثالث عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل على اعلان تشكيل حكومة عسكرية.

الامر الذي قد يثير مشكلة جديدة خاصة وان القيادات الاسلامية ترى ان الحكومة الراهنة التي يراسها الدكتور سليم الحص بالوكالة ستبقى ما بقي هذا العهد.

واستبعد هذا المصدر حدوث تفجير عسكري كبير الا انه توقع استمرار عمليات التفجير المتنقلة عبر السيارات الملغومة.

ورغم انه استبعد مجيء اي مبعوث امريكي الى دمشق في هذه الفترة فان بعض الاوساط السياسية في بيروت لم تستبعد هذا الاحتمال وتحدثت في الوقت ذاته عن بدء الرئيس امين الجميل باجراء اتصالات بعيدة عن الاضواء مع دمشق لمحاولة التفاهم معها على صيغة محددة تسمح بانعقاد جلسة انتخاب الرئيس الذي سيخلفه.

وقالت ان الجميل بعث خلال الساعات القليلة الماضية برسالة الى دمشق مع احد النواب لكنه لم يتلق الرد عليها.

## انتهت مرحلة المواجهة العسكرية وبدأت مرحلة المواجهة الدبلوماسية

# وقف النار بين العراق وايران دخل حيز التنفيذ وسفينتان عراقيتان أبحرتا في الخليج لاول مرة

**بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء : اعلن كل من العراق وايران امس ان وقف اطلاق النار بينهما دخل حيز التنفيذ ابتداء من الساعة السابعة (بالتوقيت المحلي لبغداد) والسادسة والنصف (بالتوقيت المحلي لطهران) من صباح امس بعد الحرب الطويلة التي استمرت بينهما لما يقرب من ثمانية اعوام. وذلك في الوقت الذي اعلن فيه السيد عصام عبد الرحيم وزير النفط العراقي ان ناقلة النفط العراقية «عين زالاء» المحملة بالنفط الخام العراقي دخلت الخليج امس لاول مرة منذ بدء الحرب في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ كما اعيد امس، بعد سريان وقف اطلاق النار فتح مطار مدينة البصرة الدولي.**

ففي بغداد اعلنت وكالة الانباء العراقية ان العراق وضع اسلحته ونفذ من جانبه وقف اطلاق لنار في البر والبحر والجو امس وان جميع العمليات الحربية انتهت على طول جبهة الحرب البالغة ١٢٠٠ كيلومتر وكذلك في جميع البلدات العراقية الواقعة على الحدود. وقالت الوكالة انه لم تطلق طلقة مدفع واحدة من الجانب العراقي بعد بدء سريان وقف اطلاق النار.

كما اعلنت اذاعة بغداد بدء سريان وقف اطلاق النار وأكدت ان هذه الساعات هي لحظات تاريخية.

وكان الارسال التلفزيوني في بغداد متوقفا بعد ان عرض فيلما لعراقيين يرقصون ويغنون ويمرحون حتى الساعات الاولى من الصباح عندما اعلن راديو بغداد في الساعة السابعة صباحا سريان وقف اطلاق النار ثم اذاع اغاني وطنية على مدى الدقائق الثلاث عشرة التالية قبل ان يذيع اولى نشراته الاخبارية.

وقال شهود عيان ان الجنود العراقيين لايزالون يأخذون مواقعهم حول المدافع المضادة للطائرات على مبان مرتفعة وجسور في العاصمة العراقية بينما توجه آخرون الى اعمالهم في تكنات عسكرية حول المدينة.

وقد اطلقت المدافع في كل محافظة من محافظات العراق ١٠١ طلقة تحية احتفالا بوقف اطلاق النار عند صلاة الفجر وامرت الحكومة باطلاق طلقات التحية عند كل صلاة من الصلوات الخمس امس.

وفي بغداد انطلق السكان الى الشوارع واخذوا يطلقون ابواق السيارات ويرشون المياه ويدقون الدفوف، وبدا الناس ملتزمين بحظر فرضته الحكومة على اطلاق الاعيرة النارية في الهواء.

وفي طهران اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وقف اطلاق النار بين ايران والعراق دخل حيز التنفيذ من السادسة والنصف من صباح امس بالتوقيت المحلي، وقالت ان وقف اطلاق النار يسري على الالف ومئتي كيلومتر من الحدود التي تفصل ايران عن العراق.

وفي برقية قصيرة قالت وكالة الانباء الايرانية ان وقف اطلاق النار هو مرحلة اولى نحو اتفاق سلام بين العراق وايران وأشارت الى وجود مراقبي الامم المتحدة المنتشرين على جانبي الحدود.

واضافت الوكالة ان هذه القوة المؤلفة من ٣٥٠ رجلا ستنقل فورا بواسطة اللاسلكي اي عملية انتهاك الى مركز الامم المتحدة في نيويورك.

وقال تعليق في راديو طهران ان ايران تستطيع الان ان تفكر في فترة ما بعد الحرب ولكنه اضاف قوله ان وقف اطلاق النار لا يعني انتهاء الحرب او ما وصفه بالمؤمرات التي يحيكها اعداء آخرون. وقال الراديو اليوم دون شك يوم خاص يفتح فيه فصل جديد في تاريخ ايران والثورة الاسلامية.

وقال: كما ان قبول قرار وقف اطلاق النار لم يعن انهاء الحرب فان تنفيذ وقف اطلاق النار لن يغلق ملف الحرب ايضا.

واضاف الراديو قوله ان محادثات السلام المباشرة التي من المقرر ان تبدأ في جنيف في ٢٥ اغسطس (آب) تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة ستكون بين وزيري خارجية البلدين.

وقال الراديو ان المحادثات ستكون مهمة ولكنها تتعلق فقط بالفقرة الرابعة من القرار والتي تدعو ايران والعراق الى التعاون مع الامين العام للامم المتحدة في تنفيذ القرار وفي جهود الوساطة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ومقبولة لدى الطرفين لكل المسائل المعلقة.

واضاف الراديو قوله ان تبادل الاسرى وتشكيل لجنة لدراسة المسؤولية عن الحرب ودفع تعويضات وتقديم ضمانات للامن في المنطقة من بين النقاط الحساسة الاخرى في القرار التي يحتاج تنفيذها نظرة ثاقبة في المحادثات.

واكدت مصادر من الامم المتحدة في بغداد ان انتشار المراقبين العسكريين التابعين للمنظمة الدولية المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين الجانبين جرى بلا صعوبات او مشاكل.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية قد اعلنت ليلة امس ان القوات المسلحة العراقية ملتزمة بوقف اعمال الحرب بمجرد بدء سريان وقف اطلاق النار ودعت العراقيين الى اليقظة حيال ايران.

وأشار بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ايضا الى ان العراق لن يقبل قيام ايران باية مناورة يمكن ان تعرض عملية السلام للخطر.

وأوضحت مصادر الامم المتحدة ان الامين العام خافيير بيريز دي كويلار تلقى تأكيدا من الجانبين بالتزامهما بوقف اطلاق النار في سياق تطبيق كل نصوص القرار ٥٩٨.

وقد اعلن الميجر روماس بليكايتيس الضابط الكندي بالامم المتحدة لوكالة «رويتر» انه اذا انطلقت طلقة من هنا او هناك فلن نهرول قائلين ان وقف اطلاق النار قد انتهك. وأضاف قائلا: انه ليس بالامر الكبير. وعلينا فقط ان نراقب ونقدم تقريرا.

وحين أعلن وقف اطلاق النار ابحرت سفينتان تجاريتان عراقيتان معا الاولى من ميناء خور الزبير العراقي (في الجنوب) والاخرى من ميناء الفجيرة في دولة الامارات العربية المتحدة على بحر عمان.

واعلن مصدر رسمي عراقي في المنامة ان ناقلة النفط العراقية «عين زالاء» المحملة بالنفط الخام العراقي دخلت صباح امس في الخليج بعد عدة ساعات من دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ على الجبهة العراقية الايرانية.

واعلن المصدر نفسه ان ناقلة عراقية اخرى هي «الادريسي» ستبحر خلال الساعات المقبلة من ميناء يقع جنوب العراق متجهة نحو الخليج.

وقدرت مصادر ملاحية محايدة ان سفينة الشحن العراقيلا «الخولة» التي تنتظر منذ اربع وعشرين ساعة مع حوالي مئة سفينة اخرى عند مدخل مضيق هرمز دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ قد سلكت طريق الخليج على ما يبدو.

وكان العراق قد اعلن ان اسطوله التجاري سيستأنف نشاطاته في الخليج ومضيق هرمز امس فور تطبيق وقف اطلاق النار.

وكان نائب قائد البحرية الايرانية الادميرال محمد حسين ملك زاد خان قد اعلن امس الاول ان ايران تحتفظ بما اسماه بحقها في تفقد السفن المبحرة في الخليج حتى اقرار السلام الكامل وستؤمن الحماية للسفن المحايدة.

وبوقف اطلاق النار ستتحول بؤرة الصراع الى الجبهة الدبلوماسية اذ من المقرر ان تبدأ محادثات سلام مباشرة بين الجانبين في جنيف يوم ٢٥ من الشهر الحالي تحت اشراف الامم المتحدة.

وسيستقبل الامين العام للامم المتحدة يوم ٢٥ اغسطس الحالي في قصر الامم المتحدة بجنيف وزيري خارجيتي العراق وايران طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي للبدء في مفاوضات مباشرة بينهما لتحقيق السلام الشامل وفق قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨.

ويأتي تنفيذ وقف اطلاق النار رسميا بين العراق وايران اليوم تنفيذا لاول بنود القرار الدولي رقم ٥٩٨ الذي اصدره مجلس الامن الدولي في ٢٠ يوليو (تموز) عام ١٩٨٧ والذي اعلن العراق قبوله به فور صدوره فيما اعلنت طهران في ١٨ يوليو الماضي فقط موافقتها عليه.

ويدعو القرار الدولي رقم ٥٩٨ في مواده الى التزام كل من ايران والعراق بوقف اطلاق النار على الفور ووقف جميع الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو وسحب جميع قواتهما دون تأخير الى الحدود المعترف بها دوليا كخطوة اولى لتسوية يتم التوصل اليها من خلال التفاوض.

كما يتضمن القرار الدولي دعوة الامين العام للامم المتحدة لارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة للتحقق والتأكد والاشراف على وقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية.

وفي نيويورك اجرى اعضاء مجلس الامن الدولي مشاورات خاصة ليلة امس بشأن استخدام اسلحة كيماوية في الحرب العراقية ـ الايرانية وقال اعضاء المجلس ان مشاورات اخرى ستجري هذا الاسبوع من المرجح ان تسفر عن الموافقة على قرار بشأن الحرب الكيماوية.

وذكرت الوكالة العراقية ان ذوي القبعات الزرقاء اتخذوا لهم ثلاثة مراكز رئيسية في شمال ووسط وجنوب العراق لمراقبة الاتفاق. وهذه المراكز هي مدينة كركوك ـ ٢٥٠ كيلومترا الى الشمال من بغداد، ومدينة بعقوبة ـ ٧٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من العاصمة ـ ومدينة البصرة الجنوبية.

وقالت ان علم السلام الازرق التابع للامم المتحدة رفرف امس على فندق شط العرب الذي اتخذته قوة المراقبين مقرا لها في مدينة البصرة التي بدأت تتنفس نسيم السلام بعد ان كانت هدفا رئيسيا لاكبر وأشرس الغزوات العسكرية الايرانية طيلة اعوام الحرب، وردت جميع تلك الهجمات على اعقابها وفشلت في النيل من المدينة التي صمدت شامخة أمام سيول الصواريخ والقذائف الايرانية التي تركت بصماتها على كل حي وشارع في المدينة.



ابناء الشعب العراقي خرجوا الى الشوارع مع ساعات الصباح الاولى امس وهم يرددون الاناشيد الوطنية احتفالا بالنصر وبوقف اطلاق النار



الميجور جنرال سلافكو جافيتش القائد اليوغوسلافي لمجموعة المراقبين الدوليين في ايران (الى اليمين) في نقاش مع الضابط الايرلندي جون كيلي قبل ساعات من بدء سريان وقف اطلاق النار.

احتفالا بوقف اطلاق النار تجمع الشباب والاطفال في شوارع بغداد حاملين العلم العراقي ورافعين ايديهم بعلامات النصر

## فرحة عراقية غامرة بوقف النار

بغداد ـ ا. ف. ب: امضى عشرات الاف من المواطنين المبتهجين الليلة قبل الماضية بكاملها في شوارع بغداد وهم يرقصون ويغنون احتفالا بدخول وقف اطلاق النار بين ايران والعراق حيز التنفيذ.

وقبل الاعلان الرسمي لوقف اطلاق النار اطلقت ابواق السيارات في شوارع العاصمة في حين اضاءت السماء العاب نارية ضخمة. وكان بيان عسكري قد دعا السكان الى ابداء فرحهم انما بدون اطلاق النار.

وانضم الى العراقيين العديد من الرعايا الاجانب ولاسيما العرب. وتجمع اكثر من ١٠ آلاف شخص في ساحة الاحتفالات الكبرى وحدها وسط العاصمة. واضيئت الساحة بالكشافات وقامت فرق عدة بعرض رقصات فولكلورية من مختلف مناطق العراق.

وكان ابرز مشهد في هذا الاحتفال فرقة من البرازيليين يرتدون قمصانا صفراء ويعتمرون قبعات سومبريرو ويرقصون على انغام السامبا في عربة مكسوة بالازهار طولها ١٥ مترا.

وفي الساعة السابعة صباحا الموعد الرسمي لدخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ اطلقت ١٠١ طلقة مدفعية في بغداد وعواصم المقاطعات الـ ١٧.

## تهنئة من امير قطر لصدام وخامنئي

الدوحة ـ ق. ن. ا: بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ببرقيتي تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني علي خامنئي بمناسبة بدء تنفيذ وقف اطلاق النار امس بين البلدين الجارين المسلمين العراق وايران.

وقد اعرب الامير في البرقيتين عن خالص تهانيه القلبية وتهاني شعب وحكومة دولة قطر بهذه الخطوة المباركة التي لقيت من المجتمع الدولي كل الارتياح والتأييد.

واعرب عن امل دولة قطر في ان يمهد هذا الانجاز المهم وما يتبعه من مفاوضات مباشرة بين البلدين الشقيقين الطريق الى تسوية سلمية عادلة ودائمة تحفظ لهما حقوقهما المشروعة ومصالحهما الوطنية وتعزز الامن والاستقرار في منطقة الخليج بما يخدم المصالح العليا لشعوبهما وسائر ابناء الامة الاسلامية.

## رسالة للرئيس اليمني من المهدي

صنعاء ـ ق. ن. ا: تلقى العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة خطية من السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات اضافة الى تطورات الوضع في السودان في اعقاب كارثة السيول والفيضانات التي اجتاحت اراضيه مؤخرا.

وقد تسلم هذه الرسالة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني خلال اجتماعه امس مع الدكتور ابراهيم الامين وزير الدولة السوداني لشؤون العاملين بالخارج، الذي يزور صنعاء حاليا.

## رسالة لوزير دفاع الامارات من نظيره العراقي

ابوظبي ـ ق. ن. ا: تسلم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الفريق عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي.

وسلم الرسالة السفير العراقي لدى دولة الامارات السيد طه رجب عريم خلال استقبال الشيخ محمد بن راشد له قبل ظهر امس.

وتم خلال الاجتماع بحث وسائل تدعيم العلاقات بين البلدين.

## صلاة الغائب في السودان على روح ضياء الحق

الخرطوم ـ موفد «الشرق الاوسط» من كمال حامد

أدى عدة آلاف من المصلين في مسجد جامعة الخرطوم امس الاول عقب صلاة الجمعة صلاة الغائب على روح الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق، وقد تحدث في خطبة الجمعة امام المسجد القاضي احمد محجوب حاج نور فاكد مناقب الفقيد وجهاده الخالص في سبيل نشر الدعوة الاسلامية وتحكيم شرع الله في باكستان ومواقفه الوطنية البطولية في مساندة المجاهدين الافغان في معركتهم امام الجيش السوفياتي او مساعدتهم كلاجئين. وقد ترحم المصلون على روح ضياء الحق.

## «الانتربول» يحذر مصرف لبنان من عمليات احتيال عالمية

بيروت ـ وكالات الانباء : حذر جهاز الانتربول الدولي مصرف لبنان المركزي من عمليات احتيال وتزوير وسرقة سندات طالت مؤسسات مالية عالمية.

وذكرت مصادر مصرفية ان مصرف لبنان أحاط المصارف المحلية بالمعلومات التي تلقاها من الانتربول ودعا المعنيين الى الاطلاع على تفاصيلها لديه.

ولم توضح المصادر ما اذا كان بعض هذه العمليات قد حدثت في لبنان، واكتفت بالقول انها بلغت تسع عمليات احتيال وتزوير وسرقة اسهم وسندات ومستندات وشيكات.

## فكرة

**مصطفى أمين**

وقف احد الخطباء في احتفال حضره الرئيس حسني مبارك يقول له انت قائد حرب اكتوبر. ورد عليه حسني مبارك قائلا: انني لست قائد حرب اكتوبر. وانما كنت قائد الطيران في حرب اكتوبر. وقائد حرب اكتوبر هو الرئيس انور السادات.

وهكذا يجب ان يكون موقف الحاكم عندما تنهال عليه عبارات المديح والاطراء وينسب اليه ما ليس فيه. وقد اعتاد حكامنا في الماضي ان يرحبوا بهذا النوع من الاطراء حتى حدث مرة ان وصف احد المحافظين رئيس جمهورية سابقا بانه احد الانبياء، وفي الشهر التالي عين وزيرا!

وكم من المرات وصفنا حكامنا بما ليس فيهم. وبعضنا فعل ذلك بحسن نية. معتقدا انه عندما يصف حاكما بهذه الصفات المبالغ فيها سوف يحاول الحاكم ان يرتفع الى مستواها. فاذا كان ظالما عدل. واذا كان متكبرا تواضع. واذا كان جاهلا حاول ان يتعلم. ولكن لسوء الحظ ان بعض الحكام كانوا يصدقون عبارات النفاق والاطراء فاذا كانوا ظالمين بالغوا في ظلمهم واذا كانوا قساة اشتدوا في قسوتهم. واذا كانوا جهلاء مضوا في جهلهم

وكم من الحكام اعمتهم عبارات النفاق فضلوا طريقهم او استمروا في استبدادهم او تصوروا ان المتملقين هم المخلصون الموالون الذين يعتمد عليهم ويمكن الثقة بهم. اما الذي يواجه الحاكم بالحقيقة فهو العدو اللدود والخصم العنيد الذي يجب القضاء عليه. او تعليقه في المشانق. او القاؤه في السجون.

والذي يقرأ تاريخ حياة ستالين يرى كيف كانت تؤلف عنه الكتب التي تشيد بعبقريته وتصور الافلام التي تتحدث عن عظمته. وتلقى الخطب التي تصوره في صورة الذي يحرس الاتحاد السوفياتي من الشياطين.

وما من وزير في عهد ستالين جرؤ ان يختلف معه. وما من نائب استطاع ان يعارضه وبعد سنوات خرجت الكتب تلعنه وظهرت الصحف تهاجمه. وظهرت على المسرح روايات تهزأ به وتسخر من حكمه. وبدأت محطات التليفزيون في الاتحاد السوفياتي تتحدث عن مظالمه.

ولو كان ستالين سمح في حياته للشعب بحرية الكلام. لما بقي كل هذا المخزون الضخم من الاتهامات في قلوب الشعب. حتى انطلقت بعد ذلك كالحمم ولما حدث هذا الانفجار الذي جعل بعض الفنادق في الاتحاد السوفياتي تخفي تماثيل ستالين في دورات المياه!

## ابو شريف : اسرائيل ستقبل عاجلا ام اجلا التفاوض مع المنظمة

لندن ـ وكالات الانباء : نقل مراسل لهيئة الاذاعة البريطانية عن السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قوله في بغداد ان على اسرائيل ان تقبل عاجلا ام اجلا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي.

واضاف ابو شريف اننا لا نسعى الى حشر الاسرائيليين. هدفنا الوحيد هو العمل من اجل اقامة دولة فلسطين العربية وليس من اجل تدمير دولة اسرائيل. واضاف ان شمعون بيريز وزير الخارجية واسحاق رابين وزير الدفاع من حزب العمل تحدثا عن ضرورة التفاوض مع الفلسطينيين حول مستقبل الضفة الغربية وغزة لأنهما فهما ان المقاومة الفلسطينية في هذه الاراضي ستستمر حتى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال: يبقى الان اقامة توازن للقوى يتيح اقناع اسرائيل بان الفلسطينيين الذين هي على استعداد للتفاوض معهم لن يقبلوا الا ممثلا واحدا على طاولة المفاوضات هو منظمة التحرير الفلسطينية.

وسئل ابو شريف عن موقف الدول العربية فاشار الى انها تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة وفقا للقرار ١٨١/ ١٩٤٧ الذي يشكل القاعدة الوحيدة الشرعية لاقامة مثل هذه الدولة.



وايزمن — شامير — بيريز — رابين

# التطورات المتلاحقة في الأراضي المحتلة جعلت الزعامة الإسرائيلية في حالة إحباط

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مقالا تحليليا كتبه المعلق السياسي زئيف شيف وتناول فيه وثيقة الاستقلال الفلسطينية جاء فيه :

وثيقة الاستقلال الفلسطينية التي عثر عليها في جمعية الدراسات العربية التي يرأسها فيصل الحسيني ساعدت بالكشف عن الاسلوب الذي يتعامل به قادة الدول في كل ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. لن تقرب الوثيقة اقامة الدولة الفلسطينية لكنها تكشف عن الجمود الذي اصاب تفكير الزعامة في اسرائيل.

كشفت الوثيقة مرة اخرى ان الطرف الفلسطيني، والى حد ما الاردني، هو المبادر ومنذ مدة طويلة، اما نحن فنسير في اعقابه. تقوم اسرائيل فقط بالرد على مبادرات الطرف الثاني سواء أكان فلسطينيا ام اردنيا، هم المبادرون، إما عن طريق القاء الحجارة، او الانتفاضة، او توجيه وسائل الاعلام الدولية، او باعلان الملك حسين عن قطع علاقاته مع الضفة، او بنشر وثيقة بسام ابو شريف، او وثيقة الاستقلال الفلسطينية. اما نحن الكبار الاقوياء المرتبكون، فاننا فقط نرد ونتقي. في استخدام القوة مازلنا الافضل. لكننا اكتشفنا القيود التي تفرضها علينا القوة، وهذا هو السبب بالاحباط والارتباك الكبيرين.

## أهمية الوثيقة

من وجهة نظري، لا تكمن اهمية الوثيقة في رغبة الفلسطينيين بالاراضي المحتلة باقامة دولة او القيام بتمثيله اعلان الاستقلال، بل اولا وقبل كل شيء، يلاحظ وجود رغبة في الاراضي المحتلة، لابلاغ القيادة بالخارج ان للقيادة الداخلية المحلية مصالح خاصة بها، وانها تستحق نصف الزعامة، وانهم يقودون النضال في الداخل، ويجب مراعاة متطلباتهم.

هذا هو السبب الذي جعل منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، تشعر بالارباك الى حد ما حينما نشرت الوثيقة. لا يمكن للمنظمة في الخارج ان ترفض المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية، لكنها لا توافق على ان يفرض احد من الداخل الخطوات التي يجب اتباعها.

الم يكن من الحكمة ان نرعى النقاش الدائر بين طرفي منظمة التحرير الفلسطينية ؟ استمعنا بصورة دائمة الى الادعاء بأن الزعماء المحليين لا يتمتعون بالشجاعة الكافية للعمل بشكل مستقل وحينما اكتشفنا وجود هذا التوجه، تراجعنا.

صحيح ان الاقتراح الصادر عن وثيقة الاستقلال، غير مقبول في اسرائيل، لكن لماذا لم نعمق الخلاف بين المنظمة في الداخل والخارج، اذا تبين ان مصالحهما متناقضة ؟ كل من يرغب بالتفاوض مع الزعامة المحلية عليه ان يكون معنيا بذلك، وكذلك كان يجب على اولئك المعنيين بالتفاوض ان يستغلوا الوضع، لكن هذا لم يحدث بسبب الاسلوب الذي نتعامل به، سواء لدى اولئك الذين يدعون بأنهم معنيون بهذه المحادثات او اولئك الذين يعارضونه.

## الانتفاضة

لقد ادعوا بصورة دائمة ان الطرف الفلسطيني غير قادر على التحول من العنف الى المحادثات السياسية، وبالفعل كان ذلك بمثابة النقص الاساسي الذي تعاني منه المنظمة، وكذلك القيادات الفلسطينية السابقة.

مع ان وثيقة الحسيني غير مقبولة عند الكثيرين من اولئك الذين يؤيدون الحل الذي يؤدي في النهاية الى اقامة دولة فلسطينية، لا يمكن تجاهل حقيقة كون هذه الوثيقة، هي محاولة لاستغلال انجازات الانتفاضة وتكريسها في طريق المفاوضات.

القيادة الاسرائيلية راضية عن هذا الوضع، لأن احد اطراف القيادة غير معني بالمفاوضات، اما الطرف الثاني فمازال يعيش في الاوهام.

بدلا من البحث والنقاش في الموضوع الهامشي، من سرب أمر الوثيقة ؟ فان مسرب الانباء في الماضي ساخط على المسرب الجديد. ودائما سنجد المراسلين، في وسائل الاعلام، الغاضبين لأن المسربين يتجاهلونهم.

لا اجد فرقا جوهريا بين تسريب وثيقة الحسيني وبين التسريب المنظم عن لقاء رابين مع زعامات فلسطينية مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمتدينين في الاراضي المحتلة.

أما بشأن تسريب الوثيقة، فان من يعتقد انه يمكن المحافظة على سريتها، فانه لا يعرف ما يقول : فالفلسطينيون كانوا معنيين بتسريب الوثيقة، بشكل آخر، وقد علم الصحفيون الاسرائيليون والاجانب بذلك، قبل عدة ايام من نشرها.

## رد الفعل

رد فعل الحزبين الكبيرين ووزرائهما على وثيقة الحسيني كان عاديا. فالمنطق البدائي الذي يتعامل به الليكود ظهر في تصريحات رئيس الحكومة.

ان اسلوب تعامل المعراخ مع المشكلة كان سخيفا وخصوصا مواقف كل من اسحق رابين وعزرا وايزمن وشمعون بيريز. وقد دلت ردود فعلهم على الاحباط الشديد وعلى انهم لايزالون يعيشون في الاوهام ولاسيما بعد ما اتخذ الاردن الاجراءات المتعلقة بالضفة الغربية.

ثم جاءت وثيقة الاستقلال لتدخل الرعب في قلوب زعماء اسرائيل ولتجعلهم عاجزين عن اتخاذ المواقف الواضحة والصريحة.

## حزب العمل من أول غزواته !

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه :

● افتتح حزب «العمل» في اجتماع معركته الانتخابية في الوسط العربي. وقد شارك في هذا الاجتماع، الذي دعي اليه اعوان المباي - غالعمل، من مختلف المناطق، كل من : شمعون بيريز واسحق نافون والدكتور افرايم سنيه، رئيس «الادارة المدنية» في الضفة الغربية المحتلة، سابقا، والمسؤول في حزب «العمل» عن «الاقليات» (؟!!) وبالطبع شارك في الاجتماع مرشحا «العمل» : نواف مصالحة ونيلي كركبي.

واذا قفزنا عن خطاب نافون الذي ليس سوى انشاء اراد من خلاله ان يقول انه هو ايضا يتكلم العربية، فاننا نود ان نتوقف عند خطاب بيريز، الذي يكشف، بشكل مثير للأسف، حقيقة ان قيادة «العمل» لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا !

ففي هذا الخطاب جملة واحدة ضد «الليكود» قالها بكل لطف، لكي ينتقل بعد هذا الى الهجوم الارعن والتحريضي السخيف ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

اننا نقول لبيريز - ولاعوانه في الناحية العربية - انه اذا كان «العمل» يريد حقا اسقاط «الليكود» فساحة النزال معه ليست الناصرة، حيث لا تأييد، اطلاقا لليكود، بل ساحة النزال هي تل ابيب والقدس وبيمان والعفولة وطبريا وصفد - المجتمع اليهودي، عموما، اما ان يهرب «العمل» من المجابهة مع «الليكود» في الناحية اليهودية ويتوهم بأن العرب يجب ان «ينقذوه»، فهذا موقف معيب حقا. وليس هذا هو الطريق لمجابهة «الليكود» واسقاطه.

ثانيا : كيف يسمح بيريز لنفسه بالاسفاف الساقط الى حد القول «لا تصوتوا لمن يستمعون الى راديو موسكو لمعرفة ما اذا كانت الدنيا سوف تمطر». ان بيريز الخادم الامين لأمريكا لا يتصور الناس الا عملاء. ومن المفارقات اللطيفة حقا ان «يديعوت احرونوت» نشرت خبرا مفاده ان المستشار الامريكي لبيريز، ديفيد سوبار هو الذي صاغ برنامج حزب «العمل» بالانجليزية طبعا، وبيريز ترجمه شفهيا لزملائه في الحزب واقروه في جلسة قصيرة !!

اننا نسأل : لماذا لم يحضر بيريز معه الى اجتماعه الانتخابي اسحق رابين ايضا ؟! لماذا لا يتخذ العصا الرابينية رمزا له، في معركة الانتخابات ؟! وكيف لم يخجل وهو يتحدث، في بداية الشهر التاسع للانتفاضة عن «انسانية» حزب «العمل» وميله لـ «السلام» ؟!!

وحتى اذا انتقلنا الى القضايا الداخلية «الاقل حساسية» فاننا نقول ان حزب «العمل» شريك كامل لليكود في سياسة هدم البيوت وخنق السلطات المحلية العربية والقمع البوليسي للجماهير العربية وبعد هذا يتكلم بيريز حول «السلام والمساواة» ؟!

ان الجماهير العربية ذات الوعي العميق والنضج الكامل والمسؤولية الكبيرة تريد، حقا، اسقاط «الليكود» بحيث لا يشارك في حكومة بقيادته ولا في «حكومة مناصفة» مع التجمع. كما نريد زيادة دورنا وتأثيرنا على الحياة الحزبية والسياسية والاجتماعية والعسكرية. ونريد البقاء في حرية ومساواة وكرامة، نريد فرض مشاركتنا فرضا انتخابيا وجماهيريا في صنع السلام. فلا تغيير بدوننا ولا سلام بدون صانعي السلام.

ولكل هذا، بالضبط، فاننا يجب، كجماهير عربية، ان نمنح ثقتنا كاملة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، التي قوتها مضمونة تماما ضد «الليكود»، مضمونة تماما لضمان تشكيل حكومة بدون «الليكود» وضده، مضمونة تماما للكفاح الفعال، في الكنيست وخارجها ضد الاحتلال والحرب، ضد التمييز والعنصرية، ضد كل ظلم قومي او اجتماعي.

ولسوف تعلم جماهيرنا حزب «العمل» بأنه ليس بامكانه ان يقترف ابشع الجرائم في المناطق المحتلة ويأخذ صوتنا. ليس بامكانه ان يخنق سلطاتنا المحلية ويأخذ صوتنا، ليس بامكانه ان ينافس الليكود في التطرف الشوفيني في الناحية اليهودية، ويأخذ صوتنا !! للسلام والمساواة - سوف تصب اصوات الجماهير العربية حلالا زلالا.

## سياسة الانفتاح بين واشنطن وموسكو وتأثيرها في حل المشاكل الدولية

حول اثر سياسة الانفتاح بين الدولتين العظميين على حل الازمات والصراعات العسكرية في بلدان العالم الثالث كتبت مجلة «شتيرن» الالمانية ذاكرة ان هناك مساعي متعددة للسلام من قبل الامم المتحدة اخذت تعطي ثمارها الآن وهو امر لم يكن يتوقعه اي انسان قبل سنتين ليس اكثر ان كان في افغانستان ام كمبوديا ام انغولا ام في حرب الخليج.

ومما لا يشك فيه هو ان اتفاق الامريكان والسوفيات على حل الازمات على نطاق عالمي لعب دورا مهما في تثبيت اتجاه السلام الحاضر اذ اتضح للدولتين العظميين عبث الاتفاق على الحد من سباق التسلح بشأن جميع الاسلحة من ناحية في حين تستمر من ناحية اخرى الحروب والنزاعات العسكرية في شتى انحاء العالم الثالث.

اضافة الى هذا فان الدولتين العظميين لم تعودا راغبتين بتوسيع مناطق نفوذهما عن طريق التدخل العسكري، وانما صار هدفهما هو الحفاظ على الوضع القائم.

ومنذ صعود الصين كقوة عالمية واليابان كقوة اقتصادية لا يمكن ايقاف تقدمهما، فان مجالات النزاع بين امريكا والاتحاد السوفياتي بدأت بالانحسار. فالاتحاد السوفياتي صار يوجه اهتمامه بصورة متزايدة الى الجمهوريات السوفياتية الواقعة في آسيا تحسبا لما قد يحصل فيها من اضطرابات في المستقبل.

اما الولايات المتحدة فانها بدأت تكتشف بأن نهاية حدود نفوذها وامكاناتها على التدخل العسكري تنتهي في نيكاراجوا وبنما.

### الجفاف في امريكا

وحول الجفاف المستمر منذ فترة طويلة في الولايات المتحدة كتبت صحيفة «فرانكفورتير الجمانية» الالمانية قائلة ان محصول الحبوب لهذا الموسم في امريكا انخفض نتيجة الجفاف بمقدار الربع من ٢٨٢,٦ مليون طن الى ٢١١,٩. وكما ذكر وزير الزراعة الامريكي ريشارد لينج فان هذا الجفاف لم يحصل له مثيل ويفوق كارثة الجفاف الكبرى التي حصلت في عام ١٩٣٤ وادت الى ان تصبح مقاطعات بكاملها شبيهة بالقفار مما اضطر المزارعين الى ترك اراضيهم والرحيل نحو كاليفورنيا.

ولم يقتصر تأثير الجفاف الحالي على الاراضي المزروعة وانما على المراعي ايضا حيث اضطر اصحاب الدواب الى بيع دوابهم لغاية ذبحها قبل الموعد المحدد. لكن لا احد يتوقع حدوث نقص شديد في التموين، لأن هناك كميات كبيرة تم خزنها في السنوات الاخيرة نتيجة دعم الحكومة الامريكية التي تحضر الآن لتقديم المساعدات المالية للمزارعين الذين تضرروا من هذا الجفاف.

وفي العدد ذاته من الصحيفة الالمانية كتب معلقها الاقتصادي حول ظاهرة الجفاف بأمريكا ايضا فذكر بأن من المتوقع ان ترتفع اسعار الحبوب المختلفة بشدة لا في امريكا فقط وانما على نطاق عالمي اثر هذا الجفاف وفي الاخص اسعار الذرة والحنطة وفول الصويا التي كانت امريكا من اكبر المصدرين لها في العالم، رغم تصريح الرئيس الامريكي ريجان من ان الحكومة الامريكية لا تنوي تحديد التصدير لهذه الغلال.

وفي المقابل فأن دول المجموعة الاوروبية ستستفيد كثيرا من ارتفاع اسعار هذه المواد لأنه سيوفر عليها اموالا طائلة كانت تدفعها سنويا كدعم للفلاحين الذين ينتجونها، بالاضافة الى تحسن وضع المزارعين الاوروبيين نتيجة ارتفاع سعر الدولار.

وهكذا يمكن اعتبار الجفاف الذي حصل في امريكا بمثابة المطر الدافئ الذي هطل على اقتصاد دول المجموعة الاوروبية.

# عشرات الألوف شاركوا في تشييع ضياء الحق وتزايد التكهنات حول تورط نظام كابول

**اسلام اباد - وكالات الانباء: شيع يوم امس في اسلام اباد جثمان الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق، في موكب كبير شارك فيه حشد من كبار المسؤولين في ١٢٠ دولة عربية واسلامية واجنبية وعشرات الالوف من المواطنين الباكستانيين.. ونقل جثمان الرئيس الراحل في نعش محاط بالزهور وملفوف بالعلم الوطني ذي اللونين الاخضر والابيض على عربة مدفع الى ساحة «جامع الملك فيصل»، حيث صلي على جثمانه ووري الثرى.**

وكان جثمان الرئيس الباكستاني قد نقل صباح امس على متن طوافة عسكرية، من روالبندي الى القصر الرئاسي في اسلام اباد حيث شاركت عائلته واخوه وبعض المقربين في وضع النعش في شاحنة عسكرية في احدى صالات القصر لمدة ربع ساعة ثم تحرك الموكب الجنائزي بعد ذلك في اتجاه «جامع الملك فيصل» على مسافة ٤ كيلومترات من القصر.

واحتشد الالوف من المواطنين على طول الطريق الى «جامع الملك فيصل» واخذوا يرددون: «سيعيش الشهيد ضياء الى الابد» و«تعيش باكستان»، فيما احاط مئات من رجال الشرطة والجيش بالموكب.

الى ذلك، فقد بقيت التكهنات تتزايد في اسلام اباد حول الجهة التي تقف وراء تحطم الطائرة التي قتل فيها الجنرال ضياء الحق مع ٣٧ شخصا بينهم السفير الامريكي وعدد من كبار الضباط الباكستانيين. ويشتبه مسؤولون باكستانيون بقوة في تورط عملاء اجانب وقال مسؤول رفيع مقرب من المؤسسة العسكرية، انها يد اجنبية بالتأكيد.

ويشير كثيرون بأصبع الاتهام الى افغانستان التي لدى حكومتها المدعومة من السوفيات سبب اساسي لبغض الرئيس ضياء الحق بسبب دعمه للمجاهدين. في حين يعتقد دبلوماسيون غربيون ان وجود مؤامرة داخلية امر اكثر احتمالا.

وقد تحطمت طائرة النقل العسكرية التي كانت تقل الرئيس ضياء الحق يوم الاربعاء الماضي بعد وقت قصير من اقلاعها من بهاوالبور في سهول البنجاب حيث تفقد وحدات من القوات الباكستانية. وذكر سكان في المنطقة انهم شاهدوا انفجارا على ظهر الطائرة.

واستدعى ٨ خبراء عسكريين امريكيين لمساعدة فريق من القوات الجوية في تحقيقات يجريها ولكن المسؤولين الباكستانيين لا يتوقعون التوصل لاستنتاجات بشأن سبب سقوط الطائرة قبل عدة ايام.

ويشتبه الباكستانيون ايضا في ان تكون الطائرة قد انفجرت بها قنبلة او اسقطها صاروخ. واي من الامرين يعني معرفة مسبقة بتحركات الرئيس ضياء الحق غير المعلنة وتنظيما محكما قام به من لهم خبرة ووسائل كافية. واحتمال تورط المخابرات الافغانية المدربة على ايدي السوفيات مسألة جدية.

مجموعة من المواطنين الباكستانيين يرفعون صورة الرئيس الراحل الجنرال محمد ضياء الحق خلال المشاركة في تشييع جثمانه في اسلام ابلد

وقد ارسل الرئيس ضياء الحق كميات كبيرة من الاسلحة الى المجاهدين المسلمين في افغانستان ووفر لهم قواعد في بلاده وقدم لهم الدعم السياسي لثمانية اعوام على الاقل.

واشار مسؤول باكستاني رفيع الى تصريحات ادلى بها مسؤولون سوفيات وافغان في الاونة الاخيرة حذروا فيها من اتخاذ اجراءات لم يذكروها تحديدا مالم تغير باكستان موقفها.

## شولتز: واشنطن ستحافظ على دعمها لباكستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: اكد وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بعد وصوله امس الى اسلام اباد للمشاركة في تشييع الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق ان الولايات المتحدة ستحافظ على دعمها لباكستان مهما كانت نتائج الانتخابات الرئاسية الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال شولتز في مؤتمر صحافي ان دعم الولايات المتحدة لباكستان يستند الى قاعدة واسعة مشتركة بين الحزبين الامريكيين الجمهوري والديموقراطي وسيستمر مهما كانت نتائج الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واشار الى انه شدد خلال محادثاته مع الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان على ان العلاقات الامريكية الباكستانية تستند الى وجهات نظر مشتركة منذ زمن بعيد والى اهداف مشتركة ايضا.

واضاف شولتز لم نأت فقط لتقديم تحية تقدير لزعيم راحل بل ايضا لاعادة التأكيد على تعهدنا بالحفاظ على روابطنا وتعزيزها.

ووصف شولتز الرئيس الباكستاني الراحل بأنه محسن كريم بالنسبة الى الافغان لم يتوقف يوما عن الدفاع عن توقهم الى الاستقلال.

## الاكثر دموية منذ ١٠ ايام

# ٣٦ جنديا بريطانيا يسقطون ضحية انفجار في ايرلندا الشمالية

**اوماج - ايرلندا الشمالية - وكالات الانباء: قالت الشرطة البريطانية ان ارهابيين قتلوا ٧ جنود بريطانيين وجرحوا ٢٩ آخرين امس في اكبر هجوم دموي تتعرض له القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية منذ ما يقرب من عشرة اعوام.**

وقال متحدث باسم الشرطة ان الجنود لقوا مصرعهم بعد منتصف الليلة قبل الماضية مباشرة عندما انفجر لغم ضخم في حافلة كانوا يستقلونها اثناء عودتهم الى ثكناتهم في مدينة اوماج بعد ان امضوا عطلة في انجلترا.

وقال بادي بوجان رئيس حزب «التحالف الايرلندي الشمالي» الذي يقيم بالقرب من مكان الانفجار لقد تحولت الحافلة الى كتلة حطام. وكانت معجزة ان يخرج منها احد حيا. واضاف قوله ان جثثا بترت اطرافها تناثرت في المنطقة على مسافات تراوحت بين ٥٠ و١٠٠ متر. وقال رأيت سبع جثث. ووجود الجرحى كان بها جروح قطعية بشعة.

وعاق من عمليات الانقاذ مخاوف من احتمال وجود شرك خداعي آخر في المنطقة وهي حيلة يلجأ اليها عادة «الجيش الجمهوري الايرلندي» في حملته المستمرة منذ ٢٠ عاما لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية.

وكان اسوأ هجوم تعرض له الجيش البريطاني قد وقع في عام ١٩٧٩ عندما انفجرت الغام في سيارة للجيش بالقرب من الحدود مع جمهورية ايرلندا مما اسفر عن مقتل ١٨ شخصا.

وذكر مصدر عسكري ان الجنود الذين كانوا وصلوا مساء الى مطار الدرغروف «ضاحية بلفاست» كانوا عائدين الى ثكناتهم وبعد وقوع الحادث طوق الجيش البريطاني وشرطة اولستر المنطقة حيث وقع الانفجار بينما هرعت سيارات الاسعاف لاجلاء القتلى والجرحى الى مستشفى تيرون.

يذكر ان ١٣ جنديا بريطانيا قتلوا في اولستر وحدها في هجمات نفذها الجيش الجمهوري الايرلندي منذ بداية هذا العام.

## ٣ شخصيات كبيرة نجت من حادث تحطم طائرة ضياء الحق

اسلام اباد - ق. ن. ا: قالت مصادر بالوفد الامريكي الموجود في اسلام اباد ان ضابطا من قوات القيادة المركزية الامريكية يدعى البريجادير جنرال فستر كان يفترض ان يرافق الرئيس الباكستاني على الطائرة التي تحطمت به يوم الاربعاء الماضي غير انه لم يسافر معهم.

كما ان الجنرال ميرزا اسلام نائب قائد الجيش الباكستاني كان احد الاشخاص الذين نجوا من حادث تحطم طائرة الرئيس ضياء الحق، حيث كان يفترض ايضا ان يرافق الرئيس الراحل غير انه عاد الى اسلام اباد في يوم الحادث على طائرة اخرى دون ان يعرف السبب الحقيقي لعدم سفره على طائرة الرئيس.

وعلم ايضا ان شخصية باكستانية اخرى مهمة قد نجت من هذا الحادث باعجوبة وهو الجنرال حامد حول رئيس المخابرات الباكستانية الذي كان من المفترض ان يرافق الرئيس ضياء الحق.

## انتهاء الجولة الثانية من المحادثات الكورية دون نتيجة

بانمونجوم - وكالات الأنباء: اختتمت في منطقة بانمو نجوم الكورية المحايدة امس الجولة الثانية من المحادثات بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية دون احراز اي تقدم بشأن توقيع معاهدة بين الدولتين تقضي بعدم وقوع أي اعتداء بينهما ومشاركة كوريا الشمالية في دورة الالعاب الاولمبية في سيؤول خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأشار متحدث كوري جنوبي الى ان الجانبين اتفقا على اجراء الجولة الثالثة من المحادثات يوم غد الاثنين.

ويذكر ان المحادثات بين الكوريتين قد بدأت يوم امس الأول بعقد الجولة الأولى من المحادثات المباشرة بشأن تمهيد الطريق لاجراء مفاوضات شاملة لتوقيع المعاهدة بين البلدين.

# شقيق الرئيس الافغاني يصفه بأنه مختل عقليا و«سادي»

**واشنطن - ا. ف. ب: اكد في واشنطن صديق الله راحي الذي حصل على اللجوء في الولايات المتحدة مع زوجته وولديهما ان شقيقه الرئيس الافغاني نجيب الله مختل عقليا وسادي.**

وفي مؤتمر صحافي عقده في وزارة الخارجية اعطى راحي وزوجته ثريا اللذان وصلا يوم الاربعاء الماضي من باكستان عن طريق المانيا الغربية بعض ايضاحات حول قرارهما من افغانستان. وقد رتب هذا القرار احمد شاه مسعود الذي تسيطر منظمة «جامعة اسلامي» التي يتزعمها على وادي بانشير.

واوضح راحي وزوجته انهما مكثا شهورا مختبئين مع ولديهما مع تغيير المكان باستمرار. وقالت السيدة راحي كنا مراقبين باستمرار وقيد الملاحقة.

ووصف راحي النظام الافغاني بأنه شائن لا يدعمه حتى الآن اي افغاني ودعمه الوحيد يأتي من الاتحاد السوفياتي.

واكد ان النظام سيسقط بعد الانسحاب السوفياتي من البلاد قائلا ان الرئيس نجيب الله حاول فرض نظامه بالحراب ووصف المجاهدين بأنهم مقاتلون حقيقيون ومدافعون عن بلدهم.

ولنجيب الله شقيقان آخران تربطهما به علاقات لكنهما ليسا على اتفاق معه حسب راحي وهما تلقيا تدريبا في كوبا ويعملان للاستخبارات السوفياتية الـ «كي جي بي».

وقال راحي ان الرئيس مختل عقليا وسادي ويحاول دائما ان يغطي عن نفسه صورة الشخص القوي جدا والنشط.

وفي مؤتمر صحافي عقده الاربعاء في بيشاور في باكستان قبل مغادرته الى المانيا الغربية وجه راحي انتقادات حادة الى شقيقه ووصفه بانه كاذب وطماع باع بلاده وعائلته للوصول الى راس الدولة.

## شغول

**عماد الدين أديب**

### نطالب بالاهتمام نفسه

سهرت طوال الليل اتابع كلمة جورج بوش في مؤتمر الحزب الجمهوري بنيواورليانز.

ووضح من الكلمة ان الرجل حريص على اعطاء الانطباع لدى الرأي العام انه «قوي ومؤثر ومستقل ويريد الحسم القاطع لقضايا الرأي العام الداخلية والخارجية».

وقال بوش ان القوة والوضوح هما اللذان ساعدا على حل القضايا الدولية مثل: انسحاب السوفيت من افغانستان، والاتفاق حول انجولا، وايقاف حرب الخليج والوضع في امريكا اللاتينية.

هنا نتوقف امام هذه العبارة ونتأملها طويلا.

كان التحرك الامريكي مع السوفيت تجاه ضرورة انسحاب قواتهم من افغانستان ودعم المجاهدين الافغان حاسما.

وكان التحرك الامريكي مع السوفيت حول ضرورة ايقاف حرب الخليج، ودور واشنطن في مجلس الامن الدولي حاسما في التوصل الى ايقاف اطلاق النار.

وكانت المشاركة الامريكية الفعالة مع الكوبيين وحكومة جنوب افريقيا لتأمين الانسحاب الكوبي من انجولا وتحريك حل قضية ناميبيا حاسما.

هذا بالفعل ما حدث، وهذا ما اشار اليه بوش.

هنا نسأل لماذا يظهر الوضوح والقوة في السياسة الامريكية في كل هذه القضايا ولا يظهران حينما نتحدث عن القضية الفلسطينية.

لماذا هناك «رغبة» و«حركة» امريكية تجاه كل القضايا من امريكا اللاتينية وصولا الى انجولا ولا يوجد تحرك حاسم بالنسبة للقضية الفلسطينية؟

لا يمكن ان تقول ان القضية الفلسطينية ليست بالسخونة اللازمة!

ان هذه القضية لديها كافة عناصر السخونة، فهناك حركة شعبية تناضل داخل الاراضي المحتلة منذ ٩ اشهر، وهناك منظمة سياسية هي منظمة التحرير الفلسطينية بصدد اصدار اعلان سياسي يحدد رغبتها في التفاوض واقامة حكومة منفى كأول خطوة لانشاء الدولة.

وهناك عنصر سخونة آخر هو ان الانتخابات الاسرائيلية على بعد اسابيع قليلة.

ويضاف لذلك كله ان هناك علاقات جيدة لواشنطن مع العواصم العربية الحاسمة في مثل هذه الامور.

اذن المطلوب من الادارة الامريكية ان تعامل القضية الفلسطينية بنفس السعي والاهتمام والحسم الذين تتعامل بهم في القضايا الاخرى.

ولكن يبدو اننا سوف ننتظر للشتاء المقبل لحين حسم ٣ امور:

١- نتيجة الانتخابات الامريكية.

٢- نتيجة الانتخابات الاسرائيلية.

٣- اجراءات اعادة ترتيب البيت الفلسطيني استعدادا للتفاوض.

محصلة هذه العناصر الثلاثة هي التي ستوضح اذا كان هناك تفاوض ام لا.

# علاقة الديون بين الدول المتقدمة والنامية: علاقة استعمار لا إعمار!

تعاني الدول النامية العديد من المشكلات الصعبة التي تعوق انطلاقتها نحو احداث التنمية في مجتمعاتها، وتحول بينها وبين ملاحقة ومواكبة التطور العالمي الذي يشهده العصر الحديث. ومن ثم تظل عاجزة عن تحقيق التقدم والرفاهية لشعوبها. ومن اهم تلك المشكلات مشكلة الديون الخارجية التي تقترضها تلك الدول من الدول الصناعية الراسمالية الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا وهولندا واليابان وبريطانيا وغيرها من الدول الغنية. حيث بلغت حدة تلك المشكلة درجة عالية في الخطورة باتت تهدد تلك الدول وتهدد حريتها واستقلالها، ليس هذا فقط بل انها تهدد ايضا الاقتصاد العالمي بما فيه اقتصاد الدول الراسمالية الدائنة ذاتها. لان حركة الاقتصاد العالمي لا تمضي في مسارها الصحيح الا من خلال التوازن بين اقتصاديات الدول المختلفة الغنية منها والفقيرة. وعبر التفاعل الايجابي بين اقتصاديات تلك الدول بهدف تحقيق نوع من الاستقرار للاقتصاد العالمي لانجاح خطط وبرامج التنمية الدولية والتطور العالمي التي تسعى اليها دول العالم والاجهزة والمنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة كافة.

**بقلم الدكتور ربيع صادق دحلان**

ولعله من الغريب انه في الوقت الذي كانت فيه اسعار الفائدة السائدة والمتعارف عليها والمعمول بها في اسواق رأس المال الاوروبية لا تزيد على ٥ او ٦٪ نجد ان فوائد الديون التي تمنحها الدول الاوروبية لدول العالم الثالث تتراوح بين ٩ . ١١٪ اي ما يقرب من ضعف الفائدة المعمول بها، ليس هذا فقط بل ذهبت تلك الدول الى ابعد حدود الاستغلال والانتهازية حيث كانت تتضاعف فوائد الديون المتأخرة السداد وتتزايد بنسب قد تصل الى ٢٥٪.

لقد لجأت دول نامية كثيرة الى الاستدانة من الدول الاوروبية في اعقاب حصولها على استقلالها وتحررها من نير الاستعمار الاجنبي نظرا لانه لم يكن امامها من خيار او بديل غير ذلك لتمويل خطط التنمية التي بدأت في تنفيذها حيث الاستعمار لم يتركها الا بعد ان استنزف خيراتها ومواردها ولم يبق لها الا المشاكل المستعصية من الفقر والجهل والمرض والتخلف التي تعاني منه شعوبها ويحول بينها وبين مقدراتها على احداث اي نوع من التنمية او التطور ولا شك ان نتيجة لخطط الاستعمار وتخطيطه لما بعد جلائه عن تلك الدول لتظل تابعة له من خلال حاجتها الاقتصادية له الامر الذي يمثل استعمارا من نوع جديد يتماشى مع ظروف ومتطلبات العصر، ذلك ما سمي بالاستعمار الحديث او الاستعمار الاقتصادي وهو الذي لا يقل خطورة عن الاستعمار العسكري الذي كان سائدا قبل تحرر تلك الدول واستقلالها.

لقد اضطرت الكثير من الدول النامية الاستدانة من الدول الرأسمالية لتمويل خطط التنمية التي بدأت في تنفيذها لانه لم تتوفر لاقتصادياتها القدرة الذاتية على التمويل المطلوب. ولم تكن هناك المدخرات التي يمكن الاستعانة بها في انجاز خطط التنمية. هذا فضلا عن ان كثيرا من قادة تلك الدول اعتنق ايديولوجيات اشتراكية اعتقادا من انها بذلك ستدفع بمجتمعاتها الى آفاق التقدم والتطور الذي تنعم به الدول المتقدمة. وكان من الوسائل التكتيكية للاستراتيجية الاشتراكية التي لجأ اليها هؤلاء القادة سياسة تأميم القطاع الخاص مما شل قدرة ذلك القطاع على الاسهام والمشاركة في خطط التنمية بل كان من افرازات تلك السياسة مولد القطاع العام الذي اعاق التنمية وصار عبئا عليها بعد ان كان من المفروض ان يكون دعما لها ومنطلقا من منطلقاتها في تلك المجتمعات.

ورغم لجوء تلك الدول للاستدانة من الدول الاجنبية لتمويل خطط التنمية كما سبق واوضحنا، الا انها فشلت في الاستفادة من تلك الديون واستغلالها الاستغلال الامثل من خلال توظيفها السليم في خدمة التنمية وتنفيذ مشروعاتها ولعل مرد ذلك الى عدة اسباب منها:

### اولا: اسباب داخلية:

### سوء التخطيط .. واستغلال القروض

تتعلق بالدول النامية ذاتها وبواقعها الداخلي ومنها سوء التخطيط حيث لم توجد لدى كثير من تلك الدول وفي مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة الاجهزة العلمية المتخصصة في مجالات التخطيط والقادرة على وضع الخطط التنموية السليمة التي تتعامل مع واقع تلك الدول وتحقق التوازن بين ذلك الواقع وجزئياته بعناصره كافة وبين خطط التنمية الهادفة لتطوير ذلك الواقع، وفي كثير من الاحيان كان التخطيط يتم وفقا لتصورات بعض قادة تلك الدول ومعتقداتهم الايديولوجية التي جعلتهم يتوهمون بل ويعتقدون في قدرتهم على تحقيق مستويات التقدم التي تعيشها الدول الرأسمالية المتقدمة في غمضة عين من خلال خطة خمسية او خطتين او ثلاث، غير واعين لطبيعة التقدم الحضاري والتطور في اي مجتمع من المجتمعات وما يستغرقه ذلك من وقت في عمر التاريخ.

كما ان عمليات الانقلابات العسكرية وتغيير الحكومات المستمر في كثير من تلك الدول ساعد ايضا في تعريض اقتصاديات تلك الدول لخسائر جسيمة نتيجة لعدم وجود الاستقرار المطلوب لها لاسيما وان معتقداتها وايديولوجياتها وتوجهات قادة تلك الدول وكبار المسؤولين بها كانت متباينة فما ان يحدث انقلاب او تأتي حكومة جديدة حتى يكون هناك نهجا جديدا لسياسة الدولة ومذهبها الاقتصادي وتوجهها تجاه اي مذهب من المذاهب السائدة في العالم رأسماليا او اشتراكيا وكان الثمن الفادح الذي تدفعه الشعوب دائما هو تعثر ان لم يكن تدمير مشروعات التنمية بها والتي كانت تعتمد في الكثير من مصادر تمويلها على القروض الاجنبية.

ومن تلك الاسباب ايضا حرص قادة كثير من الدول النامية على استغلال جزء كبير من الديون الخارجية في مشروعات تحقق لهم امجادا دعائية من خلال تحقيق بعض المنافع الآنية للشعب او لفئة كبيرة منه دون الاهتمام بجدوى او نفع تلك المشروعات للاقتصاد الوطني على المدى الطويل

### ثانيا: اسباب خارجية:

### شروط مجحفة ـ وفوائد اقل

وهي الاسباب الخارجة عن نطاق الدول النامية والتي تتمثل في حرص الدول الراسمالية على تحقيق اقصى قدر من الاستفادة من عملية استدانة الدول النامية دون الاكتراث بمصالح الدول المدينة فهي التي تلهث وراء الدول الرأسمالية للحصول على القروض وبالشروط التي تمليها الدول الدائنة والتي غالبا ان لم تكن في جميع الاحوال شروطا جائرة لا تحقق الا مصالح الدول الدائنة باعتبارها صاحبة حق على الدول المدينة. ومن ذلك ما تفرضه الدول الدائنة على الدول النامية من حصولها على جانب كبير من القروض في صورة معدات او آلات متقادمة اي آلات ومعدات لم تعد لها قيمة في تلك الدول لظهور معدات وآلات اخرى احدث منها. وهذه الآلات والمعدات المتقادمة تكون قدرتها التقنية متواضعة بالنسبة لما هو احدث منها ومن ثم يكون استخدامها في الانتاج مكلفا من ناحية وغير متوائم مع فنون التقنية الحديثة من ناحية اخرى مما له تأثيره على الاداء والكفاءة والانتاجية حيث تكون المعدلات الانتاجية دون المستويات المستهدفة. ومن تلك الاسباب ايضا حرص الدول الراسمالية على الحيلولة دون تمكين الدول النامية من بناء المشروعات الانتاجية لتظل اقتصادياتها الوطنية اقتصاديات هشة وهزيلة في غيبة تلك المشروعات، لقد دأبت الدول المتقدمة على ان تجعل جانبا كبيرا من قروضها للدول النامية في صورة سلع ومنتجات استهلاكية او معدات لتصنيع تلك السلع والمنتجات الاستهلاكية، لقد تحقق للدول الرأسمالية في هذا الاطار العديد من المزايا والفوائد، ففضلا عن تسويق منتجاتها الاستهلاكية ببيعها وتصديرها للدول النامية وبالتالي تحقق اعلى معدلات لتصريف منتجاتها الامر الذي يؤدي الى تنشيط انتاجياتها بتشغيل مصانعها بالمستوى المناسب والحصول على عائدات تلك السلع بالاسعار التي تفرضها، وفضلا عن ذلك فانها تعمل على نجاح سياستها في عدم تمكين تلك الدول النامية المدينة لها من بناء مشروعات انتاجية ومن ثم يظل اقتصادها الوطني اقتصادا استهلاكيا هزيلا.

لهذه الاسباب وغيرها اتسعت دائرة استدانة الكثير من الدول النامية وتراكمت ديونها الى حد باتت تهدد اقتصادياتها بل ذهب الى ما هو ابعد واخطر من ذلك بتهديد حريتها واستقلالها، فبينما كانت الديون الخارجية للدول النامية تقدر بما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار امريكي في نهاية عام ١٩٧٨ نجدها قفزت الى ما يزيد على ١٢٤٥ مليار دولار امريكي في خلال السنوات القليلة الماضية بنسبة زيادة قدرها ٣١٥٪ مما يعني تضاعف تلك الديون نتيجة الفوائد المتزايدة، والمأزق الخطير في ذلك هو عجز كثير من الدول النامية عن السداد حيث اعلنت عدة دول عجزها وعدم قدرتها على دفع اقساط مستحقة عليها تبلغ مائة مليار دولار وذلك منذ عام ١٩٨٢م.

### التدخل.. والسيطرة

ان تراكم تلك الديون الخارجية على هذا النحو وعجز كثير من الدول النامية عن سداد ديونها كان له سببا مباشرا لتدخل الدول الرأسمالية الدائنة في شؤون الدول النامية المدينة وهذا هو دأبها دائما منذ ظهور قضية الديون في القرن التاسع عشر، حيث يبدأ التدخل بمحاولتها فرض رقابتها على اقتصاد الدول النامية المدينة لها ومراقبة كيفية ادارة ذلك الاقتصاد مثلما حدث عندما انشىء مجلس ادارة الدين العثماني عام ١٨٨٠ بعد ان تضخمت ديون الامبراطورية العثمانية ومصر فأصبح لذلك المجلس وصاية اقتصادية تفعل بها السلطات الاوروبية ما تشاء، ومثلما حدث ايضا عندما شكلت لجنة تمثل فرنسا وايطاليا وبريطانيا لمراقبة الاقتصاد التونسي وماليته حيث فقدت تونس استقلالها الاقتصادي.

وليت الامر يقف عند هذا الحد ولكن فرض الدول الرأسمالية رقابتها على اقتصاد ومالية الدول المدينة لم يكن الا تمهيدا للتدخل العسكري واحتلال الدول المدينة وسلب حريتها واستقلالها واستنزاف مواردها مثلما حدث عندما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢، واحتلت فرنسا تونس عام ١٨٨١، وهكذا كانت الديون الخارجية سببا في تبعية الدول المدينة للدول الدائنة، وهذا ما يحدث حاليا في القرن العشرين حيث احكمت الدول الرأسمالية قبضتها على الدول النامية المدينة ولكن بأسلوب مغاير لاسلوب الاحتلال العسكري الذي كان سائدا في القرن الماضي.

### ديون العالم الثالث وقمة تورنتو

وان كانت قضية الديون الخارجية للدول النامية تؤرق ساسة تلك الدول وقادتها، فانها تستحوذ ايضا على اهتمام ساسة الدول المتقدمة وقادتها لأن تلك الديون ان كانت تؤثر على اقتصاديات الدول النامية وتنميتها، فانها تؤثر ايضا على الاقتصاد العالمي كله وتسبب خللا خطيرا له آثاره السلبية والضارة وعواقبه الوخيمة على اقتصاديات الدول المتقدمة الدائنة ذاتها. وهذا ما حدث في قمة تورنتو حيث وجدت القمة الرابعة عشرة لمجموعة الدول الصناعية الكبرى التي عقدت خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ يونيو الماضي في مدينة تورنتو بكندا انها مضطرة الى ادراج تلك المشكلة على جدول اعمالها.

الا ان قادة تلك القمة لم يعالجوا المشكلة المعالجة الحاسمة لانهم لم يضعوها في اطارها الصحيح من حيث الشمولية والموضوعية التي تأخذ في اعتبارها مصلحة الدول النامية المدينة ومصلحة الدول الغنية الدائنة، فلم تتناول تلك المعالجة الدول النامية المدينة كلها بل اقتصرت على عدد محدود منها يتمثل في الدول الاكثر فقرا والتي لا يزيد دخل الفرد فيها على ٤٢٥ دولارا امريكيا، وعددها ١٧ دولة

وهذا يجعلنا نتساءل اين مصداقية التصدي لحل مشكلة ديون العالم الثالث من قبل قمة تورنتو للدول الصناعية الكبرى؟ فما تعرضت له تلك القمة لا يتجاوز ١,٨٪ فقط من ديون العالم الثالث التي تبلغ ١٢٤٥ مليار دولار امريكي كما سبق وذكرنا.

وما يجعلنا نتساءل ايضا عن تلك المصداقية هو عدم توصل تلك القمة الى حل حتى حيال ذلك النذر اليسير من تلك الديون، فلم نر لها قرارا حاسما باعفاء تلك الدول الاشد فقرا من ديونها، وكل ما فعلته ان القت بعبء بحث هذا الموضوع على نادي باريس للدول الدائنة

### الديون... والاستثمارات العربية

ومن الغريب ان الديون الخارجية التي تثقل كاهل غالبية الدول النامية نتيجة تراكمها، نلاحظ ان مصدرها في غالبيته ليس الا اموال بعض الدول النامية المستثمرة خارج اوطانها في الدول الرأسمالية، وتلك هي المعادلة المؤسفة التي تنطوي على ابعاد المأساة التي تعاني منها قضايا التنمية في الدول النامية.

وعلى المستوى العربي نجد ان هناك بعض الدول العربية التي تحققت لديها عائدات نقدية، آثرت استثمار تلك العائدات خارج اوطانها في مختلف الدول الراسمالية حيث بلغت تلك العائدات خلال السنوات الماضية طبقا لبعض الاحصائيات ٢٠٠ مليار دولار، وكانت نكبتها هائلة وخسارتها فادحة عندما حدث انهيار اسواق الاسهم العالمية في يوم الاثنين الاسود او يوم الفزع الاكبر كما اطلقت عليه الصحافة العالمية يوم ١٩٨٧/١٠/٩م حيث بلغ نصيب تلك الاستثمارات العربية من تلك الخسارة حوالي ٢٠ الف مليون دولار بل قد تزيد على ذلك طبقا لما تردد ابان تلك الازمة العالمية الماحقة او ما تناولته دور النشر والوكالات المتخصصة.

وفي اطار مغامرة او مقامرة الاستثمارات العربية في الدول الرأسمالية نجد احدى الدول الخليجية تدفع ٢,٥ مليار دولار لشراء شركة (سانت في) الامريكية واصبحت بذلك رابع دولة من حيث حجم الاستثمارات الاجنبية في امريكا بعد كندا وبريطانيا وفرنسا. وبعد ان حصل الامريكيون على تلك المليارات بدأوا في المراوغة والتسويف والتذرع بالقوانين وغير ذلك من الاساليب الاخرى التي تمرسوا فيها لاصطياد رأس المال العربي، حتى اصبحت الشركة بلا عمل وذهبت المليارات ادراج الرياح، ونفس الدولة قد ذهبت ايضا بأموالها لاستثمارها في البرازيل من خلال تحويلها لمصنع انتاج سيارات فولكس واجن وكأن ارضها ضاقت باقامة مثل ذلك المصنع على ترابها الوطني.

### واخيرا المعادلة.. الصعبة

وامام هذه المعادلة المؤسفة بأبعادها المأساوية على نحو ما اسلفنا لم نبالغ ان قلنا ان الاموال المستثمرة لبعض الدول النامية في الدول الرأسمالية تمثل معينا لا ينضب لتلك الدول الرأسمالية التي تأخذ منه لاقراض الدول النامية الفقيرة بشروطها الجائرة والفوائد العالية، والمستفيد الاول والاخير تلك الدول الرأسمالية، وضحية ذلك شعوب الدول النامية ومشاريعها التنموية.

والغريب ان تلك الدول الرأسمالية قد حصلت على قيمة ديونها اضعافا مضاعفة في سنوات قليلة وما تطالب به حاليا انما هو فائض عن تلك الديون، واذا ما توقفت الدول النامية عن السداد فان البنوك العالمية لن تخسر اكثر من صراخها لتغطية الموقف الذي لن يكون ضحيته سوى المودعين، وهناك جزء كبير من هؤلاء من الدول النامية ومنها بعض الدول العربية مما يعني ضياع اموال هؤلاء، وذلك يبرز لنا حجم النكبة التي تحل بالاستثمارات العربية في الخارج.

ان مثل هذه الاوضاع تتطلب من قادة الدول النامية ومنها الدول العربية اعادة النظر في استثمار اموالها ووضع الخطط والبرامج الكفيلة باستثمار تلك الاموال داخل اوطانها وفي اطار من التعاون الاقتصادي بينها بما يكفل تحقيق المصالح المشتركة ويحرر الدول المدينة من تبعيتها للدول الرأسمالية الدائنة لتتمكن من تحقيق التنمية وتحقيق الرفاهية والتقدم والتطور الحضاري لشعوبها.



## موجة جديدة من الاضرابات في بولندا

اعلنت «لجنة التضامن في الاتحاد الصناعي» ان حال الاستعداد للاضراب بدأت صباح امس في مصانع الصلب في «نوفا هوتا» جنوب بولندا. وأوضحت اللجنة ان الاضراب سينفذ فورا في مصانع الصلب اذا ما تدخلت قوات الامن ضد المضربين في سيليزيا العليا وسزسزيسين (شمال غرب) او اذا ما عمدت الى الاعتقالات.

ويعمل في الاتحاد الصناعي في «نوفا هوتا» ٣٠ الف شخص تقريبا، وكانت عمليات التوقف عن العمل في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين ادت الى تدخل الشرطة واستعمالها القوة داخل المؤسسة مما اسفر عن وقوع عدد من الجرحى.

وبالمقابل حذرت «لجنة التضامن» في مصنع جرارات اورسوس ٢٥ الف موظف في ضاحية وارسو السلطات من مغبة استعمال القوة لوضع حد للاضرابات في بولندا.

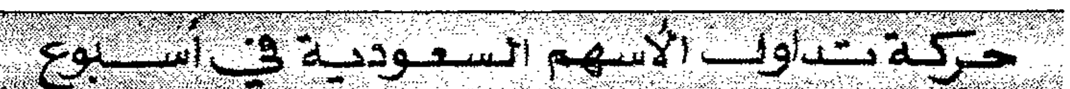
وفي الصورة يبدو عمال احد المناجم خلال الاضراب وقد رفعوا لافتة باسم لجنة التضامن.

## مشروعات كويتية لدعم السياحة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث وزير السياحة المصري السيد فؤاد سلطان مع وفد المجموعة الكويتية للاستثمارات السياحية برئاسة السيد يوسف المرزوقي امكانية اقامة سلسلة فنادق في مصر، على غرار مجموعة الفنادق التي اقامتها المجموعة الكويتية في بعض دول العالم على ان تقوم بادارتها شركة فنادق «هيلتون».

وقد عرضت المجموعة الكويتية الدراسة الخاصة بهذه المشروعات الفندقية على السيد وزير السياحة المصري للبت فيها.



## حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

## الشركات الصناعية تحافظ على المركز الاول بنسبة ٤٦,٨٪ والبنوك تتقدم الى المرتبة الثانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ازدادت كمية الاسهم المتداولة خلال الفترة الاسبوعية المنتهية في ١٩ اغسطس (آب) الى ١٧١ الفا و٥٠٥ اسهم مقارنة بالفترة السابقة من التداول، وبلغ عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٦٥٩ صفقة منها ٨٩ في البنوك و٣٢٣ في الصناعية و٤٥ في الاسمنت و١٠٤ في الخدمات و١٠ في الكهرباء و٨٨ في الزراعية.

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٤٦,٨٪، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٨٠ الفا و٢٠٦ اسهم قيمتها ٨ ملايين و٦٨٦ الفا و٣٧٤ ريالا وبنسبة ٣٦,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١٠٨ و١٠٣ الاسمدة (سافكو) ٤٤٥ و٤٤٢، الزيوت والسمن ٣٦٥ و٣٥٩، التصنيع الوطنية ٦٤ و٦٢، الدوائية ١٠١ و٩٨، الغاز والتصنيع ١٦٠، الجبس الاهلية ١٤٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في اثنتين ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

**البنوك الثانية**

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٤٪ بعد ان كانت في المرتبة السادسة سابقا اذ بلغت كمية الاسهم في ٨ بنوك منها ٤١ الفا و١٥٠ سهما قيمتها ١٠ ملايين و٨٥٠ الفا و٢٠٥ ريالات وبنسبة ٤٥,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت الاسعار في البنوك كالتالي: بنك الرياض ٦٥٠٠، بنك الجزيرة ٢٨٠ و٢٦٩، السعودي الهولندي ٢٩٠، السعودي الفرنسي ٣٠٠، السعودي البريطاني ٢٧١ و٢٧٠، القاهرة السعودي ٢٢٠ و٢٠١، التجاري المتحد ١٨٠ و١٧٧ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٨ بنوك.

**الخدمات الثالثة**

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٩,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة سابقا، اذ بلغت كمية الاسهم في ٧ شركات منها ١٦ الفا و١٨٧ سهما قيمتها مليونا و٣١ الفا و٨٤٠ ريالا وبنسبة ٤,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٥، العقارية ١٢٥، النقل البحري (قديم) ٦٨ و٦٤، النقل البحري (جديد) ٣٨ و٣٤، النقل الجماعي ١٢٢ و١٢٠، خدمات السيارات ٤٥ و٤١، المواشي ٩٢ و٨٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

**الزراعية الرابعة:**

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ٨,٩٪ اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٥ الفا و٢١٧ سهما قيمتها ٨٠٩ الاف و٤٠٩ ريالات وبنسبة ٣,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت الاسعار المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٨ و١٥٩، القصيم الزراعية ٧٠ و٦٢، حائل الزراعية ٢١٠ و٢٠١، تبوك الزراعية ١٨٠ و١٥٤، الشرقية الزراعية ٣١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٣ شركات ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

**الكهرباء الخامسة**

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ١١ الفا و٤٦٢ سهما وقيمتها مليونا و٥٨٦ الفا و٦٣٥ ريالا وبنسبة ٦,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٤٠، كهرباء الغربية ١٤٥ و١٣٨، كهرباء الشرقية ١٤٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين.

**الاسمنت السادسة**

كما تراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٤,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة من التداول، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٧ آلاف و٢٨٣ سهما قيمتها ٨٢٣ الفا و٤ ريالات وبنسبة ٣,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت الاسعار المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت اليمامة بين ١٠٠ و٩٥، اسمنت القصيم ١٠٠ و٩٩، اسمنت الجنوب ١٥٥، اسمنت ينبع ٩٠ و٨٩، السعودي البحريني ٦٠، السعودي الكويتي ٦٠ و٥٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

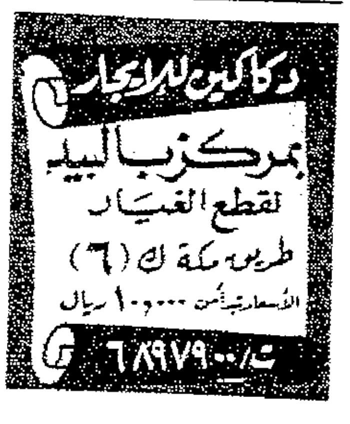
### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٤١ | ٦,٣٧٣٤ |
| مارك المانى | ١,٩٨٨٠ | ١,٩٧٧٢ |
| فرنك سويسري | ٢,٣٦١٠ | ٢,٣٥١٠ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٩١٠ | ٠,٥٨٣٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٧١٠ | ٠,٠٠٢٦٧٤ |
| ين يابانى | — | ٠,٠٢٨١٣ |
| جلدر هولندي | ١,٧٥٣٠ | ١,٧٥٢٥ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٦ | ١,٨٤٤٥ |
| دولار كندي | ٣,٠٧ | ٣,٠٠٠٨ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٨٣٠ | ٠,٢٨٢٤ |
| كرون سويدي | ٠,٥٨ | ٠,٥٧٩٤ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٤٤٠ | ٠,٥٤٣١ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٩٤٦٠ | ٠,٠٩٤٤٥ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | ١,٦٧ | — |
| دينار اردني | ١٠,١٠ | — |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٥ | ٠,٠٢٤٧٠ |
| روبية هندية | ٠,٢٤٣٠ | ٠,٢٦٣٧ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١١٥٥ |
| تاكا بنجلاديشية | — | ٠,١١٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٧٠ | ٠,٢٠٥٨٠٢ |
| دينار كويتي | ١٣,٢٢ | ١٣,٢٠٦٢ |
| دينار تونسي | ٤,٢٠ | ٤,١٤٥٣ |
| دينار جنوبي | ٩,٣٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٤٣ |
| ليرة سورية | ٠,١٠٧٠ | ٠,١٨٨٥ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٥ |
| درهم مغربي | ٠,٤٥٠ | ٠,٤٤١١٩١ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٢ | ٠,٥١٩٠ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٠٥٠ | ٠,٠٣٠٣٧ |
| ريال يمني | ٠,٣٥٩٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٣٠ | — |
| دينار عراقي | — | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الأونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض








انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ التكوير صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | الشارقة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٣٩ | ٤,٣٤ | ٣,٤١ | ٤,٠٥ | ٤,٥٢ | ٤,١٧ | ٥,١٨ | ٤,٠٧ | ٣,٥٥ | ٤,٤٢ | ٣,٤٤ | ٣,٤٩ | ٤,٢٤ | ٤,٣٥ | ٤,٤٠ | ٣,٥٤ | ٥,٣٨ | ٣,٣٩ | ٥,١٠ | ٣,٥٤ |
| الشروق | ٦,٠١ | ٥,٥٩ | ٥,٠٧ | ٥,٣٠ | ٦,٢٥ | ٥,٤٧ | ٦,٤٧ | ٥,٤١ | ٥,١٩ | ٦,٠٢ | ٥,١٢ | ٥,١٠ | ٥,٤٣ | ٥,٤٥ | ٦,٠٣ | ٥,٢٤ | ٧,١٩ | ٥,٠٩ | ٦,٤٤ | ٥,٥٤ |
| الظهر | ١٢,٢٤ | ١٢,٢٥ | ١١,٤٤ | ١١,٥٩ | ١٢,٥٨ | ١١,٥٣ | ١,٣٥ | ١٢,٢٩ | ١١,٥١ | ١٢,٣٢ | ١١,٤١ | ١١,٣٧ | ١٢,٠٩ | ١٢,١٢ | ١٢,٣٩ | ١٢,١٢ | ٢,٠٩ | ١١,٥١ | ١,٣٠ | ١,٠٥ |
| العصر | ٣,٤٧ | ٣,٥٣ | ٣,٢٢ | ٣,٢٥ | ٤,٣٤ | ٣,٠٣ | ٥,١١ | ٤,٠٥ | ٣,٣٦ | ٤,٠٤ | ٣,١٣ | ٣,٠٦ | ٣,٣٦ | ٣,١٢ | ٤,١٧ | ٤,١٦ | ٥,٥٦ | ٣,٣٣ | ٥,١٤ | ٥,٠٠ |
| المغرب | ٦,٤٧ | ٦,٥١ | ٦,١٩ | ٦,٢٣ | ٧,٣١ | ٦,١٥ | ٨,١٤ | ٧,٠٥ | ٦,٣٣ | ٦,٥٥ | ٦,٠٩ | ٦,٠٤ | ٦,٣٤ | ٦,٢٤ | ٧,١٥ | ٦,٤٦ | ٩,٥٧ | ٦,٣١ | ٨,١٣ | ٨,١٥ |
| العشاء | ٨,١٧ | ٨,٢١ | ٧,٤٠ | ٧,٥٣ | ٨,٥٣ | ٧,٢٢ | ٩,٤٣ | ٨,٣٦ | ٧,٤٤ | ٨,٢٥ | ٧,٣٩ | ٧,٢٢ | ٧,٥٠ | ٧,٢٤ | ٨,٣٩ | ٨,٠٥ | ١٠,٣١ | ٧,٥٥ | ٩,٤٧ | ١٠,١٨ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٠٣ | ٤,٤١ | ٤,٥٢ | ٥,٥١ | ٤,٥١ | ٤,٠٨ | ٤,١٣ | ٤,٣٦ | ٤,٢٧ | ٣,٤١ | ٤,١١ | ٤,٤٩ | ٤,٤٨ | ٤,٤٠ | ٤,٣١ | ٤,٥٠ | ٤,٢١ | ٥,٢٨ | ٣,٢٣ |
| الشروق | ٦,٠٠ | ٦,٢٢ | ٦,٢٨ | ٧,٣٠ | ٦,٤١ | ٥,٥٦ | ٥,٥٧ | ٦,٢٢ | ٦,١٥ | ٥,١٧ | ٥,٥٢ | ٦,١٨ | ٦,٣٢ | ٦,٢٩ | ٦,١١ | ٦,٢٦ | ٦,٠٣ | ٦,٥١ | ٥,١٢ |
| الظهر | ١,٥٥ | ١,١٥ | ١,٤٧ | ٢,١٩ | ١,٤٠ | ١٢,٥٩ | ١,١١ | ١,٣٠ | ١,١٨ | ١٢,٥٣ | ١,١٤ | ١٢,٥٨ | ١,٤٥ | ١,٣٠ | ١,٠٠ | ١,١٣ | ١٢,٥٥ | ١,٢٦ | ١٢,١٠ |
| العصر | ٥,٤٨ | ٥,٠٢ | ٥,٤١ | ٦,٠٦ | ٥,٣١ | ٤,٥١ | ٥,٠٦ | ٥,٢٣ | ٥,١٠ | ٤,٥٠ | ٥,١١ | ٤,٣٨ | ٥,٤٠ | ٥,٢٢ | ٤,٤٧ | ٤,٥٨ | ٤,٤٣ | ٥,٠١ | ٤,٠١ |
| المغرب | ٨,٥٨ | ٨,٠٢ | ٨,٥٥ | ٩,٠٧ | ٨,٣٧ | ٨,٠١ | ٨,٢٣ | ٨,٣٦ | ٨,٢٠ | ٨,٢٥ | ٨,٣٥ | ٧,٣٦ | ٨,٥٦ | ٨,٣٠ | ٧,٤٨ | ٧,٥٨ | ٧,٤٥ | ٧,٥٩ | ٧,٠٦ |
| العشاء | ١٠,٣٨ | ٩,٤٠ | ١٠,٣٣ | ١٠,٣٩ | ١٠,١٩ | ٩,٤١ | ١٠,٠٠ | ١٠,١٥ | ١٠,٠٠ | ٩,٥٥ | ١٠,٠٩ | ٨,٥٩ | ١٠,٣٤ | ١٠,١١ | ٩,٢٢ | ٩,٢٨ | ٩,٢١ | ٩,١٧ | ٨,٤٩ |

## دعاء اليوم



اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا.

# البهائية تغير ثيابها «٣»

# «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»

**لقد وصل الغواة الذين يحركون رشاد خليفة الى مستوى عال من النجاح، حين بدأ يعتقد ان الولاءات التي دفعه هؤلاء الغواة الى اعتناقها، هي ولاءاته الاصلية التي اختارها لنفسه، بملء حريته..**

**ولكن.. بعض الرجال في الحروب غثاء..**

**البهائيون بثيابهم الجديدة التي يحاولون ارتداءها من خلال اختراع «القدرة الخارقة» لـ «رسولهم المفوض إلهيا» رشاد خليفة، لايهمهم ـ في اي حال من الاحوال ـ وهم من هم في ذرى محترفي الدجل العلني، ما جاء في القرآن الكريم عن الرسل والانبياء، ولا يأبهون إن كانت النبوة أم الرسالة قد ختمت، أم مازال بابها او باباها مفتوحين.. فما يتشدق به رشاد خليفة على لسانهم ان هو الا شبهات استرهاب، ومعاول للهدم، يبدلونها ويغيرون من اتجاهاتها، تربصا لما يمكن ان تتواضع عليه منفعيتهم..**

ولا يضيرهم ـ في رأي قادتهم ـ ان يتهموا بضعف الرأي وقلة الفقه والمعرفة وسوء الموازنة بين شتى الادلة، بدليل هذا الضرب البهائي من الغلو المجوج ـ عبر رشاد خليفة ـ الذي ينتهي بصاحبه الى الصد عن اعمال الفكر، رغم دعواهم الظاهرية بحرية التفكير..!

وسواء اخطأ رشاد خليفة، او الذي سيأتي من بعده ان استهلك او استنفد الغرض منه، في تقرير المقدمات التي ارسى عليها دعائم «رسوليته»، فانتهت الى النتائج التي رأينا، والتي سنرى، أم اصاب، فتلك مسألة ـ في رأي غواة البهائية ـ هامشية، والمرام القاء المسلمين ـ بشكل خاص ـ في خندق بعيد القاع من البلبة، فيه يختصمون ويتجادلون ويتماحكون، من الافضل ان يتصارعوا وان يقتل بعضهم بعضا.

وان يدرس الشيزوفرانيا الحضارية عند البهائيين، يكتشف ان البهائية تمثل انفصالا عن الدورة الحضارية العالمية العامة، وان الزمن البهائي الذي احترف امتطاء ظهور البغال، يريد اليوم ان يلحق بصاروخ عصر المعلوماتية، عصر الكمبيوتر، ومن هنا كانت عصا العدد ١٩ السحرية بيد «حضرة الرسول المفوض إلهيا»، هي عصا موسى، كما يدعون.

المفهوم من ثرثرات «رسول التفويض الالهي» المتفيهق، في نشرته اياها، وهي غير ما يتلجلج في مكنونات صدره، انه يؤمن بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وينصره، ويعتقد ان نصر الرسول الكريم محمد لا يشترط ان يكون بالسلاح، إذ يكفي انه قد فوض ـ اي رشاد خليفة ـ ليحطم ويصلح ما فسد من الدين ويعود بالاسلام الى منابعه الصافية، التي امر بها الله!!!

ويفهم كذلك من تخثرات رشاد خليفة الفكرية ان سيدنا محمدا، صلى الله عليه وسلم، ناصر لرشاد خليفة، وهو ـ اي رشاد خليفة ـ من اسباب نصرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لأن الميثاق الذي نصت عليه الآية الكريمة ٨١ من سورة «آل عمران»، **«وإذ أخذ الله ميثاق النبيين»**، يوجب الايمان بالرسول المذكور فيها، وهو رشاد خليفة!!..

من أبسط بديهيات كتب التفسير القرآني، التي يعرفها رشاد خليفة وغواته ان الرسول المعني في الآية المذكورة هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتعامي رشاد خليفة وغواته عن حقائق التاريخ وعن حقائق السنة الشريفة المطهرة، لا يعني الغاء هذه الحقائق.

ولقد تغافل رشاد خليفة، متعمدا، عن اتحافنا بترهة من ترهات كمبيوتره الزوراء، التي عول عليها في تأسيس اسباب وركائز «رسالته» ليأتي منها ببرهان او دليل عن احقية «رسوليته»، في ما ورد في آيات القرآن الكريم بعصا عدده السحري الاسطوري (١٩) من تعدد كلمة «النبي» وكلمة «الرسول»!

إذ يبدو ان كمبيوتره صك وجهه عنه وازور، وخذلته عصاه السحرية ونعت عليه سفاهته الماكرة، فخشي ان ابتسر اسطورة جديدة ان تعفر وجهه، وتنقلب ثعبانا يلتقمه وغواته، فأشاح عنها الى حين.. مداجاة.

ولئن اعترف ـ ظاهريا وحتى الآن ـ بخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي لارسول ولا نبي بعده، بوصفه تاريخا.. تاريخا فقط، ولكن ليس كسنة، على حد قوله، فان تنكره لعروبته خطأ متسرع شنيع، سيندم رشاد خليفة وغواته على ارتكابه، لانهم سيحتاجون في المستقبل اليه، في نطاق الشيزوفرانيا الذي هو مرض من طبيعة البهائية، حين يريدون مخادعة مريديهم واتباعهم المتشوقين لوجود «قوة خارقة»، بتدبير نسبه الى آل البيت؟!!

فالبهائيون جذروا الايمان في قلوب اتباعهم ومريديهم والمضللين ـ بفتح



بقلم: محمد عبده يماني

اللام الاولى ـ بأنهم رجال هبطوا من السماء لحماية العالم!..

ان البهائية، مهما غيرت وبدلت من ثيابها، هي بمثابة الرد الرهيب على كل الاديان السماوية. انها الوثنية التي تريد ان تقضم كل تلك الحضارات التي بنتها البشرية، حتى اذا ما تواصلت عملية القضم، فلن يكون هناك مجتمع انساني. بل ان مجتمعا مختلفا تماما سينشأ.. بمعنى آخر: ان الذين سيبقون (بعد حرب البهائيين لكل الكافرين بهم) سيكونون مجرد خدم عند اولئك الرجال القابعين فيما يسمى «بيت العدل الدولي»، في حيفا وشيكاجو، الذين سيمتلكون قدرات مطلقة وصلاحيات هائلة.. يوحون للجميع بأنها منحت لهم من بهاء الله: حسين علي النوري المازرنداني، مظهر الله على هذا الكوكب، وتجليه الاعظم في هذه الارض!!..

**«ومكروا، ومكر الله، والله خير الماكرين» (آل عمران ـ ٥٤).**

رئيس الجامعة الازهرية مؤكدا جدوى استمرار مؤتمرات المقدسات:

## علماء المسلمين يناقشون في تونس قداسة الحرمين الشريفين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

**اكد رئيس الجامعة الأزهرية الشيخ الدكتور عبد الفتاح الشيخ على ضرورة استمرار عقد المؤتمرات واللقاءات والندوات التي توضح للمسلمين واجبهم تجاه المقدسات الاسلامية.**

**وقال لـ «الشرق الأوسط» ان بيان قداسة الحرمين الشريفين لا يرتبط بوقت من الاوقات او بحدث من الاحداث وانما هو امر واجب الايضاح في كل وقت وحين لان اعداء الاسلام يسعون دائما ليبعدوا المسلمين عن مقدساتهم.**

واوضح الدكتور عبد الفتاح الشيخ ان المؤتمرات التي عقدت في الفترة السابقة حول موضوع المقدسات الاسلامية في مختلف بلدان العالم كانت عاملا اساسيا في ظهور الهدوء والسكينة خلال موسم الحج هذا العام فلقد عرف المسلمون جميعا ان الاساءة الى مقدساتهم وخاصة الحرمين الشريفين هي من تدابير اعداء الاسلام.

ومن جهة أخرى وفي اطار ترسيخ القيم والمفاهيم الاسلامية الصحيحة والتصدي للمحاولات الرامية الى اضعاف الكيان الاسلامي تشهد الجمهورية التونسية أواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تجمعا اسلاميا عالميا في المؤتمر الذي تنظمه دار الافتاء التونسية عن «قداسة الحرمين الشريفين».

يشارك في المؤتمر لفيف من المفكرين والعلماء والباحثين من مختلف مناحي العالم الاسلامي من بينهم الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي «مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية» بالرياض، والدكتور عبد الله عمر نصيف «الامين العام لرابطة العالم الاسلامي»، والدكتور كامل سلامة الدقس «الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي للشؤون المستقبلية والجامعات»، والدكتور عبد الحليم عويس «الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية» بالرياض والشيخ السيد علي الهاشمي «المستشار بديوان رئيس الامارات العربية المتحدة».

يناقش المؤتمر الذي دعا اليه مفتي الديار التونسية الشيخ محمد المختار السلامي عدة موضوعات عن الحرم المكي في الجاهلية والاسلام والحرم المدني تاريخه وضبط احكامه، وايضاح وفاء المسلمين لقداسة الحرمين في العصور الاموية والعباسية والعثمانية والسعودية مع ابراز مدى العناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي.

كما ستدور ابحاث المؤتمر حول مسؤولية الدولة الراعية للحرمين ومكانتهما في الاشعاع العلمي ونشر المعارف. وصلتها بالمسجد الاقصى.

وسيوضح العلماء المشاركون كيف يكون سلوك المؤمن داخل الحرمين وواجبنا تجاههم.



الشيخ محمد المختار السلامي



المكتبة الاسلامية

## مجتمعاتنا المعاصرة.. والطريق الى الاسلام

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حازم الشنتلوي:**

**تناول العالم الهندي المعروف الشيخ نور عالم خليل الاميني، الاستاذ بدار العلوم بـ «ديوبند» بالهند في مؤلفه الذي صدر مؤخرا في القاهرة تحت عنوان «مجتمعاتنا المعاصرة.. والطريق الى الاسلام» موضوعات كثيرة.. استوحاها من متابعته ـ بعين المدقق ـ لاحوال البشر.. وحاول من خلال سطور مؤلفه ان يقدم تحليلا لاسباب التدهور النفسي الذي يعيشه الانسان.. والتمزق الداخلي الذي يشعر به.. وتناول في ذات الوقت العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها العالم.. مع استدلال دقيق بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة.**

ويحوي الكتاب ثلاثين موضوعا.. يعرض فيها الكاتب اخطر ادواء المجتمعات الانسانية. وطرق علاجها، واعقد مشكلاتها، وكيفية الوصول الى حلها، كما يطرح اهم القضايا المصيرية، ويرسم السبيل الى كسبها.

والكاتب الشيخ نور الاميني في كتابه «مجتمعاتنا المعاصرة.. والطريق الى الاسلام» يرد تراكم الامراض، وتعقد المشكلات، وخسارة القضايا بالنسبة للمجتمع المعاصر..الي الانبهار بالحضارة المادية للغرب، والى البعد عن منهج الله القويم.

ففي تناوله للشقاء الداخلي والسعادة اوضح الشيخ الاميني ان الدارس لاوضاع العصر الحاضر يعرف جيدا ان القلق النفسي والاضطراب الفكري والحيرة المردية والضيق والانقباض.. من اكبر الاصابات التي يعاني منها انسان الحضارة الحديثة.. مما أفقده لذة الحياة وسعادتها.. رغم توافر جميع الوسائل المادية.. واحدث التقليعات الترفيهية مؤكدا ان كل ذلك ادى اخيرا الى عقد نفسية.. وامراض عصبية دفعت المصابين بها في كثير من الاحيان على الانتحار، الذي اصبح ـ اليوم ـ ظاهرة خطيرة في المجتمعات المادية المتقدمة التي جمعت بين جنباتها كل ما امكنها من زخارف التقدم والراحة.

ولكن ما هو السبب في هذه الظاهرة التي تهدد المجتمعات الغربية.. وكيان انسان الحضارة الحديثة؟.. هل السبب راجع الى الكبت الجنسي.. ام الى الفقر والافلاس المادي وقلة الاسباب والامكانيات؟

الجواب اوضحه المؤلف بقوله: انه راجع الى الفقر والافلاس في الجانب الروحي، والى الاهتمام الزائد بجانب المادة والمعدة، والى الاستهانة بقيمة الروح.. والعناية كل العناية بالاسباب المادية وحدها.

### العلاج الوحيد

ويقول: ان العلاج كامن في الاسلام الذي يعطي كلا من المادة والروح حقه الكامل، ولا يدع احدهما يطغى على الآخر..

ان العلاج الوحيد هو الاسلام بعقيدته الصحيحة الصافية الحية الراسخة في عمق القلب، المتحكمة في العقل والفكر، الضابطة لكل ما يصدر من الجوارح والاعضاء من حركات وسكنات.

ويتناول الكتاب تحت عنوان «اما لهذا الليل من صباح».. تجاوزات اسرائيل في الاراضي المحتلة.. في لبنان وفلسطين.. وتساءل المؤلف: ماذا يستطيع العرب ان يصنعوا مع اسرائيل تجاه كل جرائمها؟ وينتهي المؤلف من سرده مؤكدا ان القضية الفلسطينية لا يمكن كسبها، والانتصار في المعركة ـ اليهودية ـ الاسلامية، الا اذا اعتبرناها قضية دينية، لان لغة العقيدة هي التي تلين القلوب، وتزيل الحواجز، وتقضي على جميع الخلافات، اما لغة السياسة فهي توجد خلافات لا اول لها ولا آخر، وتوجد حواجز سميكة، وتزرع خصامات دقيقة تصطلي بنارها.



غلاف الكتاب

ويتابع المؤلف حديثه قائلا: كنت اسمع النشرة الاخبارية التي شملت خبر اصابة ثلاثمائة طالب بالسموم في مدينة «طولكرم» في فلسطين المحتلة.. ويدور في خلدي هذه الافكار التي سجلتها.. وفكرت وافكر.. ويفكر معي المسلمون جميعا.. هل يتحقق حلم كسب القضية الفلسطينية؟؟ لكل ليل صباح.. فهل لهذا الليل من صباح؟

وختاما.. فقد استطاع الشيخ نور الاميني ان يتناول موضوعات كتابه «مجتمعاتنا المعاصرة.. والطريق الى الاسلام» في عبارة مشرقة، واسلوب شائق جذاب، وفكر عميق يعتمد على نظرة شمولية، واستيعاب كامل لقضايا العالم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. مع استدلال دقيق بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية.

وتدور موضوعات الكتاب في اطار واحد يضمها جميعا، التأكيد على ان المجتمعات المعاصرة قد ضلت طريقها الى الله فشقيت، وما عليها الا ان تعود الى بارئها ومنهجه لتهتدي وتسعد.

مقالات

## الاعلام الاسلامي.. والمذاهب الوضعية

**يتأثر تشكيل النظام الاعلامي بالبيئة الفكرية الى حد كبير، فالافكار السائدة في مجتمع ما تشكل مؤسساته، كما تشكلها القوى الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك شاع اصطلاح «النظام الاعلامي»، وخاصة منذ اتخذ البعض معيارا للتفرقة بين البلاد التي تعتنق أيديولوجيات مختلفة كالراسمالية، والاشتراكية مثلا.**

و «النظام الاعلامي» اصطلاح متشعب العناصر، يكاد يشمل جوانب الحياة المجتمعية كافة، بغض النظر عن الايديولوجية التي يدين بها سواء عن اقتناع بضرورتها او كانت مفروضة عليه بفعل القهر والاكراه من قوى في الداخل او بالضغط من الخارج. نقول هذا، لأنه ـ كما يقول د. راشد البراوي ـ كثيرا ما لا تسمح ظروف المجتمع العامة «بالاخذ بمذهبية معينة اما لأن الذين يدعون إليها قلة، واما لانها مستوردة من مجتمع خارجي ولكي تنجح قوى معينة لسبب او لآخر، في القفز الى ذرى السلطة فتكره الناس على اتباع هذه المذهبية فيرضخون ويستسلمون» من اجل ذلك نرى ان العصر الحديث أحوج ما يكون الى دراسة النظام الاعلامي في الاسلام لعدد من الاسباب منها:

اولا: الهجوم السياسي والثقافي على العالم الاسلامي، بسبب الدعايات الراسمالية (الليبرالية) والاشتراكية، فان كلا من المعسكرين ـ الراسمالي والاشتراكي ـ كما يقول د. مصطفى كمال وصفي ـ يحاول جاهدا ان يضم البلاد الاسلامية اليه. وكانت اخطر هذه المحاولات هي التي تحاول التقريب بينها وبين الاسلام، وادعاء كل الفريقين ـ الراسمالي الليبرالي والاشتراكي ـ ان الاسلام ينتمي اليه. فلما رفض المسلمون ذلك اصبح لزاما اظهار النظام الاسلامي في الاعلام والسياسة والاجتماع والاقتصاد وبيان الفرق بينه وبين هذين النظامين.

### الصراع المسلح:

ثانيا: ان ميل بعض الدول الاسلامية المعاصرة الى النظام الراسمالي الليبرالي وميل بعضها الآخر الى النظام الاشتراكي، ادى الى الخلاف والشقاق، بل، والصراع المسلح احيانا ما كان له اسوأ الاثر في التضامن الاسلامي، وادى الى عجز المسلمين عن مواجهة المشاكل التي تبدد مصالحهم المشتركة، «على حد تعبير د. وصفي، وقد فطن المسلمون اخيرا الى خطورة هذا الانقسام وحاجتهم الى كلمة سواء تجمعهم جميعا.

ثالثا: فشل الشعارات القومية والعنصرية في تجميع المسلمين العرب وعدم كفايتها في اقامة صرح الدفاع عن مصالحهم. ذلك انه ـ كما يقول د. وصفي ايضا ـ عندما ازمعت «الدول الاجنبية تصفية الدولة العثمانية ـ جنح المسلمون الى احياء اصولهم القديمة ـ كالفرعونية والحبشية والفينيقية ونحو ذلك ـ فقضوا بذلك على وحدتهم الاسلامية.

ولذلك، تطلبت هذه الظروف مجتمعة ـ مع غيرها ـ الاهتمام بابراز النظام الاسلامي وتحديده لصد الغزو السياسي والفكري من ناحية، واقامة اساس للتكامل السياسي والاقتصادي بين المسلمين العرب من ناحية أخرى.

وازاء محاولات الغزو الفكري للتقريب بين الاسلام والنظم المعاصرة وتملق الافكار الوضعية للاسلام، من ليبرالية واشتراكية، اصبح لزاما ـ على علماء الاعلام ـ ان يفصلوا بين الاعلام في التصور الاسلامي، والاعلام في النظم الحديثة، والتمييز بينهما.

ذلك ان النظريات الاعلامية الوضعية نظريات تهتم بالجانب المادي للانسان، مفيدة من التقدم العلمي في السيطرة على عقول الناس، والترويج للفلسفات المادية والالحادية، والنزوات الشريرة لكي تطغى على الانسان. واصبح الانسان المعاصر أسيرا لوسائل الاعلام والاتصال بالجماهير التي جعلته يعيش في فراغ وضياع، وفقد جوهر انسانيته، فأصبح رغم التكنولوجيا الحديثة مفتقدا لانسانيته، وهنا لا مفر من الرجوع للاسلام للوصول الى نظرية اعلامية تقوم على اداء حقوق الانسان، يقول الله سبحانه وتعالى:

**«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف ـ ٩).**

### اعلام ايجابي:

فالاعلام الانساني في التصور الاسلامي اعلام ايجابي يصل بين الانسان وخالقه، ويوضح حقائق الهداية، ويوجه الانسان الى البناء من أجل الدنيا والآخرة.

ويقوم الاعلام الاسلامي على اساس من الخير الشامل الذي لم يستطع مذهب من المذاهب الاعلامية الوضعية ان يكفله مبرأ من الانسانية، او الاستجابة لنوازع الاهواء الدعائية سياسيا او دينيا، ذلك ان الاعلام الاسلامي ينهل من الاخلاق المثلى التي وضعها الاسلام لتحقق الخير المحصن للانسان في كل زمان ومكان. ذلك ان نظرية الاعلام في التصور الاسلامي نظرية صالحة لكل الشعوب في كل الاوقات، لا ارهاق فيها ولا اعنات.

يقول الله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة ـ ٢٨٦).

ويقول جل شأنه: **«لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» (البقرة ـ ٢٨٦).**

### مذاهب ضيقة المجال:

هذه الصلاحية وهذا اليسر محققان في الاعلام الاسلامي، في حين ان المذاهب الوضعية كمذهب السلطة الاعلامية او مذهب الحرية او المسؤولية الاجتماعية في الاعلام، هي مذاهب ضيقة المجال في بنيانها وزمانها. ولكن الاسلام يصلح لكل المجتمعات لأنه دين المساواة بين الناس في الحقوق والوجبات، وفي الثواب والعقاب، الامر الذي يجعل الاعلام الاسلامي مستهدفا الحض على الاخلاق الكريمة، والفضائل العليا التي تصلح للافراد والمجتمعات في كل زمان ومكان.

هذه الصورة المثلى التي ينشدها علماء الاعلام لا تتحقق الا في نظرية الاعلام الاسلامي ذلك ان النظريات الاعلامية الوضعية في عالم اليوم تحكمها المصالح، في خضم من الصراع واثارة الصراع، في حين يستهدف الاعلام الاسلامي التعاون واشاعة المودة والتعاون في انحاء العالم.

ذلك ان القرآن الكريم، يؤكد ان الانسانية كلها امة واحدة. والاعلام الاسلامي ينطلق من اساس ارسال الاسلام للناس كافة.

ولذلك يستهدف تحقيق الاتصال والتفاهم بين الدول والشعوب يقول الله جل شأنه في كتابه الكريم.

**«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» (الحجرات ـ ١٣).**

ومن ذلك يتضح ما نعنيه بشمولية الاعلام الاسلامي في المصطلح الحديث.

وقيامه على أساس من صلة الرحم بين بني الانسان وعلى أساس من التعارف والمودة واقرار السلام. وهذا ما تفتقر اليه النظريات الاعلامية الوضعية في الشرق والغرب.

الدكتور: عبد العزيز شرف

## بعثات أجنبية لترميم الآثار الاسلامية بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم حاليا، ٤ بعثات أجنبية من فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وبولندا بأعمال ترميم في عدد من مواقع الآثار الاسلامية بمدينة القاهرة القديمة.

وقد بدأت البعثة الفرنسية بالتنسيق مع هيئة الآثار المصرية في ترميم أحد المنازل الاثرية خلف الجامع الأزهر يرجع للقرن السابع عشر وكان صاحبه من تجار الطبقة الوسطى في ذلك الوقت ويدعى عبد الرحمن الهراوي.

اما البعثة البولندية فتقوم بترميم مجموعة من المنازل والقصور ومسجد ومدرسة وسبيل بمنطقة صحراء المماليك وكان منشىء هذه المجموعة في عصر المماليك الامير قرقماش وكان قائدا للجيوش في عصر السلطان قنصوه الغوري.

كما تواصل البعثة الايطالية اعمال ترميم التكية المولوية الخاصة بطائفة الدراويش التي اندثرت اوائل هذا القرن وتقع بالقرب من ميدان صلاح الدين بجوار القلعة.

أما البعثة الالمانية الغربية فتقوم بترميم مسجد ومدرسة الناصر محمد قلاوون والمدرسة الكاملية وهي نسبة الى الكامل نجم الدين أيوب من العصر الايوبي بالاضافة الى مجموعة اثرية ترجع الى القرن الرابع عشر الميلادي.

كما انتهت البعثة نفسها من ترميم قصر الامير بشتاك والذي تم فيه مشروع ترميم معماري وترميم دقيق لنقوشه ويعد من افضل مشاريع الترميم التي تمت في الآثار الاسلامية.

# «الخطأ المميت» الذي ارتكبته فرنسا وأدى إلى خروجها من لبنان وسورية

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الأوسط

الحلقة ١٩

**في تلك الاثناء كانت فرنسا المحاربة قد رتبت اوضاعها في شمالي افريقيا وتالفت اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني بعد الاتفاق مع الجنرال جيرو، وبعد ان ماطلت بريطانيا في الاعتراف بهذه اللجنة اعترفت بها اخيرا وحقق الجنرال ديجول انتصارا اذ اعتبرت هذه اللجنة هي الحكومة وصارت عاصمتها الجزائر [على ارض فرنسية]. وبدأ حوار بين فرنسا وبين كل من دمشق وبيروت وموضوع هذا الحوار هو استلام المصالح التي تدار من قبل فرنسا، وهي مشتركة بين سورية ولبنان. وبدون استلام هذه المصالح لا تتحقق السيادة كاملة للدولتين.**

**الجنرال كاترو كان قد استقر في مدينة الجزائر ليتصرف الى شؤون وزارته، شؤون المعين، وعين مكانه السفير بوزارة الخارجية المسيو هلو مندوبا عاما للحكومة الفرنسية لدى دولتي المشرق. هذا كان لقبه الرسمي ولكنه بالنسبة للحكومة السورية كان يخاطب بالسيد السفير.**

وبينما كانت المفاوضات حول استلام المصالح المشتركة تجري بصعوبة شديدة ارتكب المندوب العام الخطأ القاتل الذي بسببه ذهبت فرنسا من الشرق في عام ١٩٤٦. لقد انتهت فرنسا سياسيا في آخر عام ١٩٤٣ وانتهت عسكريا عام ١٩٤٦.

## تعديل الدستور

ان الحكومة اللبنانية تنفيذا للتعهدات التي كانت قد اخذتها على نفسها تجاه الناخبين وجدت ان عليها ان تعيد النظر في بعض مواد الدستور وجدتها الحكومة تتعارض مع ممارسة السيادة الكاملة. اما المندوب العام للجنة الوطنية للتحرير الوطني فقد وجد ان تعديل هذه المواد لا يمكن ان يتم دون موافقة فرنسا لان هذه المواد تتعلق بامتيازات فرنسية وبحقوق فرنسا كدولة منتدبة. وكانت سورية قد تخلصت من جميع القيود لانها كانت موضوعة في مادة وحيدة هي المادة ١١٦ لم تضعها الجمعية التأسيسية وانما اضافها المفوض السامي. اعتبرها النواب السوريون ساقطة. اصرت الحكومة اللبنانية على حق المجلس تبديل هذه المواد وذلك بالاستناد الى اعلان الاستقلال والى المبادىء التي اشتمل عليها ميثاق الاطلنطي واستندت بخاصة الى الدستور اللبناني ذاته الذي نص على اصول خاصة يجب اتباعها من اجل تعديل الدستور. وقد راعى مجلس النواب هذه الشكليات الخاصة وصوت على تعديلها بما يشبه الاجماع.

وكرد فعل على هذا التصويت فان المندوب العام للجنة الوطنية قد اعلن ان هذا التعديل هو باطل وكأنه لم يكن وعلق الدستور وحل مجلس النواب وعزل الحكومة وسمى حكومة جديدة.. كل ذلك اجراه بالاستناد الى سلطات المفوض السامي التي يتمتع بها ثم اعتقل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وغالبية الوزراء وأحد النواب.

لبنان، وبالطبع سورية والدول العربية والصديقة.. لا احد يستطيع ان يقبل مثل هذه التدابير، فكان الاستنكار عاما وقد ترافق الاستنكار بالعنف. اعلنت الثورة في لبنان وتشكلت حكومة للثورة في بشامون. وحتى اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني لم تقبل ان تصل الامور الى هذا الحد فعجلت بارسال الجنرال كاترو لمعالجة الموقف، وقد حضر فعلا واتخذ التدابير الضرورية من اجل تمكين اللبنانيين من التمتع بالسيادة الكاملة ومن اجل ان لا يقع في المستقبل ما يعرقل ممارسة السلطة لحكومة جاءت بارادة الأمة.

## سحب السفير هلو

ومما لا شك فيه ان التصرف العنيف الذي اتخذه المسيو هلو كان مدفوعا فيه من قبل ضباط المصالح الخاصة ومن قبل موظفي المفوضية العليا الذين كانوا هم الحكومة الفعلية بالنسبة لسورية ولبنان. والجنرال كاترو لم يكن في ظرف يسمح له باثارة مشكلة في سورية بشأن المادة ١١٦.. ولكن ان يتم التعديل في الدستور اللبناني وهذا الدستور يعترض على الانتداب الفرنسي فامر يقضي على سبب وجود ما كان يعرف بالمفوضية العليا.

وقد فات هؤلاء جميعا ان رئيس الجمهورية هو الشيخ بشارة الخوري وان رئيس الوزراء هو رياض الصلح ولكل منهما حسابات قديمة مع فرنسا.

ومن المفيد ان نأتي هنا على الرواية التي تبناها الجنرال ديجول في مذكراته الجزء الثاني من مذكرات الحرب الذي سماه (الوحدة) في الصفحات ١٩٤ ـ ١٩٩ من الطبعة الاولى.

«كان الانجليز يحاولون ان يستثمروا ما كنا نعانيه، بعد، من ضعف باثارة الزعماء المحليين على السلطة الفرنسية. وقد اصطنعوا لنا أزمة مذهلة.

كان لبنان هذه المرة مسرحا لعملياتهم. بعد انتخابات يوليو (تموز) ١٩٤٣ اطلق مجلس النواب لوطنيته العنان، الى جانب الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية ورياض الصلح رئيس مجلس الوزراء وقف سبيرس موقف المنافس لفرنسا وحرض على المزايدة واعدا بحماية بريطانية كيف ما جرت الامور.

ان سياسة سبيرس هي السياسة البريطانية في تلك المرحلة من الحرب. ان النصر الذي تحقق في افريقيا جعل في امكان بريطانيا ان تقوم بفعاليات جديدة. بينما كانت تحارب في ايطاليا كانت هناك قوات اخرى على ضفتي البحر الاحمر. كان سبعمائة الف بريطاني يحتلون مصر والسودان وليبيا وفلسطين وشرقي الاردن والعراق وسورية ولبنان. كانت بريطانيا قد اوجدت ما سمي بالمركز الاقتصادي، وانه بفضل لعبة الاعتمادات واحتكار النقليات والحصار البحري اصبحت لندن تتحكم بالمبادلات الخارجية للدول العربية اي انها اصبحت تتحكم بحياة السكان وبآراء الوجهاء وسلوك الحكومات. وأخيرا فإن وجود القوات العسكرية فوق الارض مزودة بامكانات مالية هائلة وما لديها في العالم من امكانات دبلوماسية واعلام منظم، اذا ما أضيف الى تخلصها من تهديد العدو في الشرق، كل ذلك يجعلها تجتهد في ان تكون السيد الوحيد في هذه الاقطاعية.

لم تكن في وضع يسمح لنا بالموازنة مع وضعهم. ثلاث كتائب سنغالية، بضعة مدافع، بضع مصفحات، سفينتا حراسة وخمس عشرة طائرة، كان كل ما تحت ايدينا في الشرق يضاف الى ذلك القوات العسكرية السورية واللبنانية التي كانت تحت امرتنا وعددها ١٨٠٠٠. ولكن ماذا سيكون موقفهم لو دخلنا في نزاع مع حكوماتهم في دمشق وبيروت. ان فقرنا المدقع لم يكن يسمح لنا بأن نقدم شيئا لأي كان.

وفوق كل الاعتبارات كان موضوع تحرير فرنسا الذي يلوح بالأفق ولا يجوز لوزرائي ان يتصرفوا لغير هذه المهمة. فلم يكن من السهل مقاومة الضربات التي تصيب وضعنا في الشرق، لاسيما وانه لم يكن لدينا اية وسيلة للتصدي للحملات الاعلامية الضارية التي تتولاها الاجهزة الانكلو ساكسونية.

## وضع صعب

تم الحدث في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣. لقد وجدت الحكومة اللبنانية نفسها في وضع صعب امام البرلمان. ولغاية تحويل الانظار فان رياض الصلح رئيس الوزراء وكميل شمعون وزير الخارجية قاما وبأعلى ضجيج بتقديم طلبات لبنانية ضد سلطة الانتداب. وقد رأى المندوب العام المسيو هلو ان الأزمة قادمة فحضر الى الجزائر لتنوير الحكومة عن الوضع. وفي الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) رفع الي تقريره بحضور كاترو وماسيلي وحصل على تعليماتي وهي ان نقوم بتضحية لتجنب المضاعفات بأن ندخل في مفاوضات في بيروت ودمشق من اجل ان ننقل للحكومتين المحليتين بعض المصالح المتعلقة بالاقتصاد والبوليس، التي كانت السلطات الفرنسية ماتزال تحتفظ بها.

في الوقت نفسه رأى المسيو هلو نفسه امام تأكيد سياستنا المبدئية من حيث المحافظة على الانتداب الذي مهدت به جمعية الأمم الى فرنسا. هذا الانتداب الذي لا يمكن إلا ان يوضع بين يدي السلطات الدولية التي ستقوم في المستقبل، ومن قبل سلطات فرنسية لا تحمل الصفة الموقتة. هذه كانت دائما سياستنا المتفق عليها مع بريطانيا والتي لم تكن في يوم من الايام موضوع اعتراض من قبلها. ومن الناحية القانونية اذا كان هناك استقلال في سورية ولبنان يتمتع بقيمة دولية فذلك لاننا نحن الذين منحناه انتدابنا. ولذات الاسباب فاننا نجد انفسنا مضطرين للاحتفاظ ببعض المسؤوليات الناشئة عن حالة الحرب.

كنا نقدر بأنه بالنظر الى المأساة التي يعاني منها العالم فانه بامكان حكومتي دمشق وبيروت ان تنتظر زوال هذه المأساة من اجل تسوية الشكليات الاخيرة التي تحد من سيادة البلدين. ومما لا شك فيه انه كان بامكانهما ذلك لولا أن كانت الحكومتان تتمتعان بالتشجيع من اجل فرض الطلبات استنادا الى القوة البريطانية.

بينما كان هلو في الجزائر قام البرلمان اللبناني بتعديل الدستور وغيب جميع الاحكام المتعلقة بالانتداب واصبح الامر وكأن الانتداب قد الغي. ومن القاهرة عندما كان في طريق العودة الى بيروت ابرق للحكومة اللبنانية يحيطها علما بأنه يحمل تعليمات بفتح باب المفاوضات معها ويطلب اليها عدم نشر القانون الدستوري. ولكن اللبنانيين تصرفوا بخلاف ذلك. وكان لهذا التصرف الاثر الكبير في غضب المسيو هلو فاعلن في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) تعطيل الدستور وحل مجلس النواب واعتقل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء واصبح اميل اده رئيسا للجمهورية موقتا.


بشارة الخوري

مع كل ما وجدته لجنة التحرير من حيث ان التدابير التي اتخذها مندوبنا لها ما يبررها ولاسيما بسبب المشاعر التي حملته على اتخاذها، فانها وجدت في الوقت نفسه بأنها تتجاوز ما يسمح به الوضع العام من حيث وجوب اعتمادها كلها. وفي الواقع فاننا وبدون ان نتراجع عن التمسك بالانتداب فاننا لم نكن راغبين ان نرجع عن الاستقلال التي تم منحه. ولهذا فاننا منذ صباح ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) قررنا ارسال كاترو الى بيروت من أجل اقامة وضع دستوري عادي دون ان تسفه ما قام به هلو.

وهذا يعني انه بعد ان يقوم كاترو باستشارات عليه ان يخلي سبيل الخوري والصلح ويعيد الخوري الى رئاسة الجمهورية ثم يصار الى تأليف حكومة. اما مجلس النواب فلا يدعى الا في المرحلة الاخيرة. ومندوبنا لا ضرورة لبقائه مادام الجنرال كاترو هناك يتمتع بصلاحيات واسعة. ويمكن استدعاء مندوبنا للتشاور بعد عدة ايام».

## وضع دستوري

ويستطرد الجنرال ديجول: ومن اجل ان لا يسيء احد فهم الغاية التي ذهب الجنرال كاترو من اجلها فاني قمت بنفسي باعطاء تصريح امام اللجنة الاستشارية بتاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) قلت فيه : ان ما حدث في بيروت لا يغير شيئا من سياسة فرنسا في لبنان ولا في التعهدات التي التزمنا بها ولا في رغبتنا في الالتزام بها. ان رغبتنا في ان يقوم في لبنان وضع دستوري صحيح من اجل ان نعالج الامور المشتركة مع الحكومة، نحن ولبنان بكل حرية وختمت تصريحي بالقول : ان السحابة التي تمر لن تظلم الافق.

وقد مر كاترو بالقاهرة واجتمع بالمستر كيزي وزير الدولة البريطاني وابلغه بأنه سيطلق سراح الخوري والصلح، وفي ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) كانت له محادثات مع الشيخ بشارة الخوري وقد اخذ علما بما يكنه من ود ووفاء لفرنسا كما قام بابلاغه بأنه سيخلي سبيله ويعيده الى منصبه وبذلك لا يكون هناك شك بأن فرنسا تتبنى حلا تصالحيا.

الانجليز لم يرتاحوا لهذه التسوية المشرفة. وسارت الامور وكأن لندن تسكب الزيت فوق النار من اجل ان توهم بأن الحل الذي نفتش عنه انتزعه الانجليز منا انتزاعا لصالح لبنان. وقد يكون ذلك من اجل ان تثأر لندن من ديجول الذي سجل انتصارا عندما تمكن من اصلاح الامور في لجنة التحرير. وفي يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) حضر ماكنز الذي حل مكان ماك ماهون، وكان غائبا، وقدم لماسيلي مذكرة شفهية تهديدية تطالب بريطانيا بموجبها عقد اجتماع بريطاني فرنسي لبناني لدراسة وتسوية الحادث وان الحكومة البريطانية ترى وجوب سحب هلو. وفي ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) وكان قد ثبت بأننا ومنذ ايام قد سلكنا طريق التفاهم، القت بريطانيا بصواعقها ولم تكن الغاية الا استعراضية وخلق جو لاذلال فرنسا. ففي هذا اليوم حضر الى بيروت المستر كيزي وزير الدولة البريطاني يردفه الجنرال سبيري وسلم الجنرال كاترو انذارا فيه ان بريطانيا العظمى دون ان تخل بالتزاماتها من حيث انها لا تسعى وراء مصالح خاصة في الشرق ودون اخلال بالالتزامات المنصوص عليها في اتفاقات ديجول ـ اليفر ليتلتون فانها تنذر ممثل فرنسا بأنه اذا لم تتم الدعوة الى اجتماع ثلاثي واذا لم يتم اخلاء سبيل رئيس الجمهورية والوزراء ولغاية حفظ النظام، ويتعلق بها امر المحافظة عليه، فانها ستعلن القانون العرفي وترسل قواتها من اجل تحرير الموقوفين بجميع الطرق.

اجاب الجنرال كاترو : ها قد عدنا لأيام فاشودا [هذه الاحداث بين الدولتين تمت عام ١٩٠٤ ونتيجتها وقع الطرفان الاتفاق الودي] ولكن مع فارق كبير، هو ان فرنسا ايام فاشودا كانت تستطيع ان تسير في النزاع مع بريطانيا، ولكن بريطانيا هذه المرة لا تتعرض للمخاطرة.

كتبت لجنة التحرير الى الجنرال كاترو برفض اللجنة الثلاثية وبتحرير رئيس الجمهورية والوزراء كما كان مقررا وأما اذا نفذت بريطانيا تهديداتها بأن تسلمت السلطة في لبنان فعليه ان يجمع الموظفين والعسكريين في

رياض الصلح

احد المرافىء لترحيلهم الى افريقيا، وان الجنرال ديجول سيوضح بنفسه اسباب هذا الرحيل للفرنسيين.

واخيرا فان نوعا من الامر الواقع فرض نفسه في الشرق. وبريطانيا خففت من لهجة تهديداتها. وبينما كان الجنرال كاترو يفاوض في دمشق وبيروت في موضوع نقل المصالح المشتركة كان الحكام يزايدون بسبب زعزعة وجودهم وسط هياج اولئك الذين يريدون مكانهم، ولذات الاسباب فان الزعماء في الدول العربية المجاورة قاموا بحملة احتجاجات ضد فرنسا. في القاهرة النحاس باشا الذي فرضه السفير البريطاني على الملك فاروق كرئيس لمجلس الوزراء، في بغداد نوري باشا السعيد الذي اعاده الانجليز الى الحكم بعد ثورة رشيد عالي الكيلاني، في عمان الامير عبد الله الذي يقود جيشه الجنرال بيك والكولونيل كلوب الشهيرين (بيك باشا وكلوب باشا).

● ● ●

في شهر فبراير (شباط) ١٩٤٤ عاد الجنرال كاترو الى الجزائر وعينت لجنة التحرير الجنرال بينيه مندوبا عاما مطلق الصلاحية لفرنسا في الشرق. والمسيو هلو لم يعد لبيروت وكان كيزي قد ترك القاهرة وشمعون ترك بيروت وبقي الجنرال سبيرس في مكانه يهيىء الأزمة القادمة، وبكثير من الحنكة والحزم استطاع الجنرال بينيه ان يعود فيمسك الامور بيديه.

## احداث متلاحقة

ومن المعروف بأن شمعون عين وزير دولة للبنان مطلق الصلاحية في لندن.

وفي ما يلي استعراض للوثائق المتعلقة بحادث لبنان الدستوري.

بتاريخ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣ في اليوم التالي لتدابير هلو، يوم ان كلف الجنرال كاترو بالتوجه الى بيروت وجه له الجنرال ديجول رسالة هي بمثابة امر مهمة. وهذا هو نص الرسالة :

عزيزي الجنرال

في الوقت الذي تغادرون فيه الى بيروت فاني ابلغكم التقرير الذي استلمته من المسيو هلو. ويمكنكم ان تقرأوا كتابا من المسيو بايلين يرشدكم الى تفكير فرنسي الشرق قبل الحادث.

في اثناء مروركم بالقاهرة بطريقكم لبيروت يمكنكم عدم الركون الى ما قد يجابهكم به المستر كيزي من انذارات. وارى انه عندما تصلون الى بيروت يجب ان لا يصدر عنكم علنا ما يعتبر لوما للمسيو هلو، ذلك وان كان تصرفه كثير الحيوية فاننا يجب ان نكون متضامنين معه بكل ما تصرف به، وارى ان عليكم ان ترفضوا اي طلب محتمل بتأليف لجنة تحقيق فرنسية ـ انجليزية حتى لا يعتبروا انفسهم شركاء في الاشراف.

ان هدفنا هو اعادة العمل بالدستور مع حكومة يمكن ان نقبل بها. واذا جعل الانجليز هذا الهدف مستحيل التحقيق، وهذا ما لا اعتقده اذا كنا حازمين، فما علينا الا الرحيل.

ارجو ان تقبلوا عزيزي الجنرال اصدق المشاعر.

وبذات التاريخ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) قام المستر ماكينز بتبليغ المسيو ماسيلي مذكرة شفهية تتضمن النقاط الآتية :

اولا ـ ان الحكومة البريطانية لا تقبل، بحال من الاحوال، اي تفاقم للأحداث في الشرق ويجب القضاء على كل ما يعرض النظام العام للخطر، وعليه فان الحكومة لا تأمل ان يجري اتفاق بين فرنسا وبين لبنان وسورية يعمل به لنهاية الحرب وإلا فاننا سندعو الى اجتماع عاجل يضم ممثلين عن بريطانيا وفرنسا ولبنان وسورية وامريكا لوضع اتفاق يعمل به لنهاية الحرب.

ثانيا ـ بالنظر لتفاقم الحالة بسبب احداث ١١ و١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) فان الحكومة البريطانية ترى وجوب استدعاء السيد هلو واخلاء سبيل الموقوفين وإلا فانها ستلجأ الى اعطاء الاوامر لقواتها من اجل تنفيذ ما يجب.

بذات التاريخ ايضا ابرق الجنرال ديجول الى المسيو هلو يقول :

انني اجيب على برقيتكم الشخصية امس. تدابير القوة التي رأيتم اتخاذها قد تكون ضرورية ويجب علي ان اعتبرها كذلك لانكم اتخذتموها. اننا نغطيكم ولا نسفهكم.

رد الفعل البريطاني عنيف. ممثلهم في الجزائر قدم مذكرة يرغب في مداولات جماعية نرفضها. لا نعتقد ان الانجليز يذهبون بعيدا في تهديداتهم لانه ليس من مصلحتهم ان يجري ما يعكر الامن في سورية ولبنان. ان الجنرال كاترو يذهب بالفعل الى بيروت ليس من اجل ان يتنصل مما قمتم به وانما من اجل دعمكم باسم لجنة التحرير. اعبر لكم عن خالص الود.

بتاريخ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) يبرق الجنرال كاترو للجنرال ديجول يقول :

اجتمعت مساء ١٨ نوفمبر ببشارة الخوري وكان موضوعيا في حديثه.

دافع بشارة الخوري عن نفسه فقال انه كرئيس دستوري يمتثل لارادة البرلمان الذي اتخذ قرارا شبه اجماعي واجتمع على ما وجه اليه من اتهام بالمؤامرة او الانضمام لقضايا انجليزية او عربية وقال انه بالرغم من احتجازه فانه خادم للوحدة الفرنسية ـ اللبنانية.

بعد ان استمعت اليه ابلغته التعليمات التي كان يحملها المسيو هلو وطلبت منه ان يقبل بالبرنامج الذي سأرسمه وانه في هذه الحالة يمكن ان يعود لمنصبه ولكن عليه ان يغير الحكومة.

أجابني الخوري بأنه سينتقص في سلطته في ما اذا لم يتضامن مع رياض الصلح الذي اوقف معه وبأننا يمكن ان نخسر السمعة التي يمكن ان نحصل عليها من تصرف سخي، فقلت له يمكن ان نتوصل الى ان يقدم رياض الصلح استقالته. انني راغب بالاجتماع برئيس الوزراء هذا المساء.

في اليوم التالي ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) يبرق الجنرال كاترو الى الجنرال ديجول، وكان قد تسلم الانذار من المستر كيزي والجنرال سبيرس مساء اليوم السابق، وهذا الانذار لم ينشر نصه، وفي كل حال فهو بالنص الذي ذكره الجنرال ديجول.

في هذه البرقية يحاول الجنرال كاترو اعادة الجنرال ديجول الى جادة الواقع، فيقول له بأننا اذا ما قمنا بتهديد الانجليز بأننا في حالة ما اذا نفذوا تهديدهم، فسنرحل، فاني على ثقة بأنهم سيتركوننا نرحل وسيكون رحيلنا الى الابد وسيكون الانجليز هم الرابحون لاسيما عندما تذهب قواتهم لاخلاء سبيل الموقوفين ويتولون اعادة الامور الى ما كانت عليه. ان حساسية اللبنانيين جعلتهم يشعرون بأن ما قمنا به هو غير شرعي.

لذلك ورغم الطابع الكريه الذي يتسم به التعسف الانجليزي فانني اقدر انه يجب ان نقوم بأنفسنا بتصرف كريم يتضمن معنى النسيان ونصلح بموجبه الاوضاع التي يتطلبها لبنان منا.

وبعد ان وازنت بين الامور واجتمعت برياض الصلح فاني وجدت ان من العدل ان نقوم بذلك. واعتقد انه بفضل ما اتمتع به من تقدير شخصي هنا، فانني استطيع ان انفذ ذلك دون ان تفقد فرنسا شيئا من هيبتها.

فلتتخذ لجنة التحرير القرار واني انتظر ان تصلني تعليماتكم بأقصى سرعة ممكنة.

وفي ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) تبرق لجنة التحرير الى الجنرال كاترو ما نصه :

برقياتكم ابلغت الى اعضاء اللجنة. وترى اللجنة :

١ ـ ان الحادث يجب ان يسوى بسرعة.

٢ ـ ان التسوية يجب ان تكون فرنسية ـ لبنانية صرفة دون اي تدخل انجليزي.

٣ ـ المحافظة على الانتداب وعلى تعهداتنا بالاستقلال الذي تكرسه معاهدة فرنسية ـ لبنانية.

٤ ـ ان الحياة الدستورية تعود بمجرد ان يمكن ذلك، مع التسليم بأن اي تصويت للبرلمان يتعارض مع الانتداب يلغى من قبل المندوب العام.

٥ ـ على هذه المبادىء فان اللجنة تتبنى الحل الذي وجدتموه.

٦ ـ في ما يتعلق بالمسيو هلو نرجو ان تحيطونا علما برأيكم بعد تنفيذ الحل وتسوية الحادث.

وصدر بذات التاريخ بيان عن لجنة التحرير.

## الاستقلال

ولكن ما تم على ارض الواقع، عاد رئيس الجمهورية الى منصبه وعادت الحكومة الى السراي وعاد البرلمان الى الاجتماع وبقي الدستور معدلا لا اثر فيه للانتداب واصبح يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) هو العيد الوطني في لبنان وليس عيد الجلاء كما هو الحال في سورية واعتمدت الحكوة والبرلمان العلم الذي رفعته حكومة الثورة واصبح علم لبنان، وكان العلم اللبناني هو العلم الفرنسي مع اضافة الارزة في قسمه الابيض.

أمت بيروت الوفود من جميع المدن السورية للتهنئة وكانت ابواب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء مفتوحة لاستقبال الوفود. وبدت بيروت من اقصاها الى اقصاها في عرس وطني لم تشهد له مثيلا في تاريخها. وكان العلم اللبناني الجديد يخفق في جميع الشوارع التي تعج بالخلق وكانت الجموع تغني وترقص على الطريقة الفولكلورية اللبنانية مما لا يدع اي مجال للتصديق بأن الانجليز هم الذين حرضوا الحكومة على تعديل الدستور وتحقيق مظاهر الاستقلال واقتلاع الانتداب من جذوره.

ومرفوضة دعوى الجنرال ديجول بأن الدول العربية اتخذت مواقفها الشديدة ضد فرنسا بتحريض من الانجليز. والغريب ان الجنرال لم يتعرض لموقف الملك عبد العزيز الذي كان اشد المواقف استنكارا لتصرفات فرنسا وانتصارا للبنان ولعل السبب هو انه لا يستطيع ان يقول بأن الملك مدفوع من الانجليز.

ولكن العكس هو الصحيح ذلك ان بريطانيا كانت تتدخل ضد تصرفات فرنسا مدفوعة بضغط هذه الدول العربية عليها. وهي تعترف بذلك كما هو ثابت من محاضر الاجتماعات بين ممثليها وبين الزعماء الفرنسيين.

لقد خرج رياض الصلح من السجن اقوى من اي وقت مضى، اما كميل شمعون فقد استمد قوته من هذه الاحداث بالذات، ولم يكن القصد من تعيينه وزير دولة مفوضا لدى حكومة بريطانيا الا لينطلق من هناك بالمطالبة بجلاء القوات الفرنسية والانجليز عن لبنان وعن سورية. فقد كان مفوضا ايضا من قبل سورية في هذا الموضوع وقد كرمته الحكومة السورية للخدمات التي قدرتها له في هذا الموضوع.

ولولا ان تمادى الفرنسيون في طاعة وصايا ضباط المصالح الخاصة لكانت الاكثرية اللبنانية قد قبلت ببقاء الوجود العسكري الفرنسي على ارض لبنان. وكان ذلك امرا مسلما به في لبنان، لولا الخطأ القاتل الذي ارتكبه المسيو هلو لما استطاع رياض الصلح ان يجد الاكثرية التي لم تعد تقبل بالوجود الفرنسي العسكري على ارض لبنان.

لولا هذا الخطأ القاتل لكان الجيش الفرنسي قد جلا عن سورية وبقي في لبنان مع كل نتائج هذا الوجود من التدخل لحماية ارواح الضباط والجنود الى غير ذلك من التصرفات التي تجعل الاستقلال اللبناني شعارا وحسب.

(يتبع يوم الاحد المقبل)

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

# «السنهوري» وكتابه عن «الخلافة»

اطلعت على ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» اخيرا، وفي صورة رسالة الاستاذ، هاني خير - امين علم مجلس الامة الاردني وامين علم الامناء العامين للبرلمانات العالمية - يشير فيها الى انه كان يجهل ان العلامة السنهوري قد الف كتابا عن الخلافة وانه فوجىء بما نشرته عن قصة هذا الكتاب. ويقول انه بحاجة شديدة الى الاطلاع عليه... ولم يكن كاتب هذه الرسالة هو الوحيد الذي لم يعلم شيئا عن كتاب الخلافة بل ان كثيرين من جيل السنهوري وتلاميذه صرحوا لي بمثل ذلك، ومنهم بعض رجال السياسة الذين تعاملوا معه في حياته السياسية الطويلة بل وكثير من رجال القانون الذين كانوا زملاء للسنهوري او تلاميذه - وقد سبقوا كاتب هذه الرسالة في الاعتراف بمثل ما قرره - كما انهم ابدوا دهشتهم من عدم نشره واعلنوا لي مرارا تطلعهم لقراءته بعد الترجمة - خصوصا وان الطبعة الفرنسية نفسها قد استنفدت منذ عهد بعيد...



لقد اشرت في مقال سابق لي بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ (١٩٨٦/١/١٦) الى قصة هذا الكتاب والى تعليقات الاساتذة الفرنسيين عليه واهتمامهم به كما اشرت في مقال آخر بنفس الجريدة تحت عنوان «دروس في الشجاعة والأصالة» بأنني وعدت السنهوري ان اقوم بترجمة هذا الكتاب منذ اطلعت عليه قبل اربعين عاما ولكني اعتذرت عن تأخري وعجزي عن اتمامه طوال هذه السنوات لانشغالي عنه بأشياء اخرى كما انشغل عنه مؤلفه قبلي، وقد وعدت القراء بأنني مازلت مدينا بهذا الوعد الذي قدمته للمؤلف رحمه الله وانني استعنت بالله على ان اعود لاتمام ترجمته واصداره خصوصا وان الدكتورة نادية السنهوري وهي البنت الوحيدة للمؤلف قد تعهدت بمشاركتي في عملية الترجمة حتى اتفرغ لاضافة التعليقات والحواشي اللازمة لكي يصدر الكتاب في الصورة اللائقة بذكرى مؤلفه وباهتمام الباحثين والقراء به.

ولقد اشرت الى ان اهمية هذا الكتاب قد ازدادت هذه الايام التي يحتدم فيها الحوار حول كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بسيادتها واتخاذها مصدرا للتشريعات في الدول العربية والاسلامية المعاصرة، ورغم هذا الوعد الذي اعلنته لقراء «الشرق الاوسط» والوعد الذي قطعته قبل ذلك للمؤلف منذ اربعين عاما فانني اشعر بحرج عظيم لأنني لم اتم هذا العمل الذي اعتبرته اول هدف من اهداف حياتي العلمية منذ كنت طالبا في فرنسا اعيش في ظروف مشابهة للظروف التي كان يعيشها السنهوري عند تأليف هذا الكتاب وذلك قبل ان أكون استاذا في الحقوق في جامعة القاهرة ثم بعد ذلك جامعة الرباط بالمملكة المغربية ثم جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية...

لقد كان الانطباع الأول الذي خطر لي هو ان السنهوري الشاب قد شغل نفسه بدراسة نظام الخلافة بسبب ما احدثه الغاء الخلافة الاسلامية من صدى في العالم الاسلامي، ذلك أن جيل المؤلف قد فزع وتألم لانهيار الخلافة العثمانية وما ترتب عليه من مآس تمثلت في سقوط الاقطار العربية الاسلامية واحدا بعد الآخر تحت سيطرة الامبراطوريات الاوروبية الاستعمارية - وأدى هذا الفزع ببعض ابنائه الى اليأس والاستسلام في حين بدأ آخرون يبحثون عن الطريق لاعادة بناء الخلافة.

وقد وصف شاعرنا الكبير احمد شوقي آلام الشعوب الاسلامية وحزنها على انهيار الخلافة في قصيدته الشهيرة التي يرثي فيها الخلافة الحرة الموءودة بقوله:

ضجت عليك مآذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الأرض الخلافة ماح
يا للرجال لحرة موءودة
قتلت بغير جريرة وجناح

في ذلك الجيل الذي اصابته كارثة سقوط الخلافة بالهلع والفزع - كان المؤلف يعبر عن فكر الذين تغلبوا على عوامل اليأس والهزيمة، وصمموا على مواصلة الكفاح بالأساليب التي تناسب العصر، فاعد كتابه لكي يكون نورا يضيء امام جيله طريق الأمل والثقة في نفسه ومستقبله لأنه نظر الى الخلافة باعتبارها نظاما يبقى رغم زوال الدول وتغيرها - فليست الدولة العثمانية اول دولة تنهار. ثم ان انهيارها يرجع لعوامل خارجية واخطاء سياسية وهزيمة عسكرية.

لقد قامت نظرية المؤلف على ان نهاية الامبراطورية العثمانية كانت نتيجة هزيمة عسكرية، استغلتها الدول الاوروبية الاستعمارية لفرض التجزئة على الدولة الاسلامية، وتحويلها الى اقطار صغيرة تقع ضمن مناطق نفوذها، او تخضع لاحتلالها واستغلالها - وان حكام تركيا اقدموا على انهاء الخلافة لعجزهم عن حماية الاقطار التي كانت الدولة العثمانية تتحمل مسؤولية الدفاع عنها - فالعيب فيهم وليس في نظام الخلافة الاسلامية - واذا كان هناك من اتهموا الخلفاء بالاستبداد فان من جاءوا بعدهم كانوا اشد منهم طغيانا وتجبرا باسم «الثورية»، التي وصلت الى ما اشار اليه المؤلف من تندر الصحافة الاوروبية بالقول بأن التركي لم يعد يطمئن على بقاء رأسه بين كتفيه، اذا لم يضع عليه قبعة فرضها القوميون المتطرفون، ليثبتوا للأوروبيين انهم يريدون الاندماج معهم والتخلي عن مسؤوليتهم ازاء الشعوب الشرقية التي دافعت عنها الخلافة العثمانية قرونا طويلة، باعتبار ان ذلك كان اول واجباتها كدولة اسلامية تمثل وحدة العالم الاسلامي.

وفعلا جاء كتاب الخلافة يعرض نظريتها كنظام تشريعي وقاعدة حضارية تقوم على عقيدة دينية واسس ثابتة واصول علمية ومبادىء فقهية خالدة تضمن لأمتنا البقاء والنهوض والحياة المجيدة متى عقدت العزم على ذلك وسارت في الطريق الصحيح واثقة من سمو مبادئها واستمرار كفاحها.

وقد بدأت ترجمة الجزء الاول من الكتاب على هذا الاساس، واثناء عملي بالتعاون مع الدكتورة نادية السنهوري في هذه الترجمة اسعدنا الحظ بالحصول على الاوراق الشخصية للمؤلف فوجدنا انه لا يمكن نشر كتاب الخلافة الا بعد مراجعة تلك الاوراق لأنها تعطينا فكرة ادق وأصح عن شخصيته واتجاهاته الفكرية وبالذات آراؤه في ما يتعلق بالاسلام والشريعة الاسلامية.

د. توفيق الشاوي

كتابات

# نظرة جديدة للاصالة والحداثة

تتخذ بعض القضايا شأنا خاصا في الحياة الادبية في الوطن العربي، فيتردد الحديث عنها في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الأخرى وفي الندوات الادبية على نحو يمكن ان يقال إنه دوري او موسمي. ومع ذلك لا نكاد ان ننتهي فيها إلى موقف حاسم حتى يصرفنا الحديث مرة بعد أخرى. ومن تلك القضايا التي لا بد ان كثيرا من الادباء شاركوا فيها من قبل ازمة النقد، والتراث والمعاصرة، والحداثة في الأدب. ولا شك أن وراء الالحاح على هذه القضايا أوضاعا حضارية خاصة في المجتمع العربي تؤثر في مفهوم الادب ورسالته في الحياة والمجتمع وما وصلته بما يطرأ من تغيير وتطور بين الماضي والحاضر.

وقد مر المجتمع العربي، ولعدة قرون، بحالات من الركود والثبات، حتى خيل للناس ان الشعر قد بدأ صورته النهائية في تجاربه وصوره وأشكاله، وكل محاولة للتجديد لا بد أن تدور في فلك القديم وأن يقاس صلاحيتها بمقدار امتلاكها بطاقة، ذلك القديم واتباعها لانماطه وصوره وايقاعه، ونسي الناس خلال ذلك الزمن الطويل من الثبات والركود، أن الشعر العربي كان دائم التطور والتجدد بمقدار ما تسمح به طبيعة العصر حينذاك، وأن الاصالة في الشعر كانت موضع خصومة بين المحافظين والمجددين، لكن المحافظين لم يستطيعوا أن يحولوا بين الشعر ودواعي التجديد والحداثة. وفطن الكثير من النقاد إلى أن الحديث في الشعر، لا ينبغي أن يقاس دائما بالقديم، بل ينبغي أن يقبله الناقد والمتلقي بروح العصر، ويدرك بواعث ما جاء فيه من تجديد وما حققه هذا التجديد من ظواهر لغوية وفنية. وكان ان دعا بعض الشعراء إلى أن يقيس المتلقي كل جديد في الشعر بمعيار القديم، فيقول في عباراته المحكمة الذكية، مشيرا إلى اشهر المحدثين فصارت اذا قيست بذلك الكلام الأول (أي الشعر القديم) يتبين فيها اللين فيظن ضعفا، فاذا اراد عاد ذلك اللين صفاء ورونقا، وصار ما تخيلته ضعفا ورشاقة ولطفا.

ولم يكن الشعراء بأقل من النقاد وعيا بطبيعة ما يبدعون من جديد. ولقد لخص أبو تمام القضية ووضع الصلة بين المبدع والمتلقي في مكانها الحضاري الصحيح، حين أجاب من سأله: «لم تقول ملا لا يفهم»، فجاء جوابه المعروف: «ولم لا تفهم ما يقال؟»، على أن التجديد في ذلك العصر رغم ما دار من خصومات كبيرة بشأنه، ظل مرتبطا بالقديم إلى حد كبير لاسباب دينية وفنية معروفة، فقد أحس العرب حينذاك أن لغتهم التي تحمل إلى الشعوب دينهم وقوميتهم هي خير عاصمة لهم في أن يذوبوا في تلك الشعوب التي انضوت تحت راية الامة العربية، فان التجديد فيها ينبغي أن يتم بشيء من الحيطة والحذر، وكان مما أعانهم على ذلك - في مجال الشعر - أن الشعر الجاهلي وبعض الشعر الأموي كان هو تراثهم الشعري الأوحد الذي كان لا بد أن يتتلمذوا عليه، ويستمدوا منه كثيرا من صورهم واحقيتهم وانماط تعبيرهم.

اما عصرنا الحديث فقد حفل منذ بداية هذا القرن بتطور حضاري ضخم وتعدد الجوانب، شهد الشعر فيه موجات متعاقبة من التجديد ارتبطت أولها بقضية التراث، إذا كانت في ذاتها احياء لمقومات الشعر العربي القديم ابان الازدهار، وعبرت الثانية عن امتزاج القديم بالجديد في حركة تجاوزت الاحياء إلى التجديد، وجاءت الثالثة لتصور الوجدان الذاتي للشاعر في معجم شعري جديد وصور شعرية مبتكرة. ثم كانت حركة الشعر الحر التي امتدت منذ ظهورها حتى اليوم في ثلاثة اجيال من الشعراء هم جيل الرواد ومن تلاهم، ثم شعراؤنا الشباب الذين يمكن أن تدور حول شعرهم اليوم قضية الحداثة في الشعر.

وتعاقبت تلك الموجات وزال ما قر في نفوس الناس من ظلم بأن الأشكال الشعرية القديمة بتجاربها وأنماط تعبيرها وايقاعها، شيء ثابت لا مجال للخروج عليه، وتوكيدا على ذلك ما طرأ على حياة الناس من تحول كبير، وما جد في الأدب نفسه من أشكال ليس لنا بها عهد في التراث كالمسرحية والرواية - في صورتها الحديثة.

والحق ان الشعر في عصرنا الحديث لم يعد بمعزل عن غيره من فنون القول أو الفنون الأخرى كالموسيقى التي تطورت منذ بداية القرن إلى اليوم تطورا بالمد بينها وبين صورتها الأولى، وكالرسم والتصوير اللذين تأثرا بالشعر إلى حد كبير. ولم يكن الشعر بمعزل عن الفلسفات الجديدة في الأدب والفن والفلسفة وعلم النفس حتى أصبح من الخطأ أن ينظر إليه كأنه فن مستقل بذاته لا يستمد إلا من التراث، وما يطرأ على اللغة وأساليبها من جديد وأصالة الشعر وحداثته في عصرنا، غير الحداثة والاصالة في اي عصر مضى، لأن ايقاع التطور في العصر الحديث وتشابك جوانب الحضارة في الأدب والفن والعلم وتعدد الاهتمامات، وتباين ميول المتلقين ومعارفهم كلها تحتم أن لا يقاس الجديد في الشعر بمقدار صلته بالقديم، بل بما يحققه من ابداع تستدعيه طبيعة العصر، ويرضي أذواق محبي الشعر، إذ يجدون فيه صورة فنية موفقة لوجدانهم وقضايا عصرهم.

على أن التخلي عن الحكم على صلاح الجديد بقياسه إلى القديم، لا يعني نبذ القديم بالضرورة، فللتراث امتداد طبيعي في الأجيال، لكنه امتداد يختلف باختلاف الثقافة والظروف، ولا يتم عن قصد لكنه يقيم توازنا بين التراث والمعاصرة كما يدعو إليه عدد من الدارسين، بل أنه يجيء من طبيعة الحياة وامتداد الماضي في الحاضر نحو المستقبل.

لكن خلافنا على معنى الحداثة والأصالة ينبع من أن المجتمع العربي رغم ما أشرت إليه من تحول حضاري كبير، لم يتطور تطورا متساويا أو متناسقا في جميع جوانبه، لذلك تتعايش فيه المذاهب الأدبية التي يفترض بحد أدنى أن لا تعيش بعضها جنبا إلى جنب في عصر واحد. إذ يمثل كل مذهب فيها مرحلة حضارية ينبغي أن ينقضي بانقضائها. فمازال بيننا من يطرب للشعر الكلاسيكية الجديدة ويعده صوت العصر، ومن يعشق الشعر الوجداني أو الرومانسي ومن ينتصر للشعر الحر في أي مرحلة من مراحله الثلاث.

ولا شك أن شعرنا العربي القديم - على اختلاف العصور - ما قل بالروائع



السياب

نازك الملائكة

ادونيس

لكن تذوقنا له ينبغي أن يكون في اطار المرحلة التي ابدع فيها بكل مقوماته اللغوية والفنية والحضارية، ولا بد أن نعيه على أنه تراث نطرب له حين نرفع ما قد يكون الزمن قد ضرب بيننا وبينه من حواجز لغوية أو نفسية أو حضارية، لكننا لا ينبغي أن نظلم دائما ما نأتي به من جديد تابع من حاجة العصر الذي نعيش فيه بأن نقيسه إلى ذلك القديم.

إن للشعر، مثلما لكل فن، قوانين سواء كان قديما أو حديثا، ويخطىء من يظن أن الحداثة هي التحلل من القيود واعلان للحرية الفردية التي تتيح لكل شاعر حيزا واسعا للحركة وحرية التصرف في المعجم والاسلوب والصورة والوزن..

ويشهد الشعر الحر في مرحلته الثالثة تحولا خطيرا على أيدي الشباب من شعرائه الذين باعدوا بينه وبين مرحلتيه السابقتين، وحاولوا أن يستجيبوا لطبيعة العصر وقضاياه ومشكلاته التي ينوء بها ضمير الشاعر ووجدانه الحساس، ولا يستطيع لها مع ذلك حلا. لكن استجابتهم انتهت في الأغلب إلى أن تكون ردود أفعال، بما في ذلك رد الفعل من حدة ومبالغة وهكذا انتهوا في كثير من نماذج شعرهم متأثرين ببعض نظريات الأدب والفهم الجديدة، وببعض روافد من الشعر الغربي، إلى استخدام جديد للغة وبناء خاص للاسلوب يكاد ينتهي في تفكك عبارته وتحللها من منطق اللغة إلى ما يشبه السيريالية.

إن الصلة بين المبدع والمتلقي تقوم في الشعر من خلال رموز لغوية مشتركة وعرف اسلوبي مألوف. والمتلقي المثقف يحس بما يحس به الشاعر نحو مفردات العصر الحديث ولا ينكسر عليه، أن يتجاوز تلك الرموز فاذا تجاوز الشعراء جميعا عرف المتلقين المثقفين المدركين لطبيعة العصر وقضية القديم والجديد، كان الشعر أن تخلى عن رسالته في التعبير عن قضايا عصره ووجدان متلقيه وأصبح مجرد تعبير فردي عن وجدان الشاعر.

كمال الأمين خوجلي - الرياض




# الاندلس

لهفي عليك بكل خفقات فؤادي
يا قمة الأمجاد
والتاريخ ينادي ممزق الاشلاء
مزعزع الارجاء،
فكيف بالله،
اذا دعاك فؤادي

●●●

يا اندلسي من شامخ العلياء
من مضيق طارق في الضفة الجنوبية
والليل ساج سابح في بحيرة عربية
وروجت مآذن غرناطة النداء
الله اكبر......... الله اكبر
في عهد من حرقوا البحر والعدو
وسبحوا في دماء النصر
وجدفوا في انوف الكفر
فكانت قمة المجد اندلسا فتية

●●●

حين هز قوائم السيف رجال،
ثم نادوا اسم دين لم يزل له بها
قلاع وتلال.
حين نادى البشر تيها
وطنا صافيا للعرب فيها،
ثم صارت من خلال العمر
بقايا من حجار ورمال،
وتعالت امم الباطل
حين غافلها الرجال

●●●

لهف نفسي كم بكائي من أسى
كم بكائي كالنزيف،
اندلس صارت سرابا
ثم حلما...... صارت خرابا
كل من فيها من بني وطني غريب.

●●●

حتى الاسماء سلبوها منهمو،
حتى بساط الارض من تحتهمو،
ما عاد في الاندلس سوى طعم العذاب

زحفوا بهم ارضا
وساموهم ضيم حقد وهوان
كم تغنى فوق ماضيها سفير،
وعلا فيها صوت البلابل

وابن زيدون ينادي في ولاده
بينهم عاشت اراده
سطرت مجد الاندلس
من حدائق وزهور
وتغاريد الطيور
وانبثاقات الطبيعة
وجمال لا يضاهى

حين دولة العرب التي
لم يكن فيها نفير،
لم يكن سامها الخسف
ولا سوء الضمير.

●●●●

السيد الطاهر عبد الرحمن








الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# الاختبار الحقيقي لنوايا طهران

مع ساعات الصباح الاولى امس، ووسط فرحة عمت الشارع العراقي والشارع الايراني وامتدت منهما الى انحاء العالم العربي، دخل قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران حيز التنفيذ لتنتهي مرحلة المواجهة العسكرية بينهما بعد اطول واشرس حرب اقليمية في القرن العشرين، لتبدأ مرحلة المواجهة الدبلوماسية، او بالاحرى «الحرب السياسية»، التي سيتوقف على نتائجها مصير الحل السلمي الدائم والمشرف لقضية دامت قرونا وتطورت لحرب استمرت ثمانية اعوام.

لا جدال في ان الحرب السياسية، التي بدأت تلوح بوادرها على شكل تصريحات متوالية لقادة طهران حاملة معاني التهديد المتواصل والتحذير العلني من ان وقف اطلاق النار لا يعني نهاية الحرب، ستنطلق جولتها الاولى في جنيف قبل نهاية الشهر الحالي بلقاء الامين العام للامم المتحدة مع وزيري خارجية البلدين.

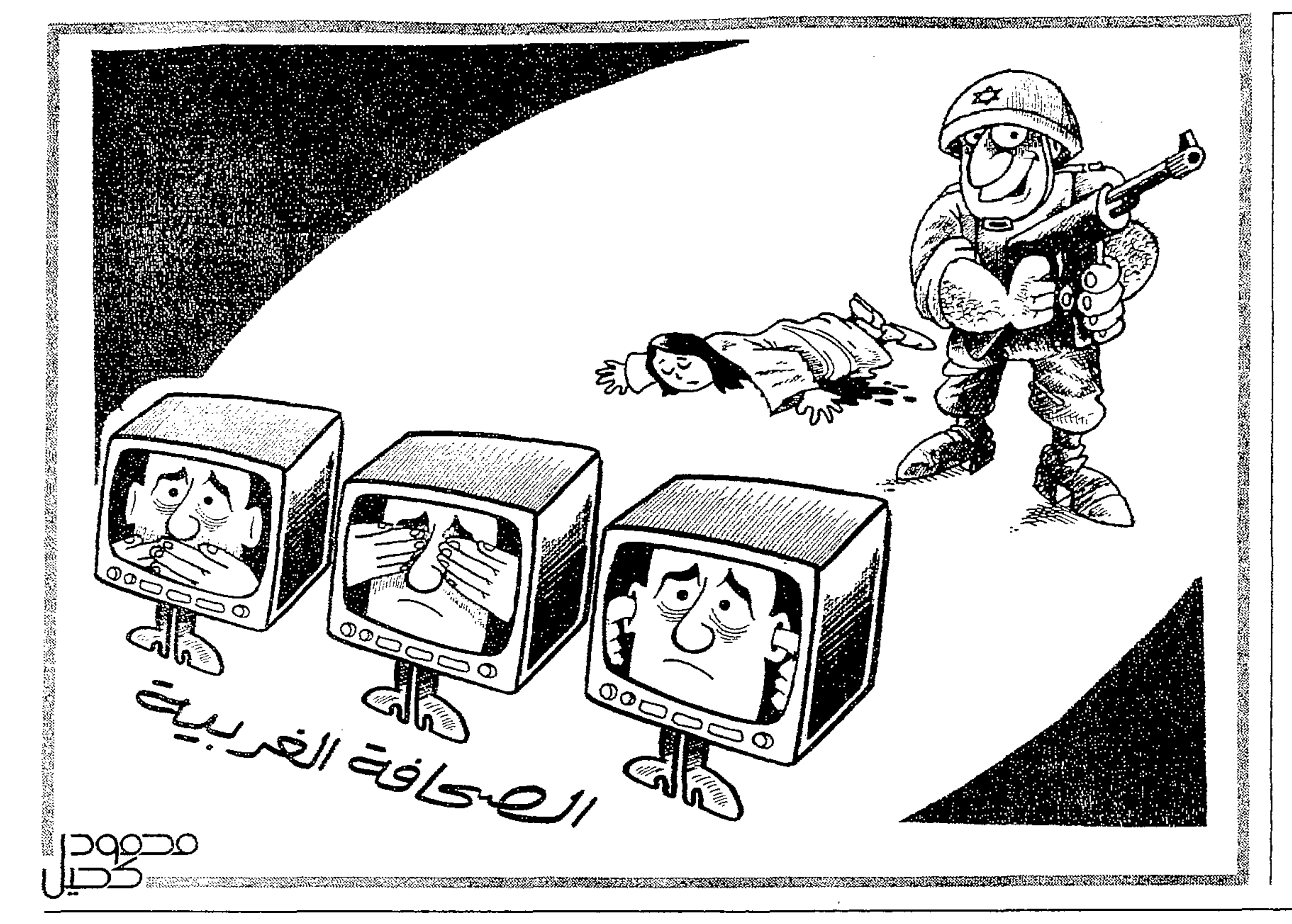
وتأتي هذه الجولة تنفيذا لشرط العراق باجراء المفاوضات المباشرة، التي تراها بغداد كأساس لبحث اسس التوصل الى سلام دائم وعادل تحت اشراف دولي، بعيدا عن المخططات التآمرية للنظام الايراني وحملاته الغوغائية المعروفة.

والعراق بينما يستعد لخوض هذه المفاوضات يدرك تماما حجم هذه المواجهة الدبلوماسية وأهميتها، كما يتوقع مدى مواقف التعنت الايراني، لكنه في الوقت ذاته يخوض هذه المفاوضات وهو يلم تماما بحجم النصر الذي حققه على الصعيد العسكري وما احدثه هذا النصر من آثار داخل ايران سواء على صعيد قمة نظام طهران الذي اصبحت الصراعات تهدده بالسقوط او على صعيد القاعدة حيث تفجر الشارع الايراني بموجات الغضب والاحتجاج ضد سياسات قادته، الذين قادوه الى حرب خاسرة تحت شعارات زائفة.

ولعل التجربة التاريخية قد اثبتت ان انصياع القيادة الايرانية للارادة الدولية ولآثار الخسائر العسكرية وقبولها في النهاية بوقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق، لا يعني ـ بشكل جازم ـ انصياعها لارادة السلام الدائم والعادل.

ومن هذا المنطلق فان توقف الحرب العسكرية بين العراق وايران لا يعني نهاية الحرب بينهما بل بداية لحرب سياسية من الواضح ان بغداد على وعي كامل بابعادها وبما تملكه فيها من اسلحة تحمل كل معاني الشرعية والحق، وتقوم على اساس متين تقره القوانين الدولية الامر الذي يشكل في واقعه اختبارا حقيقيا لنوايا القيادة الايرانية وما اذا كانت فعلا تريد السلام ام ان قبولها المفاوضات المباشرة كان مجرد تكتيك من تكتيكاتها التي يحفل بها سجل تاريخي كامل.

«الشرق الاوسط»




# استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

## ساعة العصر!

بيننا وبين «الوقت» علاقة بالغة الغرابة!

فنحن ادق الامم ضبطا لساعاتنا من اجل مواعيد الصلاة، ويزعجنا ان تتأخر عقاربها دقيقة او تتقدم عشر ثوان. وعندما تدق ساعة الراديو فاننا جميعا ننظر في ساعاتنا لنطمئن الى انها مضبوطة. واكثر الساعات رواجا في السوق العربي هي تلك التي يؤكد صانعوها ـ في الاعلانات ـ ان اقصى خلل في توقيتها لا يتجاوز ثانية واحدة كل سنة.

ومع ذلك، فنحن اكثر الناس شهرة باهدار الوقت، وعدم الالتزام بالمواعيد المحددة للعمل.. او الاجتماعات.. او تنفيذ الخطط وانجاز المشروعات!

تتلقى انذارا من مأمور الضرائب، او وكيل النيابة، او ناظر المدرسة، بضرورة المثول امامه في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا في اليوم الفلاني.

فتذهب في الموعد المحدد ليقال لك: الاستاذ لسه ما جاش!

تتلقى دعوة لحضور اجتماع وعلى بطاقة الدعوة سطر يقول لك: نرجو الحضور قبل الموعد بربع ساعة. ثم سطر ثان يقول: نرجو في حالة الاعتذار الاتصال بالهاتف رقم كذا. ولكنك تذهب في الموعد فتجد نفسك وحدك. ثم يتقاطر المدعوون بعد ساعة من وصولك ثم يصل الداعي بعد ساعتين. وتمضي ساعة ثالثة قبل ان يبدأ الاجتماع!

اما الخطط والمشروعات العامة، فحدث عن مواقيت انجازها ولا حرج...

مشروع توليد الكهرباء من «خزان اسوان» في مصر تحددت له تسعة مواعيد، على لسان تسع حكومات، من عشرينيات هذا القرن الى اربعينياته. وعندما انجز كانت الساعة قد سبقته، واصبح مطلوبا انشاء مشروع اضخم، هو مشروع السد العالي!

خطط التنمية المشتركة بين الدول العربية، وصناديق التنمية العربية من المحيط الى الخليج، رسمت خطوات «موقوتة» لعملها، واعلنتها على الملأ حتى تلتزم بها... ثم تخلفت كل خطوة عن ميقاتها، الى ان داهمتها ظروف منعت القيام بعدد كبير منها.

واذكر ان اول من اثار شغفي بشيء اسمه «الوقت» كان زميلا لوالدي، يعمل مدرسا مثله. وكان عبقريا في اجهزة التوقيت.. ابتداء من ساعة الرمل وساعة الحائط وانتهاء الى ساعة الجيب وساعة اليد. وكان يخصص في بيته حجرة مزودة بكل الأدوات اللازمة لضبط الساعات وفكها واعادة تركيبها. وكان يتولى ـ مجانا ـ اصلاح ساعات كل زملائه المدرسين في الفيوم (بلدنا) وكل ساعات الاقارب والجيران وجيران الجيران. وبلغ من عبقريته في هذا الفن انه كان يبني ساعات الحائط من اجزاء يشتريها من باعة المخلفات المعدنية، وانه ذات يوم صنع لساعته عقربين من القش، وضبطهما على التوقيت العربي، فاصبحت الساعة صالحة لحساب التوقيت العربي والافرنجي معا!

والتوقيت العربي هو الذي يبدأ حساب الوقت من غروب الشمس. والتوقيت الافرنجي هو الذي يبدأ من تحليق الشمس فوق الرؤوس. وبالعقارب الاربعة اصبحت ساعة كامل افندي عبد الجليل، مرجعا لمواقيت الصلاة ومواقيت العمل معا. ولم يلبث كامل افندي حتى اتاح لاهل قريتنا جميعا ان يتمتعوا بمثل ساعته. وتطوع بان يضيف الى ساعاتهم عقارب من القش مثل التي اضافها الى ساعته.

ومع ذلك...

فان استاذ التوقيت هذا لم يكن يضرب مواعيد محكومة بالساعة!

كان يقول: «نتقابل عند الضحى»، او «نتقابل صفاري شمس».

والضحى يمتد على مساحة ساعتين. وصفرة الشمس تستمر من العصر الى المغرب.

اي ان الرجل الذي كانت هوايته ضبط الدقائق والثواني كان يستخدم في حياته العملية مقاييس اخرى للتوقيت.. لا يمكن عمليا ضبطها!

وقد كنت افسر هذا بان المصريين عامة شعب زراعي، يقيس الوقت بالمواسم. ولن يفيده ان يتأخر عن البذر او الري او الحصاد يوما او حتى اسبوعا او شهرين

ولكن هذا العيب فيما يبدو ليس مصريا، وانما هو عربي اصيل!

ففي دراسة قرأتها اخيرا، عرفت ان صناع الساعات في العالم يطرحون في الأسواق خمسمائة مليون ساعة كل عام. وان اكثر الأسواق استهلاكا لهذا الفيض من الساعات هو السوق العربي.

وفي دراسة قمت بها ـ في محيط اصدقائي القادرين ماليا من المصريين والعرب ـ تبينت ان متوسط ما يملكه كل منهم من الساعات حوالي ١٥ ساعة.. بعضها على الحائط وبعضها على المكتب، وواحدة منها حول معصمه، والباقي في الدولاب!

وفي هذه الدراسة لاحظت ان اهتمام كل من هؤلاء الاصدقاء بالوقت، وادراكهم بقيمته، يتناسب عكسيا مع عدد الساعات التي يملكها!

ويبدو ان هذا هو موقفنا عموما من ادوات العصر.

فقد وجدت عند اكثر اصدقائي اهتماما «بالكمبيوتر»، وتفرغا له، اجهزة بالية قديمة بينما وجدت احدث «الكمبيوترات» عند اصدقاء لا يجدون وقتا للتعامل معها!

ومنذ سنوات وانا اشاهد معارض للتصوير الفوتوغرافي، وانبهر بها، واسأل عن «الكاميرات» التي استخدمت في التقاط لوحاتها، فاقاجأ بانها كاميرات بدائية رخيصة.. بينما لا اذكر صورة واحدة اعجبتني لدى الاصدقاء الذين يملكون احدث كاميرات القرن الواحد والعشرين!

ولا تفسير لذلك ـ في اعتقادي ـ سوى اننا قوم شغلنا انفسنا باقتناء ادوات العصر بديلا عن معايشته!

والدليل على هذا هو اننا، من المحيط الى الخليج، نتسابق الى شراء هذه الادوات ونبذل في سبيلها الغالي والنفيس.. ثم نرفض الالتزام بمنطقها، او التفاهم معها بلغتها.

وابلغ مثل هو موقفنا من الساعة.. نرفضها اذا اخطأت في ثانية، ثم نتجاهلها ساعات واياما وسنوات.

ويزعجنا الا نواكب الوقت لحظة بلحظة. ولا يزعجنا ان نتخلف عن العصر باجيال!

# ومضات

# لغة الفداء ـ القائد الشهيد

بقلم: أكرم زعيتر

من أهم مزايا حركتنا الوطنية الفلسطينية، ولاسيما في الثورة أو الانتفاضة التي دخلت في شهرها التاسع كونها تسكب جميع الطوائف في «بوتقة» وطنية واحدة. وقد استحال على الانكليز في أثناء انتدابهم على فلسطين، وعلى الصهيونيين أن يفرقوا بين المسلمين والمسيحيين، وأن يجعلوا من بعض المسيحيين أعوانا لهم أو أن يلزموهم بموقف الحيدة في الصراع العربي الصهيوني. وقد رأينا الانكليز في مطلع انتدابهم يتوددون إلى بعض المسيحيين ويغرونهم بامتيازات ليضلعوا معهم، ولكنهم باءوا بخسران مبين.

وقد تلألأت في سماء الحركة الوطنية كواكب من القادة المسيحيين، ورأينا نجيب نصار صاحب الكرمل وعيسى العيسى صاحب فلسطين طليعة الذين نبهوا إلى الخطر الصهيوني وقارعوا الصهيونية في غير هوادة.

وكان الشهود المسيحيون أمام لجان التحقيق البريطانية التي كانت تجيء فلسطين في أعقاب ثوراتها، أيات في حمايتهم وصدق لهجتهم، الأمر الذي لفت انظار تلك اللجان فأشارت إليه أو نوهت به. وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: المطران حجار وجورج انطونيوس وسليم فرح وجورج منصور والفرد روك وفؤاد سابا ومغنم مغنم ويعقوب فراج ووديع البستاني وعيسى بندك.

وفي ثورتنا الكبرى (١٩٣٦ـ ١٩٣٩) كان القساوسة والمطارنة يتقدمون المظاهرات وكانت من زملائنا في معتقل صرفند نخبة من أحرار النصارى يتقدمهم الخوري ثيودوروس مطلق وميشيل متري وحنا خلف.

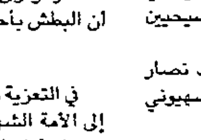
وفي رحلتي إلى أميركا اللاتينية رئيسا للوفد العربي الفلسطيني لقيت من حماسة الجاليات العربية واندفاعها الوطني ما دونته في كتابي (مهمة في قارة).

وأذكر استطرادا أنني سئلت من صحفي تشيلاني، بعد أن اشدت بموقف نصارى فلسطين في الصدارة من الحركة الوطنية، عن نسبة عدد المسيحيين للمسلمين في فلسطين، فأجبت ان نسبة الجهود التي يبذلونها دفاعا عن الوطن وتضحياتهم تفوق نسبتهم العددية.

إن ما أسلفت قوله عن نصارى العرب في فلسطين قد أوحت به إلي أنباء وافتنا وتوافينا عن اندفاع النصرانية العربية في «الانتفاضة» المباركة.

إن كثرة أهالي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله من المسيحيين، وقد ضربت هذه المدن أشرف الأمثال في اندفاعها، فرأينا بيت جالا تشيع فتاها جريس قنقر الذي سقط برصاص الجنود وهو يتقدم مظاهرة وطنية ما لبثت حتى اشتبكت و«دوريات» الجيش. وجاء التشييع الشعبي كسرا للأوامر الرسمية التي قضت بألا يشيع شهيد بأكثر من عشرة أشخاص من أقاربه!

واحتفلت بيت ساحور بتشييع فتاها صريع الرصاص الصهيوني ادمون الياس عيسى في منتصف الليل، وقد سار علماء المسلمين ورجال الاكليروس في طليعة المشيعين، واختلطت أصوات التكبير بدقات النواقيس!! واحتفلت بلدة الطيبة (رام الله) بتشييع فتاها وشهيدها ابراهيم غسان عرنكي في مظاهرة وحدوية تنادي بسقوط الاحتلال وبالتعاهد على النضال. وفي القدس القديمة كان تشييع فتاها نضال فؤاد الريضي مظاهرة وحدوية حاولت السلطات تفريقها بإطلاق كميات هائلة من قنابل الغاز، إلى أن بلغت الكنيسة، ووسط الزغاريد تعاهد المتظاهرون على الاستمرار في الجهاد حتى النصر ثم انطلقوا يهاجمون نقطة مراقبة عسكرية يهودية فاحتلوها ومزقوا العلم الصهيوني ورفعوا مكانه العلم الفلسطيني، واستمر الاشتباك بينهم وجنود العدو حتى مطلع الفجر. ويقصر القول عن وصف مظاهر التضامن مع الانتفاضة في الناصرة وقرى الشمال ذات الكثرة المسيحية.. الأمر الذي اذهل طواغيت اسرائيل! وقد ايقنوا أن البطش بأحرار الشمال انما يزيد نار المقاومة ضراما.



***

### لغة الفداء

في التعزية بشهيد ومواساة أهله قد الغيت عبارة «ننعي الشهيد»، واستبدلت بها عبارة «نزف إلى الأمة الشهيد البطل»، والغيت عبارة: «يتقبل أهل الفقيد التعازي..» واستبدلت بها عبارة: «يتقبل أهل الشهيد التهاني..» وفي التشييع استبدلت بعبارة «ولولت أم الشهيد» عبارة «وزغردت أم الشهيد».

إن شعبا يتبادل التهاني بالاستشهاد، وتزغرد نساؤه للشهيد لن يموت، لن يموت.

### القائد الشهيد

والحديث اليوم عن القائد الشهيد الشيخ عطية أحمد عوض الذي كان (١٩٣٦ـ ١٩٣٨) قائد الثوار في منطقة جنين. ومجمل ما نعرف عنه أنه ولد في قرية (بلد الشيخ) قرب مدينة حيفا، وتلقى فيها ما أمكن من تعليم، وفي حيفا انضم إلى حلقة الشيخ عزالدين القسام، ودرس القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية. وبعد استشهاد القسام سنة ١٩٣٥ اشترك مع اخوانه من تلامذة القسام في تأليف فصائل مجاهدين يتدربون على القتال.

وقد كان في العصابة التي ألفها الشيخ فرحان السعدي وخاضت قبيل اعلان الاضراب العام ونشوب الثورة مناوشة (بين نور شمس وعنبتا) قتل فيها يهوديان وجرح ثالث، وكان ذلك في منتصف نيسان ١٩٣٦.. وسأخصص ومضة «لذكرى الشهيد السعدي»، وأراني أعود اليوم إلى تقارير عن الثورة ومعاركها حولت إلي بوصفي مسؤولا عن الاعلام في المكتب العربي القومي بدمشق، وهذه التقارير قدمتها هدية إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت، وأحتفظت بصورها في يومياتي:

ففي تقرير من جنين مؤرخ في ٢٥ـ١١ـ١٩٣٧: «ان قوة بريطانية كبيرة طوقت قرية المغير حيث كان فريق من المجاهدين وعلى رأسهم الشيخ عطية، فنشبت معركة بين الثوار والقوات البريطانية وهرعت القرى إلى ارسال النجدات لتفك الحصار عن قرية المغير، وقد استطاع القائد الشيخ عطية واخوانه أن يتسحبوا إلى قرية اليامون، وقتل في المعركة كثيرون من الجنود والبوليس البريطاني كما استشهد اكثر من ثلاثين شخصاً وفي مقدمتهم الشيخ المجاهد الباسل محمد أبو قاسم (من عين غزال)».

وتلقينا تقريراً من القائد المغوار الشيخ عطية، قائد منطقة نابلس وجنين، ولعله آخر ما كتبه قبل استشهاده وهو بالغ الأهمية، وفيه تفاصيل الهجوم على مركز بوليس مدينة بيسان والاستيلاء على أسلحته «ثم قامت الفصائل الأربعة: فصيل القسام، وحمزة بن العباس، وعمرو بن العاص وأبو بكر بتطويق مدينة جنين من جميع جهاتها ثم هاجموها بالتكبير والتهليل تتقدمهم المدافع الرشاشة التي كانت تصب نيرانها الحامية على مراكز البوليس والجند، مما جعلهم يولون هاربين إلى البيوت ملتجئين، ودخل المجاهدون المدينة واستولوا على كل ما فيها من ذخيرة وبنادق. أما فصيل علي بن أبي طالب فقد اتجه شطر نابلس وهاجم قوات الجيش في مراكزها بالشرق والغرب واصلاها نارا حامية، واصطدم فصيلا خالد بن الوليد وأبي عبيدة بالدوريات العسكرية التي تتجول بين نابلس وجنين فقتل سائق المصفحة وهو يهودي، وآخر انكليزي، ودام احتلال مدينة جنين عدة ساعات...».

وفي تقرير آخر يقول: «على اثر معركة احتلال جنين تجمعت قوات انكليزية ضخمة قاصدة جنين حيث اشتبكت مع الثوار في معركة وكانت تسع طائرات تلقي قنابلها على المجاهدين، وقائدهم الشيخ عطية، واستمرت المعركة النهار كله. وفي الليل استطاع المجاهدون الافلات من التطويق». ومع أن البلاغ الرسمي زعم ان خسائر الانكليز ضابط وجندي وشايعته على هذا روايات وكالتي الأخبار: روتر وهافاس فان تقرير القائد يقول إن خسائر السلطة تزيد على الخمسين اصابة فيها ٣٥ قتيلا كما استشهد عشرة مجاهدين بفعل قنابل الطائرات. وقد هجم الجند على القرى المجاورة ولاسيما اليامون بزعم تعقيب الثوار وراحوا يقتلون برشاشاتهم الآمنين من الشيوخ والنساء والأطفال فاستشهدت السيدة نجمة ابراهيم من اليامون وحامد محيي الدين من (سيلة الحارثية) والطفل محمد الشيخ من السيلة وعمره ٨ سنوات.

وقد اطلعنا على اعلان من السلطة تقول فيه: إنها خصصت مكافأة ٥٠٠ جنيه لمن يساعد أو يقدم اخبارية تؤدي إلى القبض على الشيخ عطية!

وكنت في العراق لأداء مهمة وطنية وتأليف لجان للدفاع عن فلسطين. وقد تلقيت في أثناء وجودي ببغداد رسالة من أخي المجاهد واصف كمال من دمشق يقول فيها: «كانت نتائج معركة اليامون ورابا (جنين) انتصاراً للعرب، وقد خسرنا عشرة شهداء، في مقدمتهم بكل أسف القائد البطل الشيخ عطية. وقد تقرر أن نكتم خبر استشهاده عن جميع الناس، السلطة البريطانية نفسها لا تعلم أنه استشهد، فأرجوك أن تحتفظ بخبر استشهاده لبينما يحل محله قائد بطل آخر». آلمني فقدان هذا القائد الشجاع الحكيم. وتلوت فاتحة الكتاب هدية لروحه. وكتمت الخبر إلى أن عدت إلى دمشق ورحت اطالع التقارير الواردة من قادة الثورة وقد جاء في أحدها، وهو مؤرخ في اذار سنة ١٩٣٨ «وخاض الشيخ عطية ضد القوات البريطانية معركة اليامون (قرب جنين) وقد استمرت يوماً.. وفيها استشهد القائد وبعض المجاهدين.. وتولى القيادة بعده الشيخ يوسف سعيد أبو درة»، (وسأفرد له ومضة).

وثم تقرير كتب قبل استشهاده يقول: «طلب القائد الشيخ عطية أحمد عوض من إحدى القرى تجنيد عشرين شخصا للالتحاق بالفصيل الذي يقوده، فتقدم خمسة وعشرون للالتحاق به بينهم شيخ طاعن في السن وولده الفتى اليافع. وتنافس الأب وابنه في شرف الالتحاق بالثورة واشتد الجدال بينهما، وحلف كل منهما بالطلاق أن يلتحق بالقائد، وتقيدا باليمين، ونفرا معا إلى الجهاد. وبعد ثلاثة أيام من المعارك ترجى القائد الشيخ عطية ذلك الشيخ المسن أن يعود إلى بيته بعد أن بر بيمينه، واستبقى الابن الفتى».

قلت وأنا أومض بسير القادة الشهداء: إن تاريخ الجهاد الفلسطيني هو تاريخ البذل والفداء. ومهما عتا الظلم وطال عمر الطغيان. فالنصر آت والله يقول: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير».

# كي لا يصبح التدويل صيغة معاصرة لتدويم التجزئة؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

بعد مباشرة «مجموعة المراقبين العسكريين لإيران والعراق» مهامها على الحدود بين البلدين يصبح للأمم المتحدة «قوات سلام» في خمسة مواقع استراتيجية في المنطقة العربية:

● القوة الأولى مركزها القدس، وهي من المراقبين الذين انيطت بهم مهمة مراقبة الهدنة بين اسرائيل والدول العربية في أعقاب انسحاب قوات الانتداب البريطاني من فلسطين في العام ١٩٤٨ واندلاع الحرب بين طرفي الصراع.

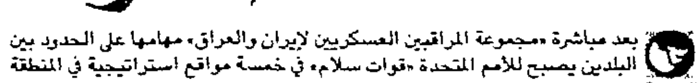
● القوة الثانية مركزها الجولان، وهي للفصل بين قوات سورية وقوات اسرائيل في أعقاب حرب ١٩٧٣.

● القوة الثالثة مركزها جنوب لبنان، ومهمتها منع القوات الاسرائيلية من اختراق الحدود الدولية مع لبنان ومنع الفدائيين من التسلل عبر الحدود الدولية للقيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل.

● القوة الرابعة مركزها قبرص، وهي للفصل بين القوات التركية والقوات اليونانية على أرض الجزيرة. ونظرا لقرب قبرص من الشواطىء العربية ووجود قواعد عسكرية بريطانية فيها فان للوجود الدولي في ربوعها دلالة استراتيجية.

● القوة الخامسة مركزها بغداد وطهران، ومهمتها مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود بين العراق وإيران.

● بالاضافة إلى «قوات السلام» هذه يجب الا ننسى القوة الأميركية الخاصة التي تراقب الفصل بين قوات مصر واسرائيل وأجهزة الانذار المبكر التي اقامتها في قلب سيناء. وهي وإن لم تكن قوة دولية، إلا انها تشكل مظهراً من مظاهر الوجود ذات الطابع الدولي التعاقدي والمتأثر بموازين القوى الدولية.



### توسيع الوجود الدولي

قد لا يقف الأمر عند هذا الحد. ففي المنطقة العربية الممتدة من الخليج إلى المحيط لاسيما على أطرافها، مجموعة من بؤر النزاع المشتعلة التي قد يتطلب اطفاؤها وجودا للأمم المتحدة بشكل أو بآخر. الصحراء الغربية والنزاع بين ليبيا وتشاد، والتمرد في جنوب السودان، والضفة الغربية وغزة اللتان تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بوضعهما تحت اشراف المنظمة الدولية ـ كل هذه البؤر والنقاط الساخنة مرشحة في يوم أو شهر أو سنة لتدخل الأمم المتحدة ولاحتمال تسوية النزاع بشأنها باحلال قوة دولية.

في الماضي، كانت قرارات نشر قوات السلام الدولية تتخذ في مجلس الأمن بمبادرة من أميركا وبامتناع الاتحاد السوفياتي، في معظم الأحيان، عن التصويت. أما هذه المرة فقد ساندت كل من أميركا والاتحاد السوفياتي قرار ارسال مجموعة المراقبين العسكريين إلى الحدود العراقية ـ الايرانية. وثمة احتمال بتطوير هذه المجموعة إلى قوة مسلحة ليس للفصل بين قوات البلدين على امتداد الحدود فحسب، بل لضمان الملاحة أيضاً في ممر شط العرب المائي وفي مياه الخليج ومضيق هرمز.

لا يغيب عن اذهان المراقبين السياسيين، بالطبع، ان وقف الحرب العراقية ـ الايرانية والاتفاق على ارسال مراقبين عسكريين إلى الحدود بين البلدين المتحاربين قد حصلا في أعقاب قمة موسكو الأخيرة بين ريغان وغورباتشوف. بل ان أمورا كثيرة بالغة الدلالة حصلت بعد هذه القمة ليس اقلها توقيع اتفاقات واتخاذ خطوات لتسوية نزاعات وصراعات مزمنة مثل حرب انغولا واحتلال ناميبيا وحرب كامبوتشيا. وثمة اتصالات ومساع حثيثة أيضا لتسريع مسار التسوية في كل من لبنان وقبرص والصحراء الغربية.

إن تفاهم الجبارين يعيد الثقة إلى الامم المتحدة وفيها، ويؤهلها مجددا لتكون ما أعدت من اجله عند تأسيسها: اداة للأمن الجماعي بتفاهم الدول الخمس الكبرى وتحت رعايتها. وكانت اميركا، منذ أكثر من سنتين، قد أهملت الامم المتحدة وقاطعت بعض وكالاتها (الانيسكو مثلا)، وامتنعت عن تسديد حصتها من ميزانيتها بدعوى أن المنظمة الدولية تحولت إلى منبر للتشهير بالسياسة الاميركية. لكن المساندة السريعة والقوية التي قدمتها واشنطن لاقتراح دي كويلار بتأليف «مجموعة المراقبين العسكريين لإيران والعراق» تنم عن موقف جديد يمكن اعتباره، هو الآخر، إحدى نتائج قمة ريغان ـ غورباتشوف الأخيرة. وإذا استمر التفاهم بين الجبارين على وتيرته الحالية فان اللجوء إلى قوات الامم المتحدة، كأداة لتنفيذ تسويات يجري اعدادها لقضايا راهنة، يصبح تقليدا متبعا ورائجا. وفي هذه الحال، فان رقعة الوجود الدولي ستزداد اتساعا، خصوصا في المنطقة العربية.

### قمة موسكو: يالطا جديدة؟

إن ازالة التوتر بين الدول، خاصة بين أميركا والاتحاد السوفياتي، وتحريم استخدام الأسلحة النووية، ونزع السلاح، وحل النزاعات بالتفاوض والتحكيم اضحت مطالب الشعوب والأفراد في ربوع الأرض. ولكن الشعوب والدول المحبة للسلام ترى أن يجري الاتفاق بشأن هذه القضايا وغيرها في اطار الامم المتحدة، أي بمشاركة جميع الأطراف المعنيين، وليس بصفقات ثنائية بين الدول الكبرى تتم، غالبا، على حساب الشعوب والدول الضعيفة أو من دون علمها أو موافقتها على الأقل. وهل تنسى هذه الشعوب والدول مؤتمر يالطا بين روزفلت وتشرتشل وستالين عند نهاية الحرب العالمية الثانية الذي تقاسمت بموجبه الدول الثلاث الكبرى مناطق النفوذ في العالم، فأضحت بسببه بعض الأمم والبلدان والقوميات ضحايا نموذجية صارخة لظلم الكبار في امتهان الصغار؟

ثمة هواجس عند بعض قادة دول العالم الثالث حول يالطا جديدة انتهت إليها قمة موسكو الأخيرة بين الجبارين ستظهر آثارها تباعا على مسارح الصراع في كل مكان. ولئن كان أصحاب الهواجس مقتنعين بأن موازين القوى في العالم المعاصر تحول دون تقسيمه بنفس الحدة والقطاعة اللتين تميزت بهما قمة يالطا قبل أربع وأربعين سنة فانهم ـ مع ذلك ـ يخشون أن تتم بين الجبارين تسويات وصفقات وترتيبات تتناول الآخرين دون علمهم فيصطدمون بمظاهرها ونتائجها في المستقبل القريب أو البعيد. بعبارة أخرى، يخشى الصغار أن يضع الكبار للعالم تصورا وقواعد ومسالك تفقدهم، لمجرد جهلهم بها، قدرتهم على التحكم بالظروف، الأمر الذي ينعكس على اراداتهم وخياراتهم وجداول أولوياتهم وبالتالي مصائرهم. إنه لأمر مربك أن يخطط فرد أو جهة أو دولة لمشروع لا يمكنه الاحاطة مسبقاً بما يكتنفه من عوائق ومطبات. فالأخطار والعوائق غير المنظورة قيد على الارادة فضلا عن كونها مصدراً لكلفة اضافية كثيراً ما تكون باهظة.

### تدويم التجزئة بالتدويل؟

إن ما يهم العرب ليس الاحاطة بأبعاد التفاهم الأميركي ـ السوفياتي بشأن قضاياهم الساخنة والعالقة مع الآخرين فحسب، بل معرفة القوالب والاطر والأدوات أيضا التي سيتجسد فيها هذا التفاهم ويتحرك.

ولعلنا لا نعدو الحقيقة بالقول إن توسيع الوجود الدولي ـ أي وجود قوات الأمم المتحدة بما هي إحدى أدوات تسوية النزاعات ـ قد أضحى مدعاة للتفكير أن لم يكن للقلق. ذلك ان تطريز الخارطة العربية بنقاط وجود دولي متزايدة ومتسعة، في نقاط مفتاحية في القلب وعلى المنافذ والمضائق والأطراف، يضع عوائق وقيوداً اضافية في وجه التواصل بين أقطار الوطن العربي الواحد والمتحد، قبل استحداثها، بفواصل التجزئة الاستعمارية المفروضة عليه. الا تكفي الحدود والقيود التي فرضتها اتفاقية «سايكس ـ بيكو» التي قسمت المشرق العربي، وقبلها الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي افقدتنا عربستان والاسكندرون وفلسطين على التوالي، وحتى قبلها معاهدة القسطنطينية التي قيدت، إلى حد ما، سيادة مصر على قناة السويس، وبعدها المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية التي قيدت سيادة مصر على سيناء ومضيق تيران، بالاضافة إلى اتفاقات الهدنة بين اسرائيل ودول الطوق المحيطة بفلسطين التي تحد من إرادة هذه الدول... الا تكفي كل هذه الحدود والقيود حتى نقيد انفسنا اليوم بمجموعة قيود جديدة من النوع ذاته تقريباً على حدودنا مع إيران وفي الخليج وربما غداً في الصحراء الغربية ومع تشاد واثيوبيا وفي قلب لبنان الصغير أيضاً لمنع طوائفه من أن تذبح بعضها بعضا؟!

إن للوجود الدولي حسناته في المدى القريب ولكن له مساوئه أيضا في المدى البعيد. فهو مظهر من مظاهر اشتراك الغير في تقرير مصيرنا، وهو قيد على ارادتنا حتى لو كانت دوافعه نبيلة ونتائجه ايجابية في المدى القريب. وأكثر ما نخشاه ان نجد وطننا العربي في القرن الواحد والعشرين رازحاً ليس تحت وطأة سلاسل التجزئة التي ابتلي بها منذ أن خسر وحدته النسبية بانهيار الامبراطورية العثمانية فحسب، بل مقيداً أيضا بوجود دولي متناثر بنقاطه ومواقعه ومساحاته هنا وهناك وهنالك على مدى الوطن الكبير من اقصاه إلى أقصاه. وهل ما يمنع هذا الوجود الدولي المقيد للارادة والسيادة بقليل أو كثير أن يتفاعل مع عوائق التجزئة التقليدية فيتكامل الجميع في شبه صيغة معاصرة لتدويم الفرقة والشتات؟

لن تشطح بنا الهواجس إلى حد انكار الفوائد العملية للوجود الدولي على حدودنا مع اسرائيل وإيران. ولكننا نريد التحذير من مغبة الاكثار منه وانعكاس ذلك على التواصل فيما بيننا، نحن العرب، من جهة وتقييد ارادتنا وسيادتنا من جهة أخرى.

# الشباب - الاتحاد والأهلي - هجر والهلال - الوحدة والروضة - النهضة في افتتاح مباريات الدوري الكروي السعودي اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

تنطلق مساء اليوم الاحد التاسع من شهر محرم ١٤٠٩هـ الموافق (٢١/٨/١٩٨٨م) منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في موسمه الـ ١٢ الذي سيستمر حتى يوم الاثنين الثاني من شهر جمادي الآخرة الموافق للعاشر من شهر يناير (كانون الثاني) من العام الميلادي الجديد.

سيفتتح فريقا الشباب والاتحاد مباريات الاسبوع الاول عندما يلتقيان في الرياض (منقولة تلفزيونيا) وفي جدة يستضيف النادي الاهلي بطل اندية الدرجة الاولى هجر وفي مكة المكرمة يبدأ حامل اللقب فريق الهلال مشواره امام الوحدة (منقولة اذاعيا) وفي الاحساء يستضيف فريق الروضة (الصاعد للمرة الثانية لمصاف الاندية الممتازة) نظيره فريق النهضة من الدمام.

وتستكمل مساء يوم غد الاثنين مباريات الاسبوع الاول حينما يتقابل في الرياض فريقا النصر والطائي وفي الخبر يلعب (وصيف البطل) الاتفاق مع القادسية وستقوم الاذاعة السعودية بنقلها حية على الهواء عن برنامجها الثاني.

## الدوري تاريخ وارقام

عرفت مسابقة الدوري السعودي الممتاز اربعة ابطال (الهلال والنصر والاتفاق والاهلي) منذ بدأت في موسم ٧٦/٧٧ بمشاركة ثمانية فرق وتمكن فريق الهلال من الفوز باول درع بقيادة مدربه الانجليزي جورج سميث بالرغم من عدم استعانته بالاعبين الاجانب المسموح لهم آنذاك. وفي الموسم التالي ارتفع عدد الفرق الى عشر واحرز النادي الاهلي من جدة اللقب وكان يدربه يومها البرازيلي ديدي، وبعد تراجع فريق الهلال للمركز السادس في الموسم الثاني عاد ليفوز بالدرع الثالث ابان اشراف البرازيلي العالمي ماريو زاجالو على تدريب الفريق.

وفي موسم ٧٩/٨٠ (الرابع) تمكن فريق نادي النصر من الفوز باللقب لاول مرة بعد ان احتل المرتبة الثانية في البطولات الثلاث الاولى. وحافظ النصر على اللقب في الموسم التالي وكان مدرب النصر في ذلك الوقت البرازيلي فورميقا.

في الموسم السادس انتقل درع الدوري الى بطل جديد هو الاتفاق بمدربه السعودي خليل ابراهيم الزياني وسجل مع لاعبيه رقما قياسيا من الصعب تحطيمه هو تفادي الخسارة طوال مباريات الدوري.

وعاد النادي الاهلي بمدربه العالمي تيلي سانتانا للفوز بالدوري للمرة الثانية ٨١/٨٢.

وفي الموسم الثامن ارتفع عدد الفرق الى ١٢ فريقا وتمكن الهلال من الفوز باللقب للمرة الثالثة في تاريخه وكان يدربه البرازيلي الشاب كندينو، وسجل لاعبوه رقما قياسيا في عدد الاهداف (٥٧ هدفا) وايضا مرات الفوز (١٦ مباراة) منها عشر متتالية في القسم الثاني، ومثل رقم الاتفاق السابق الذكر لم تحطمه ارقام الهلال في المواسم الثلاثة الماضية.

وحافظ الهلال على انجازه عندما فاز بالدرع للمرة الرابعة تحت اشراف البرازيلي نوقيرا وتلاه الاتفاق الذي فاز بالدوري العاشر مع مدربه الزياني.

وفي العام الماضي تمكن الهلال من استعادة الدرع للمرة الخامسة مع المدرب العالمي عمر بوراس الذي اشرف على الفريق في القسم الثاني.

ومازال اندية (الهلال والاتحاد والاهلي والنصر والقادسية) تلعب في منافسات الدوري الممتاز منذ انطلاقته الاولى وحتى الان.

## استعدادات جادة

ستتنافس على لقب البطولة هذا الموسم فرق اندية الهلال والاتفاق والنصر والاتحاد والشباب والقادسية والشباب والطائي والنهضة والوحدة وهجر والروضة... وقد اجرت الفرق استعداداتها اعتبارا من اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث اقامت اندية الاتحاد والاهلي وهجر والوحدة والشباب والقادسية والاتفاق معسكرات خارجية في الوقت الذي اتمت فيه اندية الهلال والنصر والروضة والنهضة والطائي تحضيراتها داخليا.

## الهلال

الفريق الجماهيري «الازرق» يدخل منافسات هذا الموسم بمدربه بوراس ويحدوه الامل في المحافظة على الدرع ليسجل انتصارا جديدا ومميزا في عدد مرات الفوز بالدرع ليعزز بذلك مكانته الحالية التي تضعه على رأس قائمة اقوى الفرق السعودية ومن ابرز الاندية العربية.

قوة الهلال تتمثل في تمتعه بدفاع حديدي يقوده الدولي صالح النعيمة وحسين البيشي وهما يمثلان عامل الخبرة في الفريق حاليا والى جانبهما يلعب فهد العشيوي وسلطان الثنيان كظهيرين جانبيين.

ومن خلال فترة الاعداد الماضية اتضح ان بوراس يعمل على تثبيت الدولي الشاب عبد الله البرقان ليلعب امام خط الدفاع مباشرة وفي الوقت نفسه اخذ على عاتقه تركيز المهاجم الدولي الصاعد يوسف جازع كقلب هجوم.

هذه الاسماء ستكون بمثابة العمود الفقري للفريق الهلالي الذي سيكمله الدايل في حراسة المرمى والمصيبيح والمدوح في الوسط وهذال (الثنيان) ومشاري العويران في خط المقدمة.

وتضم قائمة الاحتياطين الجناح الدولي الايسر سعد مبارك ومنصور المويتع (دولي شباب) وعبد الرحمن اليوسفي وعبد الله الهذلول.

## الاتفاق

«فريق الموسم الماضي» نافس على جميع البطولات المحلية (المركز الثاني في مسابقة الدوري الممتاز وفضية «كأس خادم الحرمين الشريفين» وبرونزية كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم)..

كذلك احرز كأس مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري للمرة الثانية بقيادة مدربه الناجح خليل الزياني افضل المدربين العرب الذي يحتل قائمة ابرز المدربين في تاريخ الدوري الممتاز.

الزياني اقام مع فريقه معسكرا اعداديا في المانيا الغربية وسيدخل الدوري بتشكيلته المعروفة التي تضم العديد من اللاعبين المحنكين مثل حارس المرمى مبارك الدوسري والمدافع الدولي السابق سلمان النمشان و«قائد» الفريق صالح خليفة ولاعب الوسط الدولي عمر باخشوين والمهاجم المشاكس جمال محمد (هداف بطولة مجلس التعاون واحسن لاعبيها).

وسيعزز خليل التشكيلة الاساسية بلاعب الوسط عيسى خليفة (العائد من الاصابة) ويكملها بالمدافع الدولي زكي الصالح وعبد الله صالح وسامي جاسم وعبد الحليم عمر، ويدعم هؤلاء العديد من البدلاء الناجحين كالمدافع الدولي محمد المغلوث وعادل الصالح (دولي شباب) ولاعب الوسط فيصل البدين والمهاجم الشاب سعدون حمود.

واكثر ما يقلق الاتفاقيين هذه الايام رغبة لاعب الوسط المخضرم صالح خليفة اعتزال اللعب.

## النصر

مثله مثل الهلال والاتفاق لم يغير مدربه فالبرازيلي جويل سانتانا عاد ليشرف على تنفيذ برنامج اعداد فريقه داخليا، ويأمل ان يعوض بطولة الموسم الماضي التي خسرها بسبب غياب لاعبي المنتخب الكروي الاول وبعض المشاكل الفنية التي اعترضت طريقه.

النصراويون يؤكدون ان مدربهم سيعمل هذا العام بكامل صلاحياته وان كانت التجارب الماضية تشير الى عكس ذلك. الا ان الوضع قد يختلف هذه المرة بفضل بعض عناصر «الفريق الاصفر».

وبسبب عدم توافر دفاع قوي وصلب لفريق النصر اضطر سانتانا لنهج طريقة حذرة في اللعب تقوم على الدفاع مع شن الهجمات المرتدة السريعة مع محاولة استغلال امكانيات العناصر المتفوقة في خطي الوسط والهجوم.

من مميزات الفريق الاصفر وجود خمسة عناصر يتمتعون بالخبرة هم حارس المرمى الدولي المخضرم سالم مروان والهداف الدولي ماجد عبد الله ولاعب الوسط فهد الهريفي والجناح الايسر محيسن الجمعان وقائد الفريق يوسف خميس يكملهم مساعد الطرير وعبد الله الثنيان وناصر المرشد وحسن حمران في الدفاع وصالح المطلق في الوسط ومحمد الشلقان في الهجوم.

وفي الاحتياط خالد الصبياني (دولي) والهزاع والمسعود والكنعان.

وتعد اصابة المدافع الدولي رياض الاحمري خسارة كبيرة للنصر.

## الاتحاد

بمدربه النمساوي الجريء والتر سكوتشيك تطور اداء الفريق العام الماضي واستطاع ان يهزم بطل الدوري مرتين بنتيجة واحدة قوامها هدف وحيد وقد سجل الهدفان صلاح المولد ومحمد فريح.

استعد الاتحاد في النمسا كعادته في السنوات الاخيرة وتأمل ادارته التي يراسها حاليا الدكتور عبد الفتاح ناظر ان توفق في كسب بطولة الدوري بعد الانجازات الرائعة التي تحققت في السنة الماضية (رابع الدوري) الممتاز بطل «كأس خادم الحرمين الشريفين» فضية بطولة الاندية العربية فضية كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وحاليا يعد الاتحاد من افضل الفرق الخليجية وتكمن قوته في قبوله التحدي داخل ارض الميدان واسباب نجاحه متوافرة له الان بفضل وجود المدافع الدولي الصلب احمد جميل ولاعب الوسط اسماعيل حكمي وقلب الهجوم محمد سويد دولي وزميله صلاح المولد. ويكمل هذه العناصر الحارس الشاب حسن خليفة وهاني كتوري ومحمد فريح ومروان بصاص (جميعهم يلعبون لمنتخب الشباب تحت ١٩ سنة) ولاعب الوسط رياض عمرو وعمر عيدروس ومحفوظ حافظ الذي يعدد سكوتشيك ليخلف المدافع الدولي الايمن سعد بريك (٣٣ سنة) الذي قرر الاعتزال اخيرا.

من مباريات الموسم الماضي

## الشباب

احتل في دوري العام الماضي المرتبة الخامسة في الترتيب العام وكان يدربه البرازيلي جوبير الميرا الذي حقق للفريق بطولة «كأس الاتحاد السعودي» لكرة القدم وهي افضل انجاز للشباب في السنوات الـ ١٦ الاخيرة الى جانب فضية «كأس خادم الحرمين الشريفين» التي احرزها قبل سبع سنوات.

جوبير خلفه مواطنه «لوري» الذي اصطحب فريقه في معسكر خارجي اقيم في جمهورية مصر العربية.

القائمة الاساسية لفريق الشباب تضم خط دفاع قويا يمثله سليمان النفيسة وسلطان خميس وعبد الله السويلم (عبد الرحمن الرومي) وعصام سفيان (نواف خميس) الى جانب سعد البيشي ويتضح من استعراض الاسماء السابقة الذكر وجود احتياطي جيد يمكن الاعتماد عليه وقت الحاجة بدون ان يتأثر اداء الفريق. الا ان قلة خبرة خط الوسط الذي يلعب فيه الرزقان وسرور والزيد يقلل من فرصة الشباب في المنافسة وان كانت اهداف الدولي السابق خالد المعجل والجناح الايمن مساعد السويلم تأخذ بيده للمنافسة احيانا.

## الطائي

«فارس الشمال» بدأ تحضيراته داخليا تحت اشراف مدربه البرازيلي كارلوس روبرتو اقدم مدربي الدوري السعودي الى جانب الزياني فكارلوس قدم للطائي موسم ٨٥/٨٦ وساهم في ابراز شخصية الفريق ونجح في دفعه للمراكز الوسط طوال السنوات الثلاث الماضية.

التشكيلة المثالية تضم الحارس الدولي البارع عبد الله الدعيع والمدافع الدولي الصاعد وليد الصقري وشقيقه خالد والمهاجم النشط زبن الصادر وتركي الضبعان والحسين والشمري وخليل المصري و«قائد» الفريق محمد السعيد.

## القادسية

بمدربه الجديد القديم شحتة (مصري) استعد خارجيا ويسعى لاعبوه لتكرار انجازهم الذي حققوه في موسم ٨٠/٨١ عندما احتلوا المركز الثالث (الافضل في تاريخ النادي) وان كانت تشكيلة الفريق تفتقد للنجوم باستثناء المهاجم الايمن محمد الفرحان (دولي شباب).

في حراسة القادسية وليد الباز وفي خط الدفاع راشد عايض وعبد الله شريدة (دولي شباب) ووجدي مبارك ولؤي السبيعي وابو الحسن، وفي الوسط حمد الدوسري (قائد الفريق) وخالد الدوسري وابو رشيد وسالم مقبول لخط المقدمة.

## الاهلي

بعد انتكاسته غير المتوقعة في العام الماضي واحتلاله المركز التاسع بنتيجة تعدد المدربين الذين اشرفوا عليه الجوهري (مصري) وابو عجيلة (تونسي) وايكهارد (الماني) قامت ادارة النادي بانهاء اجراءات التعاقد مع مدرب فريق فاسكوداجاما البرازيلي لازاروني وهيأت للفريق معسكرا في المانيا الغربية، وقامت باستقطاب عددا من الوجوه الشابة من الاندية الاخرى سعيا لاعادة امجاد الاهلي السابقة. وبلا شك فان اللاعبين الجدد يحتاجون لوقت غير قصير للتأقلم مع زملائهم حسام ابو داوود وشقيقه باسم والمدافع الدولي الايسر محمد عبد الجواد ونظيره الايمن بندر سرور.

## الوحدة

اجرت تحضيراتها خارجيا وبالذات في مدينة الاسماعيلية المصرية تحت اشراف مدربها البرازيلي جايرزينهو الذي يدرب الفريق للموسم الثاني على التوالي وتتمنى جماهير النادي على فريقها الكروي ان يعاود تألقه ويقدم المستويات الرفيعة مثل تلك التي قدمها ايام المدرب المصري ابو رجيلة عندما احتل المرتبة الرابعة في موسم ٨٥/٨٦.

ابرز عناصر الوحدة حاليا المدافع الدولي السابق سمير عبد الشكور وحارس المرمى علاء رواس والمهاجم عبد الله خوقير ولاعب الوسط حسن جلي (دولي شباب).

## هجر

بطل اندية الدرجة الاولى يلعب في الدوري الممتاز لاول مرة في تاريخه. وكان وراء صعوده من الدرجة الثانية للاولى ومنها للدوري الممتاز في السنتين الماضيتين مدربه السعودي حمد الخاتم الذي سيحمل مساعدا للمدرب التونسي عمر الذيب.

من نجوم الفريق حارس المرمى الخوفي والمدافع خالد الخاتم ولاعب الوسط عبد العزيز الضويحي (افضل لاعبي الدرجة الاولى).

قلة الخبرة العائق الوحيد امام هجر وان كانت ادارة النادي حاولت ان تتغلب عليها باقامة معسكر خارجي في المانيا الغربية ومن يدري فقد يقتفي هجر سيرة فريق الطائي ويصبح من فرق الوسط.

## الروضة

للمرة الثانية يصعد الفريق ففي موسم ٨٢/٨٣ اضطر للهبوط من الدوري الممتاز بسبب فارق الاهداف عن فريق النهضة بعد ان تساويا في عدد النقاط (لكل منهما ١١ نقطة).

عادل الوسمي هو العنصر الابرز في تشكيلة الفريق.

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**
١- مدينة وميناء في المغرب - اكتمل.
٢- من الحبوب - أصل.
٣- مدينة سورية.
٤- اشاهدك - امان (مبعثرة).
٥- في الوجه - من الحواس.
٦- مكتب الطبيب (معكوسة).
٧- لحم بدون عظام (معكوسة) - مرض (معكوسة).
٨- فحص - حرف عطف.
٩- من المعادن.

**عموديا:**
١- العقوبة القصوى - ذهب.
٢- قطعة من الماء يتركها السيل - انب.
٣- تبذير - صاح.
٤- تلة - نهر ايطالي.
٥- كذاب.
٦- اسم علم مذكر (معكوسة) - مقياس (معكوسة).
٧- متعادلين.
٨- البنايات (معكوسة).
٩- جنون - أحد الاقارب (معكوسة) - آلة موسيقية.

### الكلمة الضائعة

محاضرة، تعارف، لامع
يعقد، هرم، احزمه
حجم، ثمين، تل
مناسبة، مهد، جر
أديب، انزعج
شاعر، ودع
مواهب، وثن

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** مدينة امريكية

**الحل السابق:** الدانمرك

## جائزة الامير فيصل بن فهد لاحسن بحث رياضي

الرياض - واس: اعرب رئيس الاتحاد الدولي للتربية البدنية جون اندروز عن امتنانه وتقديره للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لما يقدمه من دعم للرياضة العربية والدولية.. وتشجيعه للبحث العلمي في الميدان الرياضي.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للتربية البدنية بمناسبة توزيع جائزة الامير فيصل لافضل البحوث التي تساهم في تطوير التربية البدنية والرياضية في البلاد العربية ان الجائزة تمثل تتويجا لعمل استمد نجاحه من اهميتها، وعبر اندروز عن شكره وتقديره للشرف الذي اضفاه الامير فيصل بن فهد على الاتحاد الدولي لقبوله ان تقترن الجائزة التي يقدمها بالاتحاد الدولي.

وكانت جائزة الامير فيصل بن فهد لاحسن بحث يساهم في تطوير التربية البدنية والرياضية قد وزعت خلال الجلسة الختامية لاعمال المؤتمر العالمي والجمعية العمومية للاتحاد الدولي للتربية البدنية التي عقدت في البرتغال يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي.

الرياضة المصرية

# اتحاد الكرة المصري يحدد اليوم اسم المدير الفني الجديد للمنتخب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري اجتماعا مساء اليوم (الاحد) برئاسة العميد ابراهيم الجويني وذلك لاستكمال المناقشة حول جهاز تدريب المنتخبات المصرية واختيار المدير الفني وكذلك مناقشة تشكيل لجنة الدوري العام للموسم الجديد واعلان مواعيد اخراج كتيب الدوري الذي يحتوي على المواعيد.

## الاتحاد يستغني عن ٤ من نجومه!!

● فجأة.. ودون اي مقدمات اعلن نادي الاتحاد السكندري ـ نهائي «كأس مصر» لكرة القدم ـ قائمة لاعبيه للموسم الجديد خالية من اربعة من ابرز نجومه هم محمد نور «كابتن» الفريق واقدم لاعبيه ومجدى عزت لاعب خط الوسط الذي شارك في كل مباريات الفريق في الموسم الماضي واخرها امام المنيا في الدورة الصيفية قبل يومين والاسناوي الظهير الايمن الاساسي بالفريق وأمان فضل قلب الدفاع..

وقد شملت القائمة ١٩ لاعبا فقط.

كذلك اعتمد مجلس ادارة النادي تشكيل الجهاز الفني لفرق كرة القدم المختلفة وضم التشكيل ٢٢ مدربا ـ وهو اكبر عدد للمدربين في اي جهاز فني بين كل الاندية المصرية ـ مع أن الاتحاد يعاني حاليا من ازمة مالية شديدة.

سيرأس الجهاز الفني للفريق الاول احمد اباظة المدرب ويضم الجهاز ٤ مدربين لمدرسة الكرة (!!) وتبلغ التكلفة الاجمالية للجهاز الفني ٥ آلاف جنيه وهو مبلغ يقل عن نصف المبلغ الذي يتقاضاه المدرب الالماني الغربي ديتريش فايتسا في النادي الاهلي.

## ٢٢ لاعبا في قائمة الاولمبي

من جهة اخرى ارسل النادي الاولمبي امس قائمة لاعبيه لاتحاد كرة القدم وشملت ٢٢ لاعبا للموسم الجديد ١٩٨٩/٨٨، وهم: حليمو وحسن رجب وحامد البلاس وعطية عبد الهادي وطارق مرسي ويسري عز الدين وطارق السيد وأحمد عبد العزيز واسامة يوسف وحمدي السيد وعبد الحكيم عثمان ومدحت سيد احمد وسيد رمضان ومحمد حسن طه ورمزي كامل وعادل عبد المقصود وهشام كامل وايمن ابوزيد وعاصم زغلول ومدحت نوار وايمن ابراهيم وعثمان محمد.





الاسناوي (الاتحاد)

عادل عبد المقصود (الاولمبي)

الرياضة العربية

# قطر تفوز بالبطولة العربية للكرة الطائرة للناشئين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فازت قطر بجدارة بلقب البطولة العربية الثانية للكرة الطائرة للناشئين (تحت ١٥ سنة) بعد تغلبها على مصر ٣/١ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في الاسكندرية واستمرت ١١٠ دقائق. جاء اللقاء مثيرا للغاية ولكنه اختتم ختاما سيئا بعدما حاول الجمهور الاعتداء على الحكام خارج الملعب بحجة انهم تسببوا في هزيمة مصر

وقد اسفر الترتيب النهائي للفرق عن احتلال السعودية المركز الثالث بعد فوزها على الاردن (٥/١٥)، (١١/١٥)، (١٣/١٥).. وجاءت الكويت في المركز الرابع بفوزها على فلسطين (١١/١٥)، (٥/١٥)، (٧/١٥).. بينما احتلت الاردن وفلسطين المركزين الخامس والسادس.

وقد حصل اللاعب محمد عبد الكريم «كابتن مصر» على «كأس احسن لاعب» في البطولة.. بينما نال الفريق الاردني «كأس الروح الرياضية» والفريق الكويتي «كأس الفريق المثالي».

### مباراة كبار

كان واضحا من طول وتقاسيم وجوه لاعبي مصر وقطر قبل المباراة ان بينهم من تجاوز عامه الخامس عشر ولذا جاءت المباراة مرتفعة المستوى الى ابعد مدى وادارها بكفاءة الحكمان الدوليان محمد البكاش (من السعودية) وعبيد طلعت (من الكويت) وقد اعترض عليهما كثيرا لاعبو واداريو وجمهور مصر وخرجا في حراسة الشرطة.

بدأ القطريون المباراة بسيطرة تامة وفازوا بالشوطين الاول والثاني بكل سهولة ٥/١٥ في ١٥ دقيقة و٨/١٥ في ٢٠ دقيقة، ثم تحسن جدا اداء المصريين فانتزعوا الشوط الثالث ١٠/١٥ خلال نصف ساعة.. وارتفع المستوى في الشوط الرابع الى القمة وكانها مباراة للكبار.. تقدمت قطر ٢/٨ ولكن المصريين عادلوا النتيجة وظلت الكفة متساوية حتى فازت قطر بالشوط ١٦/١٨ في ٥٠ دقيقة وانتزعت المباراة والبطولة.

تألق جدا من قطر يعقوب دياب وهو قادر على اللعب في اي فريق للرجال في العالم وقد مرت كل ضرباته الساحقة فوق حائط الصد.. وكذلك محمد بشير وخالد الجابر.



كرة المضرب:

## السويديون يتألقون في مايسون

مايسون (ولاية اوهايو) ـ أ.ب: تقدم السويديون العالميون ستيفان ادبرج وماتس فيلاندر واندرس ياريد والامريكي آرون كريكشتين الى الدور نصف النهائي في بطولة رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب في مايسون ـ اوهايو.

ادبرج (المصنف الاول) هزم الامريكي الصاعد مايكل تشانج ٦ـ٣، ٦ـ٣.

فيما تغلب فيلاندر (المصنف الثاني) على الاسترالي كارل ليمبرجر ٦ـ٣، ٦ـ٤، ٧ـ٥. واجتاز ياريد غريمه السويسري ياكوب هلاسيك ٦ـ٧، ٦ـ٣ وكريكشتين غريمه الامريكي كيفن كارين ٣ـ٦، ٦ـ٢، ٧ـ٦.

## نكسة جديدة لنافراتيلوفا

مونتريال (كندا) ـ أ.ب: حققت لاعبة كرة المضرب السوفياتية الفتية ناتاليا زفيريفا (المصنفة السادسة) مفاجأة ضخمة في تصفيات الدور ربع النهائي للدورة الدولية الكندية للسيدات في مونتريال عندما هزمت البطلة الامريكية العالمية الفذة مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة الاولى) وبسهولة غريبة ٦ـ١، ٦ـ٤.

الا ان المباريات الاخرى اسفرت عن نتائج متوقعة اذ فازت البطلة الامريكية كريس ايفرت (المصنفة الثانية) على المصنفة الخامسة التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٦ـ٢، ٦ـ١.

والمصنفة الرابعة الارجنتينية الحسناء جابرييلا ساباتيني على المصنفة السابعة الامريكية لوري ماكنيل ٦ـ٣، ٦ـ٣.

والمصنفة الثالثة الامريكية بام شرايفر على مواطنتها غير المصنفة تيري فيلبز ٧ـ٦، ٦ـ٤.



زفيريفا

## و.. اجاسي يتقدم في نيوجيرزي

ليفنجستون (ولاية نيوجيرزي) ـ أ.ب: تقدم نجم كرة المضرب الامريكي اللامع الفتي اندريه اجاسي الى الدور نصف النهائي في دورة «كاس منن» للرجال في نيوجيرزي اثر فوزه على مواطنه مات انجر.

في المباريات الاخرى فاز الاسترالي سيمون يول على الامريكي المصنف سادسا سامي جيامالفا ٦ـ٤، ٦ـ٤، كما فاز السنغالي يحيى دومبيا على الامريكي مارك فلور ٦ـ٤، ٦ـ٢.



شيوبرج يقفز.. ويخسر

العاب القوى

# انتصار جديد كبير لسعيد عويطة

بروكسل (بلجيكا) ـ الوكالات: انتصار ضخم جديد اضافه العداء الاولمبي المغربي العالمي سعيد عويطة مساء اول من امس في نطاق دورة «ايفو فان دام» التذكارية السنوية في العاصمة البلجيكية بروكسل عندما كسب سباق الـ ٨٠٠م قاهرا العداء الامريكي جوني جراي صاحب اسرع زمن لهذه المسافة هذا العام.

الدورة جذبت عددا مع المع ابطال العاب القوى في العالم وبينهم الى جانب عويطة البطل الامريكي الاولمبي الفذ كارل لويس ومواطنه بوتش رينولدز ومواطنتهما ايفلين اشفورد والبريطاني ستيف كرام الى جانب القفاز السويدي العالمي باتريك شيوبرج الذي خسر مواجهته امام الكوبي سوتومايور.

وفي ما يلي ابرز النتائج الفنية في المسابقات المختلفة مع ذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم:

● الرجال:
ـ الـ ١٠٠م: ١ـ لويس ١٠,٠٤ ث.
٢ـ ميتشل.
ـ الـ ٢٠٠م: ١ـ دي لوتش ٢٠,٠٣ ث.
٢ـ سميث.
ـ الـ ٣٠٠م: ١ـ رينولدز ٣٢,٢٣ ث.
٢ـ ماكوي.
ـ الـ ٤٠٠م: ١ـ ايفيريت ٤٤,٦١ ث.
٢ـ ريدموند (بريطانيا).
ـ الـ ٨٠٠م: ١ـ عويطة (المغرب) ١,٤٤,٣٦د.
٢ـ جراي.
ـ الـ ١٥٠٠م: ١ـ كرام (بريطانيا) ٣,٣٠,٩٥ د.
٢ـ ايليوت (بريطانيا).
ـ الـ ١٠ آلاف م: ١ـ بانيتا (ايطاليا) ٢٧,٣٣,١٤د.
٢ـ ادبان (فرنسا).
ـ الـ ٣ آلاف م: ١ـ بانتييه (فرنسا) ٨,١٧,٥٥د.
٢ـ لي ستوم (فرنسا).
ـ الـ ٤٠٠م حواجز: ١ـ فيليبس ٤٧,٨٩ث.
٢ـ هاريس.
ـ الوثب الطويل:
١ـ بوويل ٨,٣٤م
٢ـ مايريكس.
ـ الوثبة الثلاثية:
١ـ كونلي ١٦,٥٦م.
٢ـ هربرت (بريطانيا).
ـ الوثب العالي:
١ـ سوتومايور (كوبا) ٢,٣٣م.
٢ـ شيوبرج (السويد).
ـ الزانة:
١ـ تاربيننج ٥,٧٥م.
٢ـ بل.
ـ الجلة:
١ـ بارنز ٢٠,٦٩م.
٢ـ باكس.

● السيدات:
ـ الـ ١٠٠م:
١ـ اشفورد ١١,١٠ ث.
٢ـ كومان (هولندا).
ـ الـ ١٥٠٠م:
١ـ ايفان (رومانيا) ٣,٥٩,١٧د.
٢ـ ميلنتي (رومانيا).
ـ الـ ٣ الاف م:
١ـ ماكوجلان (بريطانيا) ٨,٤٣,٧٣ د.
٢ـ جيننجر.

كرام

رينولدز

الشطرنج:

## كاسباروف يلعب لاغاثة الاطفال المعاقين



موسكو ـ الوكالات: بعيدا عن هم المنافسات الرسمية وتوترها لعب بطل العالم للشطرنج السوفياتي جاري كاسباروف مجموعة مباريات في آن واحد، في دورة خيرية خاصة يذهب ريعها لصندوق اغاثة الاطفال المعاقين في الاتحاد السوفياتي وفي الصورة اعلاه كاسباروف امام احد منافسيه.

## الرياضة في سطور






### جراف... وهاجس «المجموعة الكاملة»

● ماهواه (ولاية نيوجيرزي):
قالت لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم شتيفي جراف الالمانية الغربية.. ان الفوز في المجموعة الكاملة «الجراند سلام» (اي الفاب البطولات الامريكية والبريطانية والفرنسية والاسترالية في موسم واحد) «بات الهاجس الاكبر في اوساط اللعبة».
واضافت جراف التي بامكانها ان تحقق هذا الانجاز الضخم انها تجد صعوبة بالغة في تفادي التفكير بهذا الامر.

### اليوم مصر ومالي في تصفيات كأس العالم للشباب لكرة القدم

● القاهرة:
يلتقي في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم (الاحد) بتوقيت القاهرة الرابعة بتوقيت مالي منتخبا مصر ومالي (تحت ١٩ سنة) في تصفيات كأس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في يناير (كانون الثاني) المقبل في المملكة العربية السعودية.. وتقام المباراة الثانية بين الفريقين يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) المقبل والفائز في مجموع المباراتين يتأهل للدور النهائي ليلعب مع الفائز من مجابهة الجزائر وغانا. وستعود بعثة منتخب مصر للقاهرة يوم الخميس المقبل.

### افلاس اشهر شركة صانعة لمضارب كرة المضرب

● بروكسل (بلجيكا):
شركة دوناي اس.ا. اكبر واشهر صانعة لمضارب كرة المضرب حتى السنوات العشر الاخيرة اعلن افلاسها يوم اول من امس الجمعة
جاء اعلان الافلاس عن طريق احدى المحاكم البلجيكية بعد ان فشلت جميع الجهود لتعويم الشركة واعادة ترتيب اوضاعها المالية.

### نيكلاوس يتجاوز حاجز الـ ٥ ملايين دولار؟

● كاسل روك (ولاية كولورادو):
تقدم بطل الجولف العالمي الشهير جاك نيكولاس عبر الجولة الثانية في دورة الجولف الدولية في كاسل روك بولاية كولورادو الامريكية
هذا الانجاز يرشح نيكولاس ـ بل ويضمن له تقريبا ـ رفع حجم جوائزه النقدية من بطولات اللعبة فوق حاجز الـ ٥ ملايين دولار

كرة القدم:

## جواراني يتقدم للدور الثاني في «كأس الليبرتادوريس»

كمبيناس (البرازيل) ـ أ.ب: تأهل فريق نادي جواراني البرازيلي للدور الثاني ضمن تصفيات كاس «الليبرتادوريس» (بطولة اندية امريكا الجنوبية) لكرة القدم عن المجموعة الخامسة على حساب فريق نادي اليانزا ليما ممثل البيرو.

جواراني هزم اليانزا ١ ـ صفر في مباراتهما في كمبيناس (معقل جواراني) في البرازيل وسجل الهدف اللاعب كاريكا في الدقيقة ٢٤. هذا الفوز اعطى الفريق البرازيلي ٧ نقاط ووضعه على قمة المجموعة يليه اونيفر سبورت ريسيفي (من البرازيل) واليانزا ولكل منهما ٤ نقاط وقد تأكد خروجهما من البطولة.

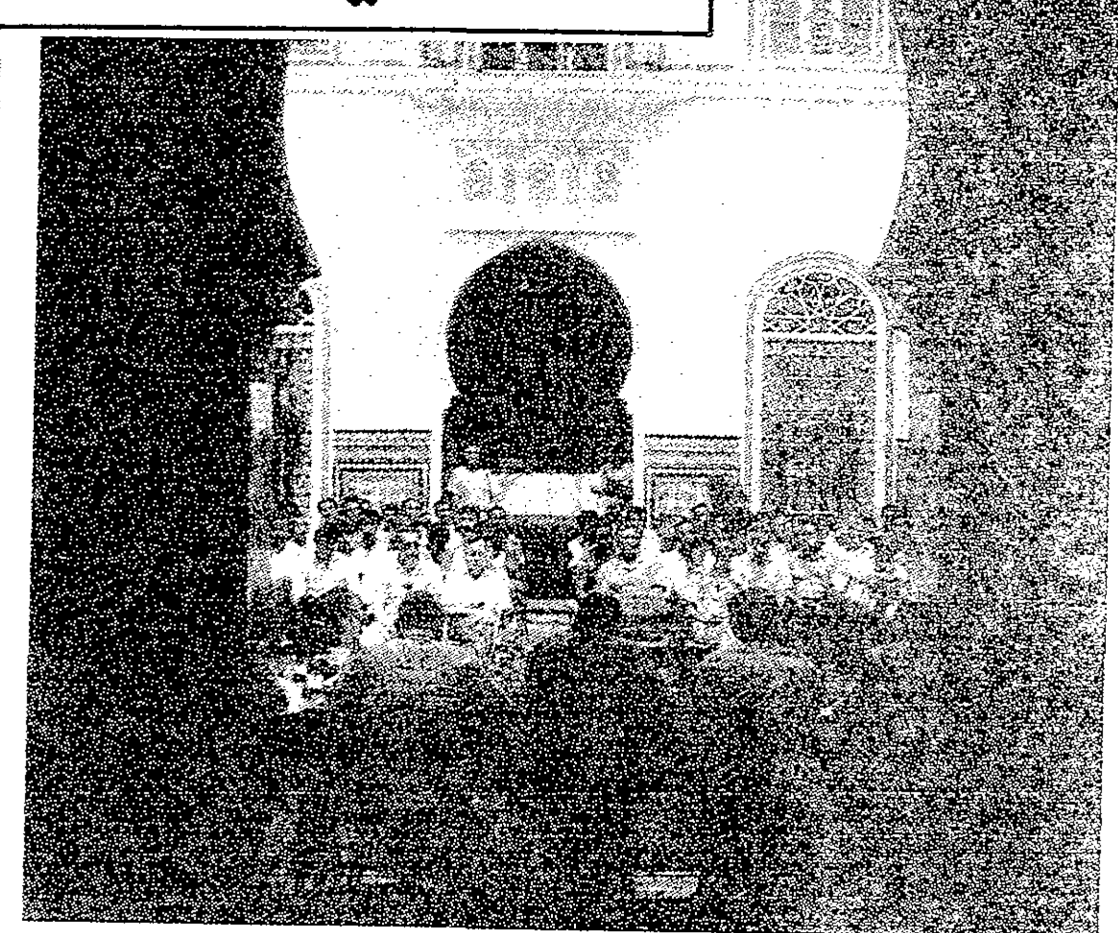
● فاز فريق نادي سبورتنج كريستال (من البيرو) على بنفيكا البرتغالي بركلات الترجيح بعد تعادلهما ١ـ١ ضمن الدورة الكروية الدولية الودية في ضواحي نيويورك. كذلك فاز برشلونة جواياكيل الاكوادوري على ناسيونال ميديجين الكولومبي بركلات الترجيح.

● في نطاق الدوري الالماني الغربي لكرة القدم فاز فريق نادي اينتراخت فرانكفورت (حامل كاس المانيا) على ا.اف.سي كولون ١/صفر، وكارلسروهر اس.سي. على سنت باولي هامبورج ٣ـ١.

# أصيلة: مدينة القلم والبحر والعراقة



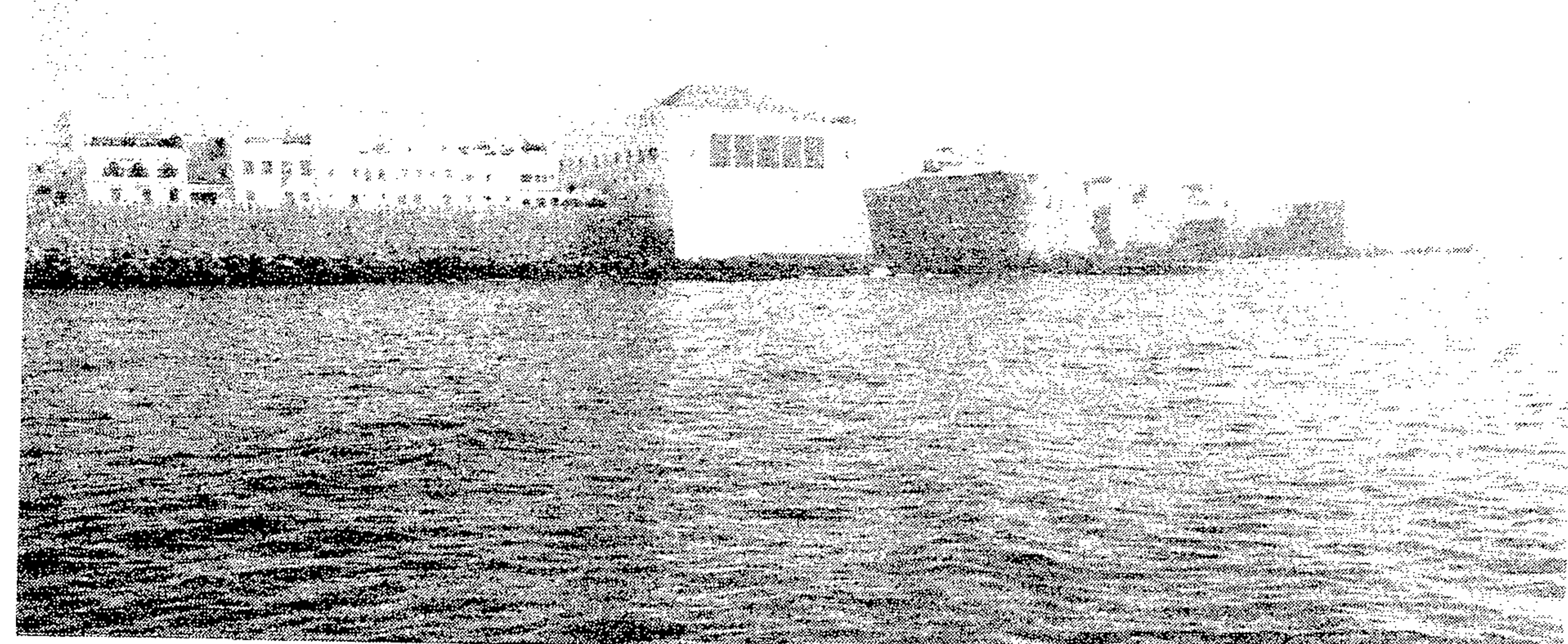
اسواق اصيلة انتعشت اقتصاديا وباتت تستقطب زوارا كثيرين يأتون للاشتراك في مهرجان اصيلة.



«ثقافة من اجل التنمية» هو الشعار الذي تبناه مهرجان اصيلة العاشر الذي يقام في بلدة اصيلة الواقعة الى جنوب طنجة بحوالي ٤٠ كيلومترا. حيث يجتمع المثقفون والفنانون المغاربة لمناقشة واقع الثقافة في بلدهم وفي العالم العربي.



لم تكن اصيلة، المتميزة بابنيتها واسوارها البيضاء اللامعة تحت وهج الشمس، سوى معبر صغير في شمال المغرب حتى سنوات قليلة مضت. لكنها اليوم تحولت الى مركز ثقافي تتفاعل وتتجانس فيها ثقافات متنوعة عبر النشاطات الثقافية التي تقام فيها كل عام.



اصيلة الهاجعة على البحر.. قيل انها كانت محطة توقفت فيها سفن كولمبس مكتشف القارة الامريكية، لتتزود من مياهها العذبة قبل ان تبدأ رحلتها نحو القارة المجهولة.



ورشة فنية لاطفال اصيلة. يمارسون فيها هواياتهم الفنية. انه نهج تربوي جديد شعاره «ثقافة من اجل التنمية».



الجيل الجديد من ابناء اصيلة.. صبية تستعرض مهارتها الفنية على ايقاع الفعاليات الفنية والثقافية في يوميات المهرجان

## كل يوم

**د. احمد ابراهيم الفقيه**

اذا كانت المكالمة الهاتفية قد جاءت لتأخذ مكان الرسالة الشخصية، فليس معنى ذلك انه قد حان الوقت لارسال جميع موزعي البريد الى التقاعد الاجباري. لقد تضاعف معظم اعمال مكاتب البريد بسبب المطالب والالتزامات التي تفرضها الحياة العصرية، وصار التعامل بالرسائل بديلا للمشاوير الخاصة التي تقوم بها للمكاتب والادارات والمصارف والشركات، ووصلت بعض البلاد المتقدمة الى نظام يلغي المراجعات الشخصية الا في حالات نادرة، لان كل شيء صار يتم عن طريق البريد والمراسلات تسهيلا للاجراءات وتوفيرا للجهد والوقت وتوفيرا ايضا لما ينتج عن هذه المراجعات الشخصية من نفقات ومصاريف، إذ ان المواطن الذي يذهب بسيارته على سبيل المثال لمتابعة اجراء يخصه بأحد المكاتب الحكومية التي تتعامل مع المواطنين سوف يصرف مالا ينفقه في وقود واستهلاك السيارة، وعلاوة على الوقت والجهد الضائعين فهو سوف يضيف زحاما الى زحام الشوارع والطرقات وسيخلق زحاما آخر مع غيره من المراجعين عند ابواب هذا المكتب الحكومي ويسبب ارتباكا يعطل الموظفين عن القيام باعمالهم. ولعلهم حسبوا ايضا ما سوف يحدثه الوقود المحترق في سيارته من تلوث للبيئة ولذلك فقد وجدوا ان قضاء هذه المراجعات بالمراسلة سيكون اكثر نفعا وجدوى من الناحية الاقتصادية وقد تقضي عمرا كاملا وانت تتعامل مع شركة تستثمر لك مدخرات بدون ان تذهب الى مقرها او تلتقي بأحد من عمالها واصحابها فكل شيء يتم بالبريد بما في ذلك ارسال الصكوك والمستندات المالية، ولا شك ان بريدا يتولى كل هذه المهام لا بد ان يبلغ منتهى الدقة في ادائه وخدمته وهو كذلك فعلا في بلاد العالم المتقدم الى حد اننا نسمع احيانا في الاذاعات او نقراء في الصحف انتقادا لاذعا لمكاتب البريد لان الرسالة التي كان مقررا لها ان تصل عند الساعة الثانية عشرة وصلت بعد هذا الوقت بساعة او ساعتين ويعتبرون ذلك تقصيرا كبيرا ودليلا على تدهور الخدمات البريدية وسوئها.

وهناك قضايا ترفع ضد البريد للمطالبة بالتعويض عن الضرر الذي ينتج عن وصول الرسالة متأخرة عن موعدها ساعة او ساعتين ولا ادري ماذا سيكون عليه حجم القضايا لو اننا قررنا في الوطن العربي ان نحاكم مكاتب البريد عما يحدث من تأخير او ضياع لرسائلنا ونطالب بتعويض عن ذلك، فلا شك ان عدد القضايا سيكون بعدد الرسائل التي نتبادلها كل يوم، وحجم التعويض سيحتاج الى جهود كل المصانع التي تصك العملات في الدنيا لتعمل ليل نهار كي تنتج ما يكفي من النقود.

وباعتبار ان ذلك شيء مستحيل فانني اقترح بدلا من رفع القضايا ضد البريد ان نقيم حفل تكريم يشمل الوطن العربي كله لكل رسالة تصل في موعدها، ونمنح اوسمة للعاملين بكل مكتب بريد تظهر فيه هذه المعجزة. اما في ما يخص تعاملنا مع المكاتب الحكومية والمؤسسات الرسمية فانه حتى لو صنعت لنا اليابان عقلا آليا يتولى ادارة شؤون البريد وتصريفها بحيث صار قادرا على تلبية احتياجات العصر فستبقى لنا مشكلة مع ذلك الموظف الصغير الذي قضى جزءا من عمره جالسا خلف شباكه يستقبل المراجعين والمتعاملين مع ادارته ليقول لهم ساخطا غاضبا، زاجرا ناهيا «تعالوا غدا» ويحس بعدها بالراحة والرضا لانه اظهر امام هؤلاء القوم تفوقه وامتيازه. كيف نستطيع حرمانه من هذه المتعة الصغيرة البسيطة التي يستمتع بها كل صباح وقد حرم المسكين من متع الحياة الاخرى، ولذلك فانه من الحكمة والانصاف ان تبقى الامور على ما هي عليه الآن.

# حوار مع الناقد المسرحي فؤاد دوارة: مخرجو مسرح الستينات هم قتلة المسرح المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

**الناقد فؤاد دوارة ضمن القليلين من نقادنا العرب الذين تحترم قلمهم مهما اختلفت معهم.. وهو في تناوله للاعمال الفنية يبحث عن جديد يقدمه العمل الى الناس او قيمة بناءه او فكرة او رأي. قلمه حاد يغضب البعض لكنه يرضي ضميره، فهو يرى ان الناقد حين يفتقد الامانة فلا قيمة لاي حرف يكتبه..**

**مع الناقد فؤاد دوارة كان لقاء «الشرق الاوسط»..**

**● انحسر او كاد اهتمامكم بمتابعات اوجه الابداع الادبي، وانحصر تقريبا في المسرح، وقد نرى احيانا متابعات لبعض الاعمال التي توجه نظركم من دراما التليفزيون.. فلماذا التوجه الى النقد، وكيف تبلور هذا الاتجاه وما هي البدايات التي حددت هذا المسار؟**

ـ ليس غريبا ان يمارس المرء النقد بعد تخرجه في كلية الآداب قسم اللغة العربية، ولكنني قبل هذا واثناء الدراسة استهوتني كتابات الدكتور مندور، وإن لم اتتلمذ على يديه بشكل مباشر ولكن تتلمذت على كتبه وأفكاره، وبالذات كتابه «الميزان الجديد» الذي جعلني احب النقد، وهو اول كتاب نقدي يمكن ان تشعر منه ان النقد ابداع، وهذا ليس تقليلا من اساتذتي المباشرين الذين علموني، لانه من حسن الحظ انني تتلمذت على يد مجموعة من الاساتذة اذكر منهم ـ من حيث التأثير ـ الدكتور محمد محمد حسين وكان له فضل كبير في تعليمنا تذوق النص الشعري وكانت لديه قدرة كبيرة على الاحساس بالنص ونقل هذا الاحساس الينا، وهذه مسألة اساسية بالنسبة للناقد، وأيضا الدكتور طه الحاجري والأستاذ محمد خلف الله احمد والدكتور عبد السلام هارون، والاستاذ العبادي الذي كان يدرس التاريخ لنا بشكل فني يشعرك بجمال التاريخ وعظمته، وفي الوقت نفسه يثبت ان المحاضر يمكن ان يكون مبدعا... ليس غريبا اذن ان اعمل بالنقد بعد كل هذه التأثرات، ولا احب ان اطيل في شرح ظروف عملي بالصحافة والكتابة والترجمة ثم التوجه للنقد بشكل اساسي، وقد بدأت انتظم في هذا المجال من منتصف الخمسينيات، اذ بدأت بكتابة مقال اسبوعي عن احد الكتب في مجلة الاذاعة. وبدأ احساسي يتبلور حول الاهتمام الخاص بالقصة والمسرحية، وساعد على ذلك وجود جيل جديد من المبدعين، وواكبت نقديا مجموعة من الجيل الثالث من ادبائنا: صالح مرسي ـ عبد الله الطوخي ـ فاروق منيب ـ عبد الفتاح رزق وغيرهم، كنت اول من كتب عن هذا الجيل الجديد، واشعر الآن بنوع من عدم تأنيب الضمير بالنسبة للاجيال التالية، لانه ليس من المفروض ان يواكب الناقد كل الاجيال الادبية، ان يبدأ بجيله اولا، واعتقد انني قمت بدوري بشكل واضح، وقد جمعت معظم هذه المتابعات في كتابي «في الرواية المصرية» وفي كتاب «فن القصة القصيرة». بعد ذلك احسست انني لكي اترك اثرا كناقد، فلا بد من مزيد من التخصص، ان اركز على فن من الفنون، ان اتقنه واعرف اسراره وبالتالي يمكن ان افيد فيه اكثر، وساعد على ذلك عاملان، اولهما: انتدابي لتدريس الأدب المسرحي وتاريخ المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، وثانيهما: احساسي بأن المسرح يفتقد للناقد الجاد، وحينما اتيح لي الانتظام في الكتابة الاسبوعية وفي مجلة فنية، كان من الطبيعي ان اعطي جهدي للمسرح في وقت كان المسرح يحتاج الى توجيه مفتقد، لان كبار النقاد كان نادرا ما يكتبون عن المسرح مثلما كان يحدث في الستينيات، لانه حتى لو كان المسرح يحتضر، فانه يحتاج الى صوت ينبه الى ماذا يحدث ويؤرخ في الوقت نفسه، وبدأت المسألة تتبلور بشكل جدي من خلال المتابعة المستمرة اسبوعيا والتي يمكن ان توثق بشكل عملي لسيرة المسرح، وهذا ما جعلني اصدر كل موسم ـ منذ بداية عام ١٩٨٥ ـ كتابا تسجيليا نقديا عن الحركة المسرحية، وهذا قد اخذ الكثير من الوقت والجهد، بالاضافة للدراسات الطويلة التي اقوم بها، واهمها دراسة عن توفيق الحكيم تصدر في اربعة كتب ـ صدر منها اثنان حتى الآن ـ وأحب ان اوضح هنا ان توفيق الحكيم، اكبر كتاب مسرحنا العربي واغزرهم انتاجا، وقد غطت اعماله كل الوان المسرح، وقد اعتبرت ان دراسته دراسة وافية تقديرا لدوره، ولانك من خلالها ستدرس المسرح كله منذ نشأته وستطل على الاتجاهات العالمية.

حينما بدأت اكتب كنت مبدعا ولست ناقدا، فقد كتبت عددا كبيرا من القصة القصيرة نشرت متفرقة ولم اجمعها في كتاب حتى الآن، والعلاقة بين النقد والابداع وثيقة، لانه بداخل كل مبدع جيد ناقد، والعكس صحيح، لأن الناقد إن لم يستطع تذوق العمل الفني، فلن يدرك نواحي الجمال ولن يكون لما يكتبه قيمة، ولكنك حين تغلب ملكة على اخرى وخاصة حين تمارس النقد بهذا الشكل المنتظم، فان ملكة الابداع تبتعد، ولكنها تظهر بين وقت وآخر وقد كتبت ايضا مسرحيتين، الاولى باسم (العبور) كتبتها اثناء حرب ١٩٧٣ والعمل الثاني دراسة نقدية ابداعية لحياة اكبر شاعر عربي هو المتنبي سميتها «حلم المتنبي»، وهي عبارة عن فهم خاص لشخصيته وتكوينه صيغت بشكل شبه تسجيلي. وقد استعنت فيها ببعض اشعاره ووقائع حياته الثابتة وبعض اللمسات الفنية التي تحول حياته الى عرض يستمتع به الجمهور.

**● في معرض حديثه عن النقد قال د. يوسف ادريس في حديث سابق بجريدة الجمهورية القاهرية ان الاستاذ فؤاد دوارة يصحح ولا ينقد، والتصحيح مثل مدرس العربي، اما النقد فعملية خطيرة، ما رايك في هذا الكلام؟**

ـ ليست هذه اول مرة اتعرض فيها لكلام يوسف ادريس، فقد حدث في بداية اشتغالي بالنقد ان اصطادني في ندوة نجيب محفوظ وفي مكتبي بوزارة الثقافة وظل يلح على كمن يقوم بعملية غسيل مخ بالمعنى التالي: انه كتب القصة القصيرة قبل ان يقرأ قصة قصيرة سابقة، قد يكون قد قرأ اعمال التراث او «الف ليلة وليلة»، لكنه لم يقرأ اي قصة لاي كاتب، وانه كتب القصة نتيجة لاحساسه بها وان لكل كائن اربعة ابعاد (!) بعد ان اضاف القصة الى الطول والارتفاع والعرض، وانه اكتشف هذا فبدأ يكتب القصة! وظللت اسمع هذا الكلام مرات عديدة حتى ضقت ذرعا به، فانتهزت وجود اثنين من الادباء كان قد كرر هذا الكلام في حضورهما ـ احمد عباس صالح، ومحمود شعبان ـ وقمت بنشر ما قال في بـرواز بصفحتي الأدبية بمجلة الاذاعة، قلت فيها «يرى يوسف ادريس ان القصة التي يكتبها نجيب محفوظ ليست قصة وان القصة التي يكتبها احسان عبد القدوس ليست قصة، لأن ما يكتبونه قصة اجنبية، وان القصة العربية المصرية هي القصة التي يكتبها يوسف ادريس» ونشرت هذا الرأي استنادا الى ما قاله يوسف ادريس في وجود آخرين معي، بعد ذلك اتصل يوسف ادريس برئيس تحرير المجلة وكان الاستاذ حلمي سلام وبدأ يكذب ما نشر وأنه لم يقل، ومن قبل كان قد اتصل بنجيب محفوظ وباحسان عبد القدوس ينفي ما قال، وان ما قاله كان كلاما عابرا، ونشر «بروازا» في جريدة الجمهورية حيث كان يكتب ليكذب المدعين.. الى آخر سيل الشتائم.

حين كتبت عن مسرحية «المخططون»: كلمني مكالمة تليفونية اثنى ثناء كبيرا وأذكر منها عبارة «انه لم يبك في حياته بعد وفاة ابيه مثلما بكى بعد قراءة مقالي عن «المخططون»». وبعد ذلك كتبت عن بعض الملاحظات السلبية في عمله «البهلوان» فاصبحت بعد ذلك المدرس الذي يصحح!، وحينما التقينا بعد ذلك قال انه سيعتذر عما قال وان رأيه ليس كذلك وانه سيكتب اعتذارا في جريدة الاهرام حيث يكتب، وحتى الآن لم يكتب، وأنا احكي هذا لاثبت ان الامر ليس جادا.

**● اختلط النقد بسواه من انطباعات صحفية واخبار مصورة.. من هو الناقد في رايكم وما هي المعايير التي يمكن الاستناد اليها في الحكم على راي يزعم انه نقد، وما السبيل الى عدم ضياع الجاد من الآراء وسط الغث والرديء؟**

ـ انا مضطر هنا ان افتح مذكراتي التي كنت ادرسها للطلبة في معهد النقد، فالنقد لا تقوم له قائمة الا اذا كان مستندا الى ثلاثة اركان، الموهبة اولا لا تقل عن موهبة المبدع حتى يكون للناقد وزن واضافة، ثم الدراسة ومعرفة تاريخ ما تكتب عنه والتجارب المختلفة، واخيرا الممارسة.. قد تجد من يحفظ نظريات نقدية ويعرف المدارس المختلفة ولكن عند التطبيق لا يعرف قراءة النص، لأن هذا يتطلب ممارسة خاصة، وهذا كنا ندرسه في مادة اسمها: النقد التطبيقي، كنا نأخذ الطلبة معنا لمشاهدة مسرحية ثم نعود لمناقشتها وذلك بعد دراسة التاريخ الفني واصول النقد ومدارسه، ومعرفة كيف تتناول العمل الفني بالنقد.

قبل كل هذا هناك شيء مهم وبدونه لا يكون الناقد ناقدا، وهو: الامانة... انت تطلب من القاضي ان يكون امينا، والناقد اذا فقد امانته فلن ينفعه شيء مما حصل لانه سيسخر احكامه لخدمة اغراضه ومصالحه، وللاسف هذا يحدث كثيرا، وقد تأسف اذا علمت ان هناك ممن يتولى النقد في صحفنا الكبيرة ممن يحصلون على مرتبات ثابتة من الفرق التجارية وان لم يكن كذلك فهي خدمات عينية وهدايا وغير ذلك، وأنت لا بد ستعرفهم من نوعية كتاباتهم واتجاههم المفضوح، وهذا شيء مخجل ومؤلم وواضح للعيان، لكنه للأسف متفش، وهذا ليس له صلة بالنقد، وما هو الا ترويج تجاري.

**● المسرح التجاري لا يلقى عناية من النقاد الجادين رغم انه في حاجة الى من يخرجه من مستنقعه، فهل فقدنا الامل في اصلاح مسرح يهدف الى الربح في المقام الاول؟**

ـ الحقيقة انا اتابع المسرح التجاري ولكنني لا اكتب عنه بانتظام، لأنني تعلمت ان النقد مسؤولية قبل ان يكون ممارسة، ان اصحاب المسرح التجاري يرحبون جدا بأن تشتمهم وتهجوهم، لأنه طالما انت تضع اسم المسرحية وتضع صورة لها وتستخدم كلمة هبوط واسفاف... الخ، فان هذا للاسف قد يجلب لهم بعض الزبائن، ولهذا لا احب ان اقع في هذا، لكنني اتابع لكي لا اتخلف في الحكم، وأتناول هذه الاعمال في كتابي السنوي وأنا اتحدث عن الموسم المسرحي، فاذا كان العمل جيدا، لا اتردد في الكتابة عنه فورا.

**● من من نقاد المسرح تحرص على متابعة معظم ما يكتبه، ومن منهم تختلف معه ولكنك تحترم رأيه؟**

ـ المشكلة ان نقادنا لا يكتبون بانتظام، الدكتور علي الراعي له كتبه المهمة في المسرح وكان يتابع بشكل جيد، وقد اختلف معه في بعض الاحيان، وهناك فاروق عبد القادر وفريدة النقاش ود. عبد القادر القط ومن الجيل الجديد عبلة الرويني وغيرهم.. وهذه مجرد امثلة لأن ذاكرتي لا تحضرها كل الاسماء.

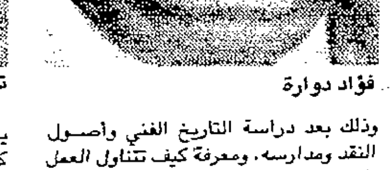
**● بعد كل سنوات المتابعة، ما هو واقع المسرح المصري الآن في رايك وأي طريق يسلك وأي مستقبل ينتظره؟**

ـ لا احب ان اكرر استخدام كلمة ازمة بعد ان استهلكت، ولكن المسرح المصري الآن يمر بمرحلة ركود وكسل والدليل على ذلك انه لا يمر موسم وتجد فيه اكثر من عمل واحد جيد او عملين، ولا يوجد تيار من العروض الجادة.. وأرى ان دور النقد ان ينبه ويوقظ ويحث، وكنت اول من اشرت تحت عنوان «قتلة المسرح المصري» الى اتهام مخرجي الستينيات نبيل الالفي وحمدي غيث وسعد اردش والمرحوم كمال ياسين وكرم مطاوع، وقلت، انه لو قام كل منهم خلال الموسم باخراج مسرحية جيدة حتى ولو كانت مترجمة لما وقع المسرح المصري فيما هو فيه الآن، لأن تقاعسهم هو السبب المباشر الواضح في هذه الكارثة، وانا مازلت عند هذا الراي، وهناك شيء آخر وهو مسرح الثقافة الجماهيرية، من اين يستلهم ابناء هذا المسرح وليس امامهم مثل عليا يحاكونها ويريدون ان يصبحوا مثلها، واذا كانت هذه المثل العليا هذا هو حالها فكيف تحتذى؟ وتكون النتيجة ان ينصرف شباب المسرح الى المسرح التجاري ليأخذوا منه القدوة، وهو مسرح رغم ما به يلح التليفزيون في تقديمه بشكل متواصل والصحافة تسرف في تقديمه، ومن يعملون به اصبحوا نجوما كبارا.. فهل يمكن بعد هذا ان نندهش لما وصل اليه حال مسرحنا!

**● ما الذي فعله الاكاديميون للحركة المسرحية؟ كان هذا التساؤل ضمن تساؤلات للكاتب الراحل نعمان عاشور بعد الحملة الضارية التي شنت عليه حين اعلن ان مواهب جيل الدكاترة محدودة وانهم كتاب مناسبات يجارون الواقع بينما المسرح في قوامه الرؤية الواقعية للتغيير، وحين اكد ايضا ان الواقع الذي نعيشه عاجز عن خلق جيل مسرحي جديد الا امثال هؤلاء المحدودين.. ما رايكم في هذه القضية؟**

ـ لست في صف ان الوضع الحالي لا يسمح باكثر من هذا، قد يكون هؤلاء (انصاف الموهوبين) قد حجبوا بعض الموهوبين عن الوصول الى مكانهم الطبيعي، لكنك لا يمكن ان تقول انهم قد حجبوهم جميعا، فهنا مجموعة موهوبة ظهرت مثل يسري الجندي وأبو العلا السلاموني ورأفت الدويري وصلاح عبد السيد وجمال عبد المقصود واسماء اخرى.. ويخيل الي ان الأمل الذي ينبغي ان نعيش عليه هو ان الموهبة الجيدة يمكنها ان تشق طريقها.


توفيق الحكيم


فؤاد دوارة

# «الفضيلة الميتة لدى السيد المدير» للكاتب الكونجولي: سوني لابوتانسي..

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

**صدرت أخيرا في المانيا الغربية قصة جديدة للكاتب الافريقي «سوني لابوتانسي» من الكونجو بعد النجاح الكبير الذي حققته قصته السابقة التي ترجمت الى الانجليزية والفرنسية، ولفتت انظار دور النشر الالمانية التي اصدرت قصة هذا الكاتب الكونجولي الذي يعكس خبايا المجتمع الافريقي والجذور التي خلفها الاستعمار في القارة السوداء، ويصور عواطف الناس وانفعالاتهم بصورة صادقة مما جعل دور النشر الاوروبية تتهافت على شراء قصص هذا الاديب الافريقي.**

وتتناول القصة الجديدة للكاتب تانسي التي نشرها تحت عنوان «الفضيلة الميتة لدى السيد المدير» التي تروي قصة فتاة عاشقة تفشل في الوصول الى هدفها، فتعمد الى تحطيم مستقبل احد الاساتذة في اطار ردود الفعل العنيفة التي تفرزها البيئة المحيطة والمآسي التي تعكسها وتصور الطبيعة الحارة للمجتمعات الافريقية.

اما المكان الذي تجري فيه هذه القصة فهي مدينة كينشاسا عاصمة الكونجو التي تعرف باسم «زائير».. ولكن من الممكن ان تجري في اية عاصمة افريقية اخرى لانها تمثل صورة من صور الحياة في القارة الساخنة.

والمدير الذي يحمل عنوان القصة اسمه هو «نيتا دادو» البالغ من العمر ٣٩ سنة والذي يعمل مديرا في مدرسة للبنات في كينشاسا، وكانت من ابطال الكونجو في كرة القدم، سبق له ان درس القانون، وهو متزوج ولديه طفلان صغيران، قوي الشخصية ويتهمه البعض بالغرور بسبب الحظ الذي حالفه في حياته وعمله، ومع ذلك فان يشعر بالتعاسة في اعماقه لان المحيط به لا يحقق آماله واحلامه فهو جو عادي.. وعادي جدا.

والسيد المدير يمثل حلما كبيرا تتعلق به جميع فتيات المدرسة من المراهقات، ولكنه يتعالى دوما عليهن، بشخصيته القوية، وشدته التي تنطلق من اعماقه لانه يشعر بان الجيل الجديد هو جيل لا يتمتع بالاخلاق الحميدة، لا يحمل في رأسه سوى اللهو والمجون، بعيد عن الفضيلة التي يدعو اليها السيد المدير.

وتسير أحداث القصة في طريقها العادي الى ان تنتسب الى المدرسة التي يديرها دادو فتاة شابة هي «يافلد» ابنة شقيقة الحاكم الجديد، يقع المدير في حبها، فيحاول ان يقاوم ويقاوم وهو يتمزق.. الا ان يقعا في الخطيئة..

وعندما تحمل الفتاة منه تنهار وتتعمد الى الانتحار بعد ان تترك له رسالة وداع تصفه بانه «قاتل» سوف يتحمل وزرها ووزر الجنين الذي ذهب معها.

وتنتشر الفضيحة، وتنفجر المشاعر، فالسيد المدير شخص محبوب ومكروه في الوقت نفسه، وقبل ان تصل روائح الفضيحة الى السلطة، يعمد الناس العاديون من سكان المنطقة التي يعيش فيها دادو الى الانتقام، وتتجه جماعة من الغوغاء الى منزله فتحطمه وتشعل فيه النيران.. ولا تتحمل زوجة دادو الفضيحة واجواء الحقد والانتقام التي تحيط بالاسرة الممزقة فتعمد الى الانتحار.

ويلقى القبض على دادو ويودع السجن بانتظار محاكمته.. وتتحرك مشاعر البعض لانقاذه او للانتقام منه في الوقت نفسه، إذ انهم يعرفون تماما بان ذلك سوف يقوده الى الموت حتما بينهم «يالدارا» ابنة الحاكم القادرة على اعطاء الحب لدادو وتتحول بذلك الى بطلة القصة. وهناك مدير السجن الذي يحاول ان يحمي دادو من انتقام الحاكم الذي يحاول قتله وهو في السجن، ويصرخ في وجه الحاكم:

«انني لا ابيع نفسي ولا ابيع احد من سجنائي.. انني أؤمن بالانسان وقد نشأت على ذلك».. ولكن قبل ان يفقد مدير السجن عمله انتقاما لوقوفه في وجه الحاكم يساعد دادو على الفرار ويحمله الى الجانب الآخر من النهر الكبير.. نهر الكونجو.

ولكن الجانب الآخر من النهر، على جماله، لا يحمل الأمل والملجأ، فعلى هذا الجانب تقع دولة أخرى تحمل شعارات اليسار المتطرف، تمارس الظلم والتعذيب والاضطهاد باسم الثورة وتحت شعارات مستوردة من الخارج، تستغل الناس وتمتصهم قبل ان تلقيهم بعيدا وكأنهم حيوانات او اشياء مهملة.. وعلى شاطيء النهر الكبير يعيش الناس وصيادو السمك في اجواء مليئة بالبؤس والقنوط، ومع ذلك فان لديهم الشجاعة والجرأة على استقبال القادم الجديد.

وعندما تحاول «يالدارا» ابنة الحاكم المنتقم اللحاق بدادو، ينتظرها في وسط النهر الكبير وهو في قاربه الصغير.. وعندما يلتقيان ويتعانقان فينقلب بهما القارب ويذهبان معا في لجة المياه المندفعة في نهر الكونجو.

وتعكس هذا القصة حياة الكاتب نفسه الذي اشتهر باسلوبه النقدي اللاذع، فقد سبق ان عمل استاذا في مدارس الكونجو وتنقل بين دولتي الكونجو على النهر الكبير.. كونجو ـ كينشاسا المعروفة باسم ـ زائير ـ وكونجو برازافيل التي يخيم عليها حكم يساري متطرف، لذلك فقد منعت قصته الجديدة من النشر في برازافيل، حيث يقطن تانسي نفسه في ظروف صعبة لا تخلو من الخطورة.

وكذلك تعكس كتبه ورواياته التناقض الكبير الذي يعيش فيه الكاتب والصعوبة التي يواجهها في التعبير عن افكاره وآرائه والجهد الذي يبذله لكي تبدو صوره وشخصياته اقل تطرفا من الاجواء التي يعيشها هو نفسه. لذلك فانه يهرب من الواقع الى الموت، وكأنه يجد لابطاله مخرجا من البؤس واليأس عن طريق الموت.. فالموت هو «الفضيلة الميتة» لديه في الوقت نفسه الذي عرف هذا الاديب الافريقي بصوره الحقيقية والقريبة جدا من الواقع وبكشفه عن الغشاء الرقيق الذي يغطي صورة المدينة الافريقية والطبقة الهشة التي يتحرك عليها الناس.. كل ذلك دون ان يحاول تصوير الجوانب السلبية من الحياة بشكل مبالغ فيه او بشكل عنيف وقظ يثير الخوف او الاشمئزاز.

وبعد ان نشرت قصة سوني لابو تانسي الجديدة «الفضيلة الميتة لدى السيد المدير» سأله احد النقاد عن السبب الذي دفعه الى «قتل» جميع ابطال القصة.. وماذا يعني موت «السيد المدير» نفسه.. بينما يموت المئات من الافارقة كل يوم وفي جميع انحاء القارة السوداء اجاب على ذلك قائلا: «العدالة.. اعتقد بانها العدالة..».

صدر هذا الكتاب عن دار نشر كيبنهاور الالمانية، ويقع في حوالي ٢٠٠ صفحة.

الكاتب الكونجولي سوني لابو تانسي.



# التجديد في الشعر السوداني المعاصر..

بقلم: مصطفى عوض الله بشارة

من شعراء السودان المبدعين المجودين، الذين اهملهم النقاد، ولم يحظوا بقدر كاف من الدراسات الادبية والنقدية، ثلاثة شعراء هم:

١ـ الدكتور سعد الدين فوزي. (١٩٢٢م ـ ١٩٥٦م)
٢ـ الدكتور مصطفى عوض الكريم. (١٩٢٣م ـ ١٩٦٢م).
٣ـ اسحاق محمد الخليفة. (١٩٢٣م)

ومما يحمد للاديبة، الباحثة زينب الفاتح البدوي اهتمامها بالقاء الضوء على الانتاج الشعري لهؤلاء الشعراء الثلاثة. وقد صدر لها عن دار جامعة الخرطوم للنشر كتاب بعنوان: «التجديد في الشعر السوداني المعاصر» تناولت فيه بالدراسة والعرض والتحليل اهم الملامح والخصائص الابداعية والوجدانية للشعراء الذين طال انصراف الدارسين والنقاد عنهم.

●●●

وفي الدراسة الادبية التي كتبتها الاستاذة زينب الفاتح عن ديوان «زهر وقفر» للشاعر اسحاق محمد الخليفة تقول:

ان المدرسة الرومانسية ظهرت كأول بادرة في الشعر العربي المعاصر في شعر مؤسسها جبران خليل جبران، وقد برع وتفنن فيها، حتى صارت انموذجا لا يختلف في شيء عن شعر الرومانسيين في فرنسا وانجلترا.

وهذه الرومانسية التي برزت بخصائصها الحديثة في الادب العربي تعتبر صورة لرومانسية (وليام بليك) و(ووردزورث) و(روسو) وقد امتزجت بفلسفة واضحة في مدرسة المهجر.. وبالاضافة الى الرومانسية في شعر محمد الخليفة نلاحظ قدرا كبيرا من الرمزية التي تشابه الى حد بعيد، الرمزية في اعمال ادجار الان بو اي الرمزية الخالصة التي تقول ان النفس هي المسؤولة عن الشعر لأنه يصدر عنها.. ويقول الشاعر اسحاق الخليفة في التوطئة التي صدر بها ديوانه «زهر وقفر»: «اما الشعر، فمقيد بالحب الذي يربط نفس الشاعر بجواهر معينة». وفي قصيدة «اشواق» يقول الشاعر اسحاق الخليفة:

ابنة النور تعالي والسنا
نعبر الظلمة من هذا الوجود
واسكبي الحب عنيفا، لينا
مثل ذوب النار، او نثر الورود

●●●

وفي ديوان: «السفر» للشاعر، الدكتور مصطفى عوض الكريم، نجد حبا صادقا عفيفا في ثنايا قصائده.

ولم يكن هذا الحب مجرد عاطفة عابرة، بل امتزج بوجدان الشاعر نتيجة تجربة حقيقية، كما تقول الباحثة الادبية زينب الفاتح ـ ارملة الشاعر الراحل ـ وهي قد ادركت عن قرب كوامن عواطفه واحساساته.

●●●

وقد عمقت النزعة القومية في وجدان الشاعر الدكتور مصطفى عوض الكريم احساسا وطنيا غامرا، وفاض قلبه شوقا وحنينا نحو الوطن ولم تبرح خياله قط صورة قريته (كرمة) في شمال السودان اثناء اقامته بمدينة لندن.

ويقول الشاعر:

رعى الله قومي النازحين بكرمة
وحياهم عني النسيم المعطر
فهيهات وادي لندن احله
وواد بأدنى كرمة اتذكر
لقد كان لي واد ظليل ومرتع
جميل، وواد دون نعماه عبقر

والدكتور سعد الدين فوزي شاعر مجدد اتبع في اسلوبه الشعري مناهج التجديد التي تدعو الى معالجة القضايا والافكار المعاصرة حسبما تمليه التجربة الشعرية وموهبة الشاعر المبدع.

كما نجد عند سعد الدين فوزي نغم المناجاة العذب، حين يقول في «الظلمة المبهمة»:

انا ياربّاه من عبادك، فاعطني يارب
فيضا من رشادك
واهدني يارب احيا في جهادك
انت ياربّاه عوني ونصيري

وتعتبر «الرومانسية» ايضا من ابرز مميزات شعر الدكتور سعد الدين فوزي، ولا سيما في شعره العاطفي الرقيق الذي عبر فيه عن خلجات نفسه، وصبوات قلبه المرهف، وتجاربه الوجدانية، ولنسمعه يقول في قصيدة: «العودة الى الوكر»:

تعالي ننطلق في الليل كالآمال، كالنور
دعي دنيا الأسى وامضي بنا من شر ديجور
خذي اجنحة الاملاك، او.. رفي كالعصفور
فاني، قد ظمئت لعالم، طلق الاسارير

●●●

والشك والتشاؤم في شعر سعد الدين فوزي من عناصر الاتجاه الرومانسي الا ان تشاؤم الشاعر منبعه الحروب الساحقة التي يضطرم اوارها في عالمنا المعاصر

مسرح

المسرح العربي والعالمي في أول مهرجان للمسرح التجريبي بمصر

# ٤٠ عرضًا مسرحيًا تقدمها ٢٠ دولة من مختلف أنحاء العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أمال عثمان:

**لأول مرة تشهد القاهرة أكبر مهرجان للمسرح التجريبي تشارك فيه ٢٠ دولة من أوروبا وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يقدم خلاله ٤٠ عرضاً مسرحياً طليعياً يمثل أهم التيارات التجريبية في المسرح العالمي.**

المهرجان الأول للمسرح التجريبي تنظمه وزارة الثقافة المصرية أول سبتمبر (ايلول) المقبل ويستمر عشرة أيام.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» أوضح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني أن هذا المهرجان يعد اضافة جديدة للمهرجانات العربية المسرحية، وتهدف مصر من تنظيمه إلى اثراء الحركة المسرحية في مصر والعالم العربي واتاحة الفرصة لخلق حوارات بين المسرح العربي التجريبي والمسارح الطليعية التجريبية في العالم كله.

وقال الوزير المصري لـ «الشرق الأوسط» إن نتائج هذا المهرجان سوف تنعكس على المسرح التقليدي وترتفع بمستوى الاداء المسرحي بشكل عام مما يخدم الفن والحياة وينعكس على قضايا الانسان العربي والحياة الاجتماعية في عالمنا العربي.

وأضاف: إن المهرجان لا يهدف فقط إلى تقديم عروض مسرحية ولكنه يتيح الفرصة أمام المسرحيين للمشاركة في حوارات فعالة وذلك من خلال اقامة سلسلة من الندوات على هامش المهرجان يشترك فيها خبراء المسرح وكبار النقاد والكتاب المسرحيون في مصر والعالم العربي.

### التجريب والمسرح

وحول الندوات التي ستنظم هذا العام، يقول محمد سلماوي الأمين العام للمهرجان ان هناك ندوة رئيسية تحدد لها الأيام الثلاثة الأخيرة من فترة انعقاد المهرجان. وهذه الندوة سوف تناقش قضية التجريب في المسرح، ويشمل موضوع الدراسة والبحث فيها عدة محاور تمثل التجريب في مسارح الدولة المختلفة، وعلاقة التجريب في المسرح بالمتغيرات الاجتماعية، وعلاقته مع الجماهير. كما تشمل الدراسة الشكل والمضمون في التجريب والمذاهب الفنية والفراغ المسرحي والتجريب وكذلك تشمل النقد المسرحي والتجريب.

كما ستعقد عدة ندوات لمناقشة العروض المشاركة في المهرجان وتقييمها، يشارك فيها الدكتور علي الراعي والدكتور لويس عوض والدكتور سمير سرحان والدكتورة نهاد صليحة والدكتور محمد عناني وسناء فتح الله ونبيل الالفي وأحمد حمروش وجلال الشرقاوي والدكتور عبد القادر القط والدكتور عبد العزيز حمودة، وسوف تناقش كل ندوة ورقة نقد مقدمة من لجنة الندوات بالمهرجان. وسيتاح للجماهير والدارسين والمهتمين بالمسرح بشكل عام المشاركة في هذه الندوات وهذا اسلوب جديد تحرص عليه وزارة الثقافة المصرية.

وستعقد أيضا مجموعة من اللقاءات الفكرية حول ابداع عدد من أبرز المسرحيين وتجاربهم من بينهم الدكتور يوسف ادريس وسعد الدين وهبة وسعد أردش وعلي سالم وحمدي غيث والفريد فرج ويسري الجندي ومحفوظ عبد الرحمن ونور الشريف ونوسر مرزوق وأشرف نعيم.

### شهادات تقدير

يقام حفلا الافتتاح والختام في المسرح القومي، وسوف توزع شهادات تقدير على الفرق المشاركة في المهرجان، وكذلك سيقوم المهرجان بتكريم عدد من رواد المسرح التجريبي في مصر والعالم العربي.

● فاروق حسني

وحول أماكن العروض يقول صلاح السقا رئيس قطاع المسرح ورئيس لجنة التجهيزات الفنية، إن العروض المسرحية ستقدم على مسارح الدولة في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والفيوم، بالاضافة إلى أماكن غير تقليدية مثل قلعة صلاح الدين ووكالة الغوري وقصر المانسترلي وقصر الغوري للتراث ومنطقة الاهرامات وحديقة متحف محمد محمود خليل وكذلك قلعة قايتباي بالاسكندرية وحديقة انطونيادس والمسرح الروماني بالاسكندرية.

### المسرح العربي والعالمي

وقد وصل عدد العروض المشاركة في المهرجان إلى ٤٠ عرضاً من بينها ٩ عروض عربية تشارك بها ٨ دول هي السعودية والسودان وقطر والامارات العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق والمغرب والبحرين، كما تقدم ١١ دولة أوروبية وافريقية وأمريكية ١٧ عرضاً ومن مصر ١٥ عرضاً مسرحياً.

ومن العروض العربية تقدم فرقة جامعة الملك عبد العزيز مسرحية فلكلورية بعنوان «سابع العمدة»، ومن البحرين تقدم فرقة الخريجين مسرحية «الباب» تأليف يوسف الصائغ، اخراج ابراهيم خلفان. ومن الامارات مسرحية «شرشرة» تأليف وليد اخلاص. ومن المغرب مسرحية «الغرباء» تأليف عبد الكبير بنبيش واخراج عباس ابراهيم. كما تقدم منظمة التحرير الفلسطينية مسرحية بعنوان «رافع الراية».

### عروض متعددة

ومن العروض الأجنبية التي يضمها المهرجان عرض لفرقة استديو الوليج توباكو من موسكو بعنوان «ماد جوردن»، وفرقة استوديو جروتيسك من أوكرانيا مسرحية «الجندي شاويك». أما ايطاليا فتشارك بمسرحية «شهرزاد» لفرقة جابي نوري ومسرحية «كارتيت دومبير» لفرقة فيراستازي. كما يقدم المركز التجريبي مسرحية «مائة جمل في الفناء» بالاضافة إلى مسرحية مصرية ايطالية مشتركة بالتعاون مع فرقة مسرح العربة الشعبية بالثقافة الجماهيرية، كما تشارك كل من فرنسا وبريطانيا بمسرحية «مدام جيلونين» ومسرحية «القمة».

أما عن العروض المصرية المشاركة في المهرجان فبلغت ١٥ عرضاً تمثل الثقافة الجماهيرية والجامعات المصرية والعلاقات الثقافية الخارجية من بينها مسرحية «بقبق الكسلان» لالفريد فرج واخراج انتصار عبد الفتاح، ومسرحية «يا طالع الشجرة» ومسرحية «بكالوريوس في حكم الشعوب» وحلقة علي الخازوق والعرض الأخير.

---

# بلا حدود

## اطفاء ولاعة الشيطان

وقف الامريكي ريد (الأحمر) أدير على بعد بضعة امتار شاهدا على اكبر حريق نفطي في التاريخ في صحراء الجزائر عام ١٩٦١.

وقد كلف بمعاينة الحريق في حقل «غاز الطولي»، وتقديم المشورة في محاولة لايقاف البركان الهائل الذي تدفق من بطن الأرض وتغذى بملايين البراميل من النفط الخام وما رافقها من غاز لم يستطع احد ان يعرف كمياته ولا متى يمكن ان ينتهي.

ولما وصل ادير الى الموقع بعد استدعائه الى وجه السرعة من الولايات المتحدة رأى جحيما لا يمكن أن تخمده الوسائل التقليدية التي اعتاد الانسان بها ان يطفىء النار ـ لا ماء ولا غاز ولا طائرات عمودية تحمل خزانات من المساحيق المضادة للحرائق. وقال جملته التي جرت على كل لسان واصبحت من العبارات الخالدة في تاريخ الاعلان بعد ذلك: «انها ولاعة الشيطان نفسه».

وهو من تلك التعابير الأمريكية الجذابة التي تستطيع ان تصف موقفا بأربع او خمس كلمات بدلا من تقرير. فكيف تصف ولاعة سجاير الشيطان نفسه الا بمقارنتها بأكبر حريق نفطي في التاريخ؟ استغرق ادير بعد ذلك مائة وخمسين يوما لمحاربته بنسف مساحة كبيرة من الأرض بشحنات من الديناميت واغراق البئر والنار باكوام من الرمال وبسرعة فائقة لخنق الأتون الغاضب. ونجح أدير في اطفاء الحريق وانقاذ الثروة النفطية في ارض الحقل الجزائري. وكوفىء مرتين. الأولى باستلام رسومه العالية دائما من الحكومة والثانية بتأسيس شهرته كأعظم محارب للحرائق النفطية في العالم اليوم.

وراح بعد ذلك يتنقل من نصر الى اخر يحارب الحرائق في الشرق والغرب ويجمع ثروة طائلة يحب انفاقها بسخاء بين كل حريق وأخر.

بدأ ادير حياته العملية خبيرا في شؤون المفرقعات ثم انضم الى مايرون كنلي وشكلا شركة لمعالجة حرائق الآبار النفية ولم يكن قد سبقهما احد الى ذلك او الى كيفية دراسة ومواجهة واخماد حريق حقل بترولي قد يضم خمسمائة مليون برميل مثلا مع بلايين الأمتار المكعبة من الغاز المرافق.

ولعله كان على موعد مع الحرائق بانتشار الآبار والحقول فطافت شهرته الآفاق بسرعة اشتعال النار واثبت جدارة عالية في قبول أي تحد مهما كانت المخاطر من العمى المؤقت الذي اصابه من الأدخنة الى معايشة التماسيح في احدى المستنقعات الاندونيسية حيث اطفأ حريقا خطيرا.

ثم يعود الى منازله في تكساس عامر الجيوب بعد اخماد ولاعة الشيطان ويترك عنوانه في مكتبه وينطلق باحدى سيارات السباق التي يهواها نحو البحر ليركب احد الزوارق السريعة التي يعشقها حاملا هاتفه معه في انتظار استغاثة جديدة لاطفاء ولاعة أخرى.

فاروق لقمان

---

محاضرات

محاضرة للدكتور سعيد توفيق في بون حول:

# حفريات أثرية جديدة في سقارة واكتشافات مستمرة من قبل علمائها في جامعة القاهرة

**بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من أحمد كمال حمدي:**

في العاصمة الألمانية الاتحادية بون قدم البروفسور الدكتور سعيد توفيق رئيس قسم العلوم المصرية القديمة في جامعة القاهرة لمحة شاملة عن كنوز الحضارة المصرية القديمة وذلك في المحاضرة المهمة التي القاها في بون حول الحفريات والاكتشافات الأثرية الأخيرة التي تمت في منطقة سقارة التي تقع على بعد ٢٠كم إلى الجنوب من مدينة القاهرة.

وقد اتيحت الفرصة للشخصيات الألمانية البارزة التي استمعت إلى هذه المحاضرة القيمة التي أعدتها الجمعية الألمانية المصرية في مقر مؤسسة «انترناسيونس» في العاصمة الاتحادية، للتعرف على المعلومات والايضاحات التي قدمها البروفسور توفيق في محاضرته هذه التي عرض خلالها حوالي ١٥٠ شريحة من الشرائح المصورة التي تم التقاطها في المقابر القديمة التي اكتشفت أخيراً والتي ظهرت إلى العيان بفضل الجهود التي بذلها علماء الآثار في مصر وكشفت عن كنوز ثمينة ورائعة من العصور القديمة. فقد القت هذه المكتشفات الضوء على فترة حكم مملكة رمسيس الثاني (١٣٠٠ قبل الميلاد). وأشار المحاضر إلى هذه الحفريات والاكتشافات الأثرية التي بدأت في عام ١٩٨٣ والقيمة التاريخية الكبيرة التي تحملها، والتي شملت ٥٢ مقبرة قديمة بمحتوياتها من الكنوز الثمينة واوراق البردي والأعمدة والتماثيل والأشكال الفنية المختلفة ومعظمها من اتباع رمسيس الثاني.

### حياة قدماء المصريين

وكشفت هذه المقابر الأثرية عن حياة قدماء المصريين، خاصة ان كل مقبرة كانت تختلف عن الأخرى ولها خصائصها المميزة، كما بنيت على بعضها اهرامات خاصة، مما أضاف معايير جديدة إلى المعلومات المتوفرة عن الفن والديانة والهندسة والثقافة التي كانت سائدة في مصر القديمة. وفي الوقت نفسه بذل فيه الاستاذ الدكتور سعيد توفيق جهداً كبيراً في شرح كل صورة من الشرائح المصورة التي عرضها بهذه المناسبة ولقيت اهتمام الشخصيات الألمانية والجمهور الذين استمعوا إلى هذه المحاضرة، وقد لفت نظر الحضور صور الأعمدة القديمة التي نقشت عليها صور ورسوم للآلات الموسيقية القديمة التي كان يستخدمها المصريون القدماء.

كذلك أشار الأستاذ سعيد توفيق، الذي سبق له أن قدم محاضرات مماثلة في كل من مدينتي جوتينجن وهايدلبرج الالمانيتين، إلى استمرار هذه الأبحاث والمكتشفات التاريخية الثمينة، وركز اهتمامه بصورة خاصة على شرح طبيعة المواد التي كانت تستخدم قبل آلاف السنين، مؤكداً بأن هذا الميدان المهم يتطلب المزيد من الدراسات والأبحاث المستمرة، كما أشار أيضاً إلى التشجيع الكبير الذي يلقاه هذا الحقل العلمي التاريخي من جهات عديدة في مقدمتها الحكومة المصرية.

### اسئلة وأجوبة

وخلال هذه المحاضرة طرحت أسئلة متعددة من قبل الحضور عكست بوضوح مدى اهتمام المواطنين الألمان للتعرف على تاريخ الحضارة المصرية القديمة، ووجود كثيرين من المهتمين بمتابعة تاريخ مصر القديمة. وقد أنهى الأستاذ الدكتور سعيد توفيق محاضرته قائلا: «إنها لسعادة كبيرة أن يجد المرء هذا العدد الكبير من الشخصيات الألمانية التي تشاركنا الاهتمام بالدراسات المصرية القديمة. وهو أمر ليس بالغريب نظراً للتعاون المشترك القائم بين جمهورية مصر العربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية في هذا المضمار».

---

آثار

# طريقة علمية جديدة لحفظ المومياوات المصرية ومليونا دولار لترميم مقبرة نفرتاري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

**توصل عدد من المتخصصين في ترميم المومياوات الى طريقة علمية جديدة لحفظ المومياوات المصرية من المواد العضوية الموجودة بالمتاحف. صرح بذلك رئيس قطاع الآثار المصرية الدكتور احمد الصاوي في مؤتمر صحافي عقده امس وحضره مدير معهد جيتي الامريكي للآثار السيد موريس ستريال، ومجموعة من خبراء الآثار المصريين والامريكيين.**

واعلن الدكتور الصاوي.. نتائج الدراسات التي أجراها عدد من العلماء والمتخصصين في ترميم المومياوات من كندا وامريكا واسبانيا والمانيا الغربية.. على مومياء لسيدة مصرية غير معروفة توفيت وعمرها ٤٠ عاما.

وقال: ان هناك برنامجا للتعاون بين هيئة الآثار المصرية ومعهد جيتي الامريكي للآثار لترميم وصيانة مقبرة نفرتاري بوادي الملوك في البر الغربي للأقصر.. وهذا البرنامج قد بدأ تنفيذه منذ عام ١٩٨٦.. حيث تمت المرحلة الاولى من البرنامج.. الخاصة بعمل دراسات علمية وجيولوجية وميكرومناخية.. كما تم عمل تسجيل كامل للآثار والرسوم الموجودة بها.

واضاف رئيس قطاع الآثار المصرية: ان اعمال الترميم النهائي لمقبرة نفرتاري ستبدأ قريبا ومن المقرر ان تستغرق ثلاث سنوات بتكلفة مقدارها مليونا دولار.

وعرض مدير معهد جيتي الامريكي للآثار نموذجا لواجهة العرض التي تم التوصل اليها لحفظ المومياوات الموجودة بالمتحف المصري وعددها ٢٧ مومياء.. موضحا انه نموذج بسيط استخدمت فيه تكنولوجيا متقدمة لخلق جو مناسب للحفاظ على درجات الحرارة والرطوبة النسبية وكذلك نسبة اوكسجين ٣ في المائة فقط مع ٩٧ في المائة نيتروجين بحيث يمنع نشاط البكتريا او اية عوامل اخرى قد تؤثر في المومياء.

من جهة اخرى.. فقد تم الاتفاق مع مدير معهد جيتي على ارسال مجموعة من كبار الخبراء والمتخصصين في الترميم لتدريب المرممين المصريين على اعمال الترميم المعماري للمواد المختلفة.. خاصة الاحجار والمعادن والنسيج والاخشاب والزجاج والفخار وكذلك ترميم اللوحات والحوائط الملونة.

---

## للأحداث وجوه

# أرنولد رافيل
## العودة الثانية.. والأخيرة!

ارنولد رافيل، السفير الأمريكي الذي قتل في حادث سقوط طائرة الرئيس الباكستاني ضياء الحق، كان من الاختصاصيين في شؤون ايران وباكستان في اروقة وزارة الخارجية الأمريكية وكان في الفترة التي سبقت مقتله يعمل للمرة الثانية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

ولد ارنولد رافيل في مدينة تروي الصغيرة بشمال ولاية نيويورك قرب عاصمتها الباني في شهر مارس (اذار) عام ١٩٤٣، وبعد دراسته الجامعية بدأ عمله في السلك الدبلوماسي في ايران، اولا في اصفهان (بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٩) ثم في طهران (بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧١)، بعدها عمل مستشارا سياسيا في باكستان (بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٨)... ثم عمل عام ١٩٧٩ وحتى ١٩٨١ في منصب المساعد الخاص الرئيسي لوزير الخارجية الأمريكي مكلفا بحل ازمة الدبلوماسيين الأمريكيين الذين اخذوا رهائن في طهران.. بعد سقوط نظام الشاه.

ثم اصبح احد ابرز صانعي سياسة حرمان ايران كليا من الأسلحة ابان حرب الخليج.

ويوم ٢١ يناير (كانون الثاني) علم ١٩٨٧ عين سفيرا في اسلام اباد... وكانت هذه آخر نقلة دبلوماسية له.

رافيل يهودي الديانة، تزوج ٣ مرات وترك وراءه أرملة وبنت.

لسنوات كان الدبلوماسي المحترف الخبير الذي عرفه واعجب بامكانياته اقرانه ورؤساؤه ومنهم سايروس فانس وادموند ماسكي ابان عهد جيمي كارتر ثم الكسندر هيج وجورج شولتز في عهد ريجان.

كما انه كان يعرف الجنرال ضياء الحق جيدا قبل ان يعين الأخير رئيسا للأركان في باكستان.

---

## مفكرة الأحد

عدلي الحاج

غرفة مظلمة كل نوافذها وطاقاتها مغلقة.

على المكتب دمية على شكل بومة وشمعتان وعلبة سجاير واوراق متناثرة.

وراء المكتب امرأة من نار تكتب وتمزق وتسرح وتغيب.

تعشق لبنان، تعشق بيروت، تعشق البحر، تعشق الأرض، تعشق الكتابة حتى الذوبان.

كلهم جاؤوا الى بيروت وامتوها وتغزلوا بها شعرا وأدبا وغناء. لكنهم لم يصمدوا.

هي وحدها تبقى على عهدها للمدينة التي عشقت. ترحل بعيدا وتتسكع في شوارع المدن الأخرى لكنها ما تلبث ان تعود الى بيروت تناجي البحر المضرج بالسموم وتبحث عن العصافير في الأشجار المتبقية وتسأل عن الأحبة الضائعين بين المدينة والجبل.!

انها هي كما عرفتها في بيروت في اواخر الستينات.

سيدة الحنان الذي لا ينضب والحب الذي لا يتعب.

الصادقة في كل ما تفعله وتقوله وتفكر فيه.

اعترفت لي ذات مرة (كانت الاولى والأخيرة) بخيبة املها في ما كانت تظنه حبها الكبير. واغرقت نفسها في الكتابة لتعطينا عصارة قلبها حكاية قلب يرفض ان يستسلم وملحمة حب لا يريد ان ينهزم.

وعندما كتبت اخيرا عن فيروز اخترقت اعماقنا وفتحت فيها «طاقة على الحنان» واعطت «البروتسيين» و«البوضاسيين» درسا في المحبة والصدق والوفاء.

وشكرا لغادة السمان.

### ورقة منفية

يقضي على المرء في ايام محنته
بأن يرى حسنا ما ليس بالحسن

---

اعلام

# حفلات فنية مشتركة في العواصم العربية شهريا




● امين بسيوني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تخطط الاذاعة المصرية حاليا لاقامة حفلات فنية مشتركة في العواصم العربية.

صرح بذلك امين بسيوني رئيس الاذاعة وقال ان هذه الحفلات ستقام شهريا ويشارك فيها فنانون من مختلف البلاد العربية حتى تتعرف الجماهير على فنون كل دولة ومطربيها.

واعرب امين بسيوني عن ارتياحه للتعاون العربي في مجال الاذاعة في الفترة الاخيرة مشيرا الى ان هناك وسائل اذاعية متبادلة بين الاذاعة المصرية وكل الاذاعات العربية وتصل مدة هذه الرسالة اليومية خمس دقائق تتابع فيها الاحداث السياسية والاخبارية اولا بأول وتتناول هذه الرسائل كل الانشطة المختلفة مثل نشاط الجمعيات النسائية العربية والجمعيات التي تخدم الطفولة وترعاها.

واضاف بسيوني ان التعاون العربي لا يتوقف عند حدود الرسائل وانما يمتد الى بروتوكولات التعاون التي وقعت بكثرة بعد عودة العلاقات المصرية العربية ويشمل التعاون ايضا تدريب الكوادر الاذاعية من ابناء الدول العربية وتقديم كل التسهيلات لهم للتدريب على احدث الاجهزة الاذاعية.

---

## في كل مكان

● مساعد مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية للطب العلاجي الدكتور توفيق ايوب العوهلي افتتح امس السبت المعرض الأول لمستشفى الأمل بالدمام الذي تنظمه وتشرف عليه ادارة العلاقات العامة بالمستشفى.

وضم المعرض الذي شارك فيه بيت الشباب بالدمام التابع للمكتب الرئيسي لرعاية الشباب المنطقة الشرقية مجموعة من الصور الفوتغرافية وحيوانات محنطة ونباتات ولوحات زيتية قام بانجازها عدد من مرضى المستشفى الذين لديهم هوايات في الفنون التشكيلية اضافة الى بعض الأعمال الاخرى التي شارك بها بعض الفنانين التشكيليين السعوديين.

واحتوى المعرض على جناح مخصص لعرض الأجهزة الالكترونية التي تم انتاجها وتصنيعها من قبل اعضاء بيت الشباب بالدمام.

ويمثل المعرض دفعة قوية لتشجيع وتحفيز مرضى المستشفى للتطلع الى حياة جديدة ومستقبل يحفل بالأمل.

***

● اجتماعات الملتقى السادس عشر لمجلس إدارة الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك تنعقد خلال يومي ٧ و٨ سبتمبر (ايلول) المقبل بمدينة صفاقس وعلى هامش المعرض العالمي الأولي للصيد البحري وتربية الأسماك الذي ينتظم بصفاقس ابتداء من يوم ٦ سبتمبر المقبل.

***

● خلال الاسبوع الثقافي الفني الذي اقيم في القاهرة اخيرا قدمت واحدة من اشهر فرق الفنون الشعبية الارمينية مجموعة من عروضها الغنائية التي تميزت بالدقة والجمال وقد اضفت الملابس الوطنية المزركشة لمسة جمال اضافية على هذه العروض.

---

مشكلة بالمسرح القومي

# يحيى الفخراني ينسحب من عرض «البهلوان» بسبب صراخ طفل!

● يحيى الفخراني ● يوسف ادريس ● محمود ياسين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بينما كان الفنان يحيى الفخراني يقف على خشبة المسرح القومي مساء السبت الماضي ليؤدي دوره في مسرحية «البهلوان» امام الفنانة نهير امين في مشهد جاد يخبرها فيه بفصله من رئاسة تحرير جريدة «الزمن»، ويطلب منها مساعدته لدى زوجة رئيس مجلس الادارة الجديد لاعادته لوظيفته، اندفع صراخ طفل صغير من صالة المسرح مما اثار اعصاب يحيى الفخراني، فتوقف قليلا عن التمثيل، وعندما استمر الصراخ ترك خشبة المسرح محتجا وهو يردد: «مش معقول مش معقول» وهرعت وراءه نهير امين، فاضطر المخرج لسحب الاضاءة من المسرح واغلاق الستار!!

وبينما سمع المشاهدون صياح يحيى الفخراني بصوت عال من وراء كواليس المسرح، تمت اضاءة الانوار، وهبط موظفوا المسرح القومي الى داخل الصالة، يبحثون عن الطفل الباكي مصدر الصراخ، حيث تم اخراجه مع والده ووالدته خارج قاعة العرض. واستمر البحث ايضا عن اطفال آخرين دون العامين مع اسرهم لاخراجهم منعا لتوقف العرض مرة اخرى.

ونزل الفنان محمود ياسين مدير المسرح القومي من مكتبه لغرفة يحيى الفخراني لتهدئته كما تدخلت الدكتورة لميس جابر زوجة الفخراني والتي تصادف وجودها في المسرح لاقناع زوجها بالعودة لخشبة المسرح، وكذلك سائر ممثلي المسرحية ومخرجها عادل هاشم وبالفعل عاد الهدوء ليحيى الفخراني وقرر العودة لتأدية دوره امام نهير امين باعادة المشهد من اوله.

### الواقعة

ولعل هذه اول واقعة من نوعها في المسرح القومي، واول واقعة بالنسبة ليحيى الفخراني الفنان الهادىء صعب الاستثارة رغم مرور ١٨ يوما على افتتاح المسرحية (البهلوان) التي يقدمها المسرح القومي لأول مرة في الصيف بدلا من العمل خلال الشتاء فقط.

«الشرق الاوسط» كانت هناك، حيث صرح يحيى الفخراني لها قائلا: انها المرة الاولى التي افقد فيها اعصابي على خشبة المسرح، بل اثناء التمثيل بسبب صراخ طفل هذه الليلة فلقد اخرجني من تقمصي للدور حتى طارت الكلمات من لساني فلم اتمالك مشاعري وكل الذي سيطر علي هو محاولة الخروج لتهدئة الطفل، او اخراجه من المسرح، وسبق ان حذرت اكثر من مرة من دخول اطفال صغار السن لمسرح تابع للدولة، ولمسرحية سياسية جادة لن يفهمها صغار، فنحن لسنا فيه هنا في مسرح قطاع خاص قد يسمح بدخول اي شيء بما يدفع من تذاكر غالية الثمن، ولكن دخل في هذه الليلة اطفال بالاضافة للسماح بدخول مشاهدين اثناء العرض وذلك يقطع ايضا من التقمص ورفضه احتراما لهيبة المسرح.

### قرار بمنع الاطفال

واضاف الفنان محمود ياسين مدير المسرح القومي لـ «الشرق الاوسط» هناك قرار بمنع دخول اطفال اقل من سبع سنوات للمسرح ولكنه مع الاسف قرار لا يتم تطبيقه فعليا لظروف الاسرة المصرية التي قد لا تجد مكانا آخر للسهر غير المسرح وخاصة ان اسعاره تنخفض الى ثلث المسارح الخاصة واقل بكثير. كما ان المسرح القومي يفتح ابوابه خلال اشهر الصيف لأول مرة في تجربة جديدة وبظروف مختلفة عن الموسم الشتوي الاصلي، وهذه الحادثة تذكرني بواقعة لي فقد طلبت استثناء خاصا بي من مسؤولي احد المسارح العريقة بفرنسا خلال زيارتي لها للسماح بدخول ابنتي معي لأحد العروض وكان عمرها في ذلك الوقت ٦ سنوات ووافقوا على الاستثناء باعتباري غريب وليس هناك مكان آخر اترك فيه ابنتي، ولكنني مع ذلك سأبحث مستقبلا تطبيق هذا القرار في مصر لمنع تكرار واقعة اليوم وحفاظا على هدوء الممثلين واستمتاع المشاهدين.

مسرحية (البهلوان) التي يقدمها المسرح القومي بالقاهرة حاليا ينتظر استمرارها حتى نهاية الصيف امام اقبال المشاهدين ويقوم ببطولتها امام يحيى الفخراني كل من سحر رامي ونهير امين بالاشتراك مع عدد من لاعبي السيرك، واخرجها للمسرح عادل هاشم عن نص للأديب الكبير يوسف ادريس.

---

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٨/٣١


الشرق الأوسط
ضياء الحق لـ«الشرق الأوسط»: أمريكا تضغط على باكستان للتخلي عن برنامجها النووي
الشرق الأوسط تنشر أسرار ومحاضر قمة الخرطوم (١٩٦٧)

● الخميني يواصل حربه ضد اليسار ـ تهديد المنظمات المعارضة بالعقاب اذا لم تسلم اسلحتها فورا.

● بسبب المعارضة المصرية ـ الاسرائيلية، واشنطن تدرس سحب مشروعها والسعي لتأجيل مجلس الأمن.

● ضياء الحق لـ «الشرق الأوسط»: امريكا تضغط على باكستان للتخلي عن برنامجها النووي.

● كارتر: يونغ ممنوع عن الكلام الى ان يسري مفعول استقالته! تأكيد دور المخابرات الاسرائيلية في القضية.

● الاعلان عن اجتماع بين عرفات وسكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي قريبا.

---

# حلقة دراسية عن ثقافة الطفل يعدها المجلس العربي للطفولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقوم المجلس العربي للطفولة والتنمية بالاعداد لحلقة دراسية حول ثقافة الطفل العربي، تتناول الأوضاع والأجهزة الثقافية التي تهم الطفل وتعمل على تنمية قدراته ومسايرته للتقدم العلمي المعاصر.

وتهدف الحلقة الدراسية ايضا الى التعرف على نشاطات الدول العربية في مجال ثقافة الطفل وخصائصها الايجابية والسلبية وتبادل الخبرات بين العاملين في هذا الحقل للتوصل الى وضع برامج عمل نموذجية قابلة للتطبيق.

وتمهيدا لعقد هذه الحلقة، يقوم المجلس الآن بعمل مسح شامل للواقع الثقافي للطفل العربي من خلال استبيان كبير وضعه خبراء المجلس بهدف التعرف على ما يجري في هذه المجالات المختلفة، بهدف توفير البيانات الدقيقة والحديثة.

وتم ارسال استمارات الاستبيان الى نخبة من المؤسسات الحكومية والهيئات الخاصة والشخصيات التي تعمل في مجال ثقافة الطفل لملئها، حتى يمكن تحليلها والتوصل الى المؤشرات الأولية التي سيجري بحثها خلال الحلقة الدراسية المنتظرة.

# ابيض و أسود

## الملك فهد.. والسودان

تلقيت هذا الاسبوع كما هائلا من الرسائل والمكالمات الهاتفية من الاخوة السودانيين المقيمين في مختلف مناطق المملكة وكلهم يطلبون مني ان اشكر نيابة عنهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على وقفته الكريمة مع السودان في محنته الحالية واستجابته السريعة لارسال مواد العون والاغاثة والايواء للمتضررين من الأمطار والسيول والفيضانات في هذا البلد الشقيق.

وقمت بنشر بعض هذه الرسائل في الحيز الذي سمحت به مساحة صفحة بريد القراء في صحيفة «عرب نيوز» وقد تاثرت بصدق مشاعر الاخوة السودانيين التي حملتها رسائلهم وبرقياتهم وقرات فيها دفء العاطفة والشعور بالجميل والعرفان نحو الملك فهد وهو شعور جاء معبرا ليس فقط عن السودانيين المقيمين في المملكة بل عن كافة افراد الشعب السوداني في سهول واصقاع السودان المختلفة.

ان السودان الذي كان قبل شهور قليلة يعاني من ويلات الجفاف والتصحر وغزو الجراد الصحراوي اصبح الآن غارقا في المياه التي هدمت المنازل وعطلت المواصلات وشردت اكثر من مليوني شخص.

ولن يقتصر اثر الكوارث الطبيعية على هذه فقط بل سيمتد ليشمل انتشار الأوبئة والمجاعة وغيرهما من الشرور التي نسأل الله مخلصين ان يجنبها هذه البلاد العزيزة على قلوبنا جميعا.

ومن اجل درء هذه المخاطر امتد الجسر الجوي بين السعودية والسودان والذي وصف بانه اكبر جسر جوي في التاريخ بين بلدين عربيين. ولا أود ان ادخل في تفاصيل المعونات السعودية الاغاثية والغذائية والطبية للسودان لان المملكة كما أكد خادم الحرمين الشريفين مرارا وتكرارا لا تمتن على احد ولا تستهدف غير وجه الله ولا تقصد من مساعداتها للآخرين سوى تاصيل القيم الاسلامية الداعية الى الاخاء والتضامن غير اني أود في هذا التناول ان اشيد بوجه خاص بالموقف الانساني الاصيل الذي سجله الملك فهد وهو موقف لم ينشا من فراغ وانما كان امتدادا لمواقف سابقة من الاصالة والشهامة والمروءة والكرم.

ومن الثوابت التي اكدتها وسائل الاعلام السودانية ومنظمات الاغاثة الدولية والاقليمية هي ان حجم العون الاغاثي السعودي للسودان يظل لحد الآن الاكبر والاكثر تواصلا ويعود الفضل في هذا لله عز وجل اولا ثم للملك فهد الذي ما أن علم بحجم الكارثة حتى أمر بالاسراع في تقديم العون للشعب السوداني الشقيق.

ولم يكتف الملك فهد بالدعم الرسمي بل تبرع من ماله الخاص بمبلغ ٣٠ مليون ريال و أمر بتشكيل لجنة برئاسة وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز لجمع التبرعات لصالح المتضررين في السودان.

وفي الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي اكد الملك فهد استمرار وقفة المملكة حكومة وشعبا بجانب السودان لمواجهة هذه المحنة الطبيعية كما وجه الوزراء بسرعة فتح باب التبرعات لمنسوبي الوزارات كل في حدود استطاعته.

ان هذا الموقف الانساني الاصيل قد كان محل ترحاب كبير ليس فقط من قبل افراد الشعب السوداني وانما من كل الشعوب العربية والاسلامية وهو موقف جاء مؤكدا للمواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية التي لم تتوان يوما في الوقوف الى جانب الأشقاء والاصدقاء.

وهو موقف ليس بمستغرب من الملك فهد ولا هو دخيل عليه او مفتعل وانما هو اصيل ومتاصل خاصة والكرم كان شيمة والده الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود.

وانا لا اقول هذا من فراغ، ولكن المتتبع لمسيرة الملك عبد العزيز لا بد ان يعرف عنه هذه. ومنذ ايام قليلة فقط قرات في احدى الصحف المحلية قصة تعود لأكثر من نصف قرن مضى. تقول تلك القصة الخبرية ان الملك عبد العزيز قد امر بتوفير الغذاء والمأوى لاعداد كبيرة من الحجاج الى ان يحين موعد سفرهم لبلادهم بعد ان علم ان ما كان بحوزتهم من نقود لم يكن يكفي لشراء الطعام والشراب.

ويمكن تقدير هذا الموقف على ضوء شح الامكانات السعودية قبل خمسين سنة.

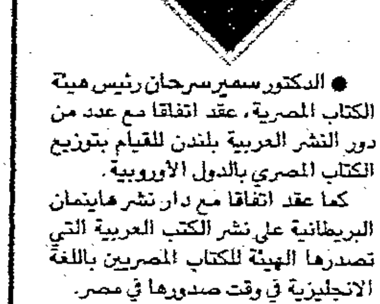
وأقول بالصدق كله انني قد تاثرت بالموقف الانساني الرائع للملك فهد ولكني لم استغربه فقد عودنا دائما بانه السباق الى عمل الخير. واني في الوقت الذي اشيد فيه باريحية الملك فهد لأدعو كل القادرين على التبرع لانقاذ المتضررين في السودان ولأدعو الله مخلصا ومتضرعا ان يجنب هذه البلاد العزيزة كل مكروه.

«الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». (صدق الله العلي العظيم).

خالد عبد الرحيم المعينا

## جميلة المعمرات

فازت مارجريت ماكميلان (اليمين) وعمرها ١٠٤ سنوات بمسابقة «سيدتي الجميلة» التي اقيمت بمدينة سان ماتيو بالولايات المتحدة وبجانبها لوسي بريستدج (٩٢ سنة) ثم روزالين بولر (٨٥ سنة).
وهؤلاء السيدات كن من ضمن تسع معمرات شاركن في هذه المسابقة الجمالية وكانت بين معايير التحكيم الرصانة واللوذعية والحضور والمظهر.




● الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية، عقد اتفاقا مع عدد من دور النشر العربية بلندن للقيام بتوزيع الكتاب المصري بالدول الأوروبية.
كما عقد اتفاقا مع دار نشر هاينمان البريطانية على نشر الكتب العربية التي تصدرها الهيئة للكتاب المصريين باللغة الانجليزية في وقت صدورها في مصر.

* * *

● محمود الخطيب، نجم الكرة المصرية والنادي الاهلي القاهري، تقرر قيام مباراة وداعية له مع فريق نابولي بكامل نجومه يتقدمهم ماراودنا اللاعب الاشهر على مستوى العالم. وذلك في الثامن عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الدكتور عبد الله ابو هشه استاذ اللغة الالمانية بالجامعة الازهرية سافر الى المانيا الغربية في اطار برنامج التبادل المصري الألماني، وذلك لاعداد دراسة موسعة عن المسرح التجريبي العربي الألماني. وسيقوم الدكتور ابو هشه بترجمة «السيرة الهلالية» للشاعر عبد الرحمن الأبنودي الى اللغة الألمانية.

* * *

● عبد الرحمن محمود صباغ رجل الأعمال السعودي، وصل الى لندن في زيارة قصيرة وهو محل حفاوة اصدقائه في عاصمة الضباب.

* * *

● عبد الهادي بو طالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.. ايسيسكو.. قام على رأس وفد مهم بزيارة عمل الى ليبيا وقد استقبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي السيد بو طالب.

وتناولت المباحثات التي جرت بين المسؤولين سبل تعزيز التعاون بين منظمة الايسيسكو وليبيا وقامت ليبيا اثناء زيارة السيد بوطالب بتسديد حصتها في ميزانية المنظمة عن السنوات الثلاث المنصرمة.

وتأتي زيارة المدير العام للايسيسكو كذلك في اطار تعزيز التعاون وتنفيذ برامج مشتركة بين الايسيسكو وجمعية الدعوة الاسلامية طبقا لاتفاقية التعاون المبرمة بين المنظمتين.

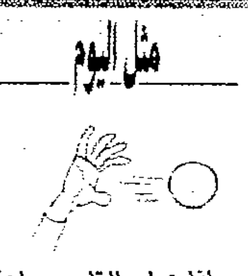




## الذكرى الاولى تمر على المدينة المنكوبة

خيم الصمت والسكينة على مدينة هنجرفورد البريطانية الصغيرة كما توقفت الحركة التجارية في شارعها الرئيسي وذلك بمناسبة مرور الذكرى الاولى للنكبة التي حلت بها عندما اقترف المهووس ميشال رياف جريمة قتل جماعي تعتبر اسوأ جريمة من نوعها في تاريخ بريطانيا الحديث. ـ خلفت الجريمة ستة عشر قتيلا وثلاثة عشر جريحا ـ.
وبعدها وجه ريان رشاشه الى راسه وانتحر.
وفي الصورة شرطية وشرطي يجوبان الشارع الرئيسي للمدينة المنكوبة.

### مثل اليوم



اذا عاب التاجر سلعة فهو يريد شراءها..!

## المخرجة المصرية نجلاء رافت:

# انا طفلة في الاربعين!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احلام الطفولة مازالت باعماقي.. عرائس وعصافير وزهور بالف لون ولون. واعترف انني مازلت طفلة رغم بلوغي سن الاربعين. وفي بعض الأوقات احس انني طفلة نامت مساء بعد ان استمعت الى حدوتة جدتها وعندما استيقظت فوجئت انها لم تعد طفلة بل اصبحت اما.

هذا ما تقوله نجلاء رافت مخرجة مسرح العرائس لتوضح مدى ارتباطها بهذا الفن الجميل.

● وتضيف نجلاء لـ «الشرق الاوسط» قائلة:

ـ عندما تخرجت في الجامعة عام ١٩٦٣ وبدأت اولى خطواتي العملية فكرت في ان اتجه الى المسرح القومي لأعمل به ولكنني وجدت نفسي اتجه الى عرائس الماريونيت والعرائس الخشبية فقد احسست ان شيئا ما يربط بيننا وان العلاقة توطدت بداخلنا منذ زمن بعيد ربما لان اجدادي المصريين هم اول من اهتم بفن العرائس ونشره في العالم، لذلك اتجهت الى مسرح العرائس وبدأت مشواري معه.

● ما الفرق بين الاخراج المسرحي العادي وبين الاخراج لمسرح الاطفال؟

ـ هناك فروق عديدة فالمخرج العادي يمكن ان يقرا نصا مسرحيا ثم يشرع في اخراجه اذا اعجبه او يطلب من المؤلف بعض التعديل في النص، اما مخرج الاطفال فاهتمامه ينصب في معايشة شخصية كل فرد بالمسرحية حتى يخلق نوعا من التفاهم والمعايشة بينه وبين «العروسة» وبالتالي يستطيع نقل ما يريد ان يقوله للطفل من خلال «العروسة».

● ما هي مواصفات الاضاءة والألوان الخاصة بمسرح الطفل؟

ـ في مسرح الطفل يجب ان تكون الاضاءة مباشرة ولا تميل الى الغموض والتعقيد مع الاهتمام بان يكون هناك نوع من الابهار اما الألوان المستخدمة في الديكور فانا اميل الى الألوان الطبيعية والصريحة وفي الغالب استخدم جميع الوان الطيف.

● من خلال علاقتك بالطفل لمدة ربع قرن هل النصيحة المباشرة تفيد الطفل؟

ـ طفل اليوم يتمتع بذكاء غير عادي وعلى من يريد ان يقدم له نصيحة ان يضع نصب عينيه طبيعة هذا الذكاء لذلك فانا اهتم دائما بكل ما يكتب عن نفسية الطفل حتى استطيع ان اتعامل معه واقدم له النصيحة التي اريد ان اوصلها له.



● نجلاء رافت

● هل هناك تطور في مسرح الطفل؟

ـ من خلال استخدام الاضاءة باساليب مختلفة نستطيع ان نحدث نوعا من التطور يعتمد على الخدعة فربما ترتدي العروسة فستانا اصفر ونسلط ضوءا ازرق عليها فيصبح لون الفستان اخضر وهذا يسعد الطفل جدا.

● هل اختلفت الموضوعات التي يهتم بها طفل اليوم عن ايام زمان؟

ـ بالتأكيد فالطفل الآن يهتم بعالم الفضاء وما يحدث حوله من احداث سياسية وثقافية متغيرة باستمرار. لم تعد افكاره محصورة في حدوتة الشاطر حسن والاميرة والاقزام السبعة انه يفكر في الكمبيوتر وغزو العالم. لذلك على مؤلف الاطفال ان يهتم بهذا التغيير ويراعيه في ما يكتبه.





# اعلام

## مشروع الماني لتطوير الاذاعات المحلية بمصر



● لقطة من افتتاح دورة المينا ويبدو في الصورة من اليمين محافظ المينا عبد التواب رشوان ومدير اذاعة شمال الصعيد رشيق عباس ونائب رئيس شبكة الاذاعات المحلية عاصم دنانة ونائب رئيس المؤسسة الالمانية بمصر الدكتور نبيل طلب فمدير المؤسسة فون ايشن بورن.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم مؤسسة فريدرش نوفان الالمانية الغربية بعقد دورات تدريبية للفنيين العاملين في التليفزيون والاذاعات المحلية بمصر.

صرح بذلك فون ايشن بورن مدير المؤسسة الالمانية بمصر وقال انه تم حتى الان اقامة ثماني دورات تدريبية واحدة منها للعاملين بالتليفزيون وسبع دورات للعاملين باذاعات وسط الدلتا وشمال سيناء وشمال الصعيد وجنوب سيناء والاسكندرية والقناة والقاهرة الكبرى.

واضاف ان المراحل التالية من خطة التدريب ستركز على انتاج برامج الاخبار والدراما والبرامج الخاصة وستبدأ هذه المراحل في العام المقبل.

### لتطوير القوى العاملة الوطنية

## استمرار القبول والتسجيل في الكليات التقنية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توالي الكليات التقنية الاربع في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم استقبال طلبات الشباب السعودي من حملة الشهادة الثانوية الصناعية والثانوية العامة «القسم العلمي» وذلك للعام الدراسي المقبل.

وذكر مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ان التسجيل مستمر في هذه الكليات حيث تتم دراسة الملفات المقدمة من قبل اللجان المختصة بالكليات التقنية.

واوضح ان الكليات التقنية تتيح لخريجي الثانوية الصناعية والثانوية العامة «القسم العلمي» عددا من التخصصات الفنية تنقسم الى قسمين على النحو التالي:

● طلبة الثانوية الصناعية: هندسة ميكانيكا السيارات، هندسة كهرباء السيارات، هندسة الانتاج، هندسة المعدات والآلات الكهربائية، هندسة تخطيط التمديدات الكهربائية، هندسة التبريد والتكييف.

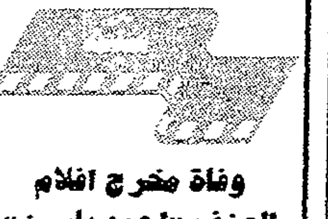
● طلبة الثانوية العامة: هندسة التحكم الآلي، هندسة الالكترونيات الصناعية، الكيمياء الصناعية.

واستعرض المصدر شروط القبول في الكليات التقنية بقوله: ان يكون الطالب سعوديا وحاصلا على شهادة الدراسة الثانوية الصناعية او شهادة الثانوية العامة «القسم العلمي» او ما يعادلهما بتقدير جيد كحد ادنى ومشيرا الى ان الدراسة بهذه الكليات تؤهله للحصول على دبلوم الكلية لمدة عامين دراسيين يتكون كل عام من فصلين دراسيين يختتم كل منهما بامتحان نظري كما يجري امتحان عملي واحد في نهاية كل عام واضاف بان الدراسة فيها لا عبارة عن محاضرات وتدريب عملي بالورش والمختبرات وفق نظام موحد لكل التخصصات بمعدل ٢٤ ساعة معتمدة لكل فصل دراسي.

والجدير بالذكر ان الطلاب السعوديين الملتحقين بهذه الكليات خصصت لهم عدة مزايا وحوافز هي مكافأة شهرية مقدارها ١٠٠٠ ريال اثناء الدراسة ومكافأة مالية للمتفوقين «بدل امتياز» والخدمة الاجتماعية تحت اشراف اخصائيين اجتماعيين تأمين السكن والاعاشة والمواصلات للقادمين من خارج مدنهم. ويعين الخريج على المرتبة السادسة بالدرجة الرابعة، الاستفادة من القروض المهنية.

ومما يذكر ان المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني افتتحت في العام الدراسي الماضي ثلاث كليات تقنية في كل من جدة والدمام والقصيم «بريدة» تيسيرا على الطلبة الراغبين في مواصلة الدراسات الفنية العليا من حملة الشهادات الثانوية الصناعية والعامة وذلك في ضوء تجربة المؤسسة الناجحة بانشاء كلية تقنية في مدينة الرياض في عام ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ.

وقد جاء افتتاحها من قبل المؤسسة انسجاما مع سياسة الدولة المرسومة والبرامج الموضوعة لتطوير القوى العاملة الوطنية ولنشر التعليم الفني في جميع مناطق المملكة تلبية لاحتياجاتها الماسة الى فئة من التقنيين ذوي مهارات فنية عالية تستطيع ان تساهم بشكل فعال في النهضة الحضارية التي تمر بها وقادرة على تحمل المسؤوليات الجسيمة تجاه بناء الاقتصاد الوطني وتنفيذ مشروعاته التنموية.



## وفاة مخرج افلام العنف «احمد ياسين»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شيعت امس الأول بالقاهرة جنازة المخرج السينمائي احمد ياسين (٤١ سنة) الذي وافته المنية يوم الخميس الماضي اثر اصابته بازمة قلبية حادة فاجأته اثناء مغادرته منزله كان متجها الى مقر نقابة السينمائيين المصرية التي كان الفقيد يشغل فيها منصب سكرتير عام النقابة.

تخرج المخرج الراحل احمد ياسين في المعهد العالي للسينما بالقاهرة عام ١٩٧٠ وعين فور تخرجه معيدا بالمعهد.

واستمر عمله الاكاديمي بالمعهد بقسم الاخراج الى ان قرر خوض التجربة عمليا فقدم عام ١٩٧٨ اول افلامه السينمائية بعنوان «الملاعين» وهو آخر فيلم شارك في بطولته رشدي اباظة ولعب بطولته فريد شوقي وسهير رمزي وقدم فيه المخرج الراحل مصطفى فهمي كوجه جديد للسينما، وبدأ الراحل مشواره السينمائي حيث قدم للسينما ١٥ فيلما من بينها «تحياتي لاستاذي العزيز»، «اشياء ضد القانون»، «عالم وعالمة» وكان آخر عمل قدمه للسينما هو فيلم «اصدقاء الشيطان» بطولة نور الشريف ومديحة كامل.

وامتازت افلام المخرج الراحل بانها استمدت موضوعاتها من اعمال ادبية.. مثل «الملاعين» الذي قدم فيه معالجة جديدة لمسرحية شكسبير.. وهي المعالجة السينمائية لقصص تحمل الاسم نفسه للكاتب نجيب محفوظ وايضا «تحياتي لاستاذي العزيز» الذي كتبه اسماعيل ولي الدين.

وايضا تميزت افلام المخرج الراحل بانها تميل الى العنف واغلبها عن حياة الفتوات والزمن الماضي باستثناء بعض الافلام القليلة التي مال في اخراجها الى المذهب الرومانسي الا انه كان يميل دائما الى مذهب الواقعية التي تتلمذ فيها على يد استاذه ورائد الواقعية في العالم العربي المخرج صلاح ابو سيف.

وبالرغم من بدايته السينمائية عام ١٩٧٨ الا انه اخرج افلاما قليلة بسبب تفرغه ابتداء من عام ١٩٨٢ للعمل النقابي بعد فوزه في انتخابات النقابة وعين سكرتيرا عاما لنقابة السينمائيين بمصر.. وكان له دور بارز في العمل النقابي فأثر ذلك على مشواره السينمائي نظرا لعدم تفرغه.. حيث كان يعمل في الوقت نفسه استاذا لمادة الاخراج السينمائي في الصباح بالمعهد العالي للسينما. الا ان الفقيد كان ينوي التفرغ للسينما خلال الفترة القادمة وكانت هناك مشاريع سينمائية ينوي اخراجها.

حصل احمد ياسين على اكثر من جائزة سينمائية كان اولها عن عمله الاول «الملاعين» ثم جائزة النقاد عن فيلمه «اشياء ضد القانون».

والمخرج الراحل متزوج منذ ١٤ عاما من سيدة تعمل بالحقل الثقافي المصري وله ولد وحيد هو عمر الذي يبلغ من العمر ١٢ عاما.

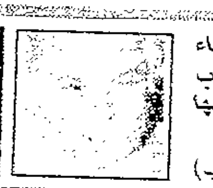
وكان مقررا ان يطير امس السبت الى المغرب على رأس الوفد المصري المشارك في مهرجان المغرب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 21 August 1988 - From Page No. 2 Vol. 11 No. 3554
الأحد ٩ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ٢١/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٥٤

كان الخميني قد وصف الحرب مع العراق بانها «بركة سماوية». اما معاونوه فهم يصفون انتهاء الحرب بهذا الوصف.
(صفحة الرأي)

«الشرق الأوسط» تقدم القصة الكاملة لمأساة الباخرة نوبيا التي غرقت فجأة في ادفو المصرية.
(صفحة التحقيقات)

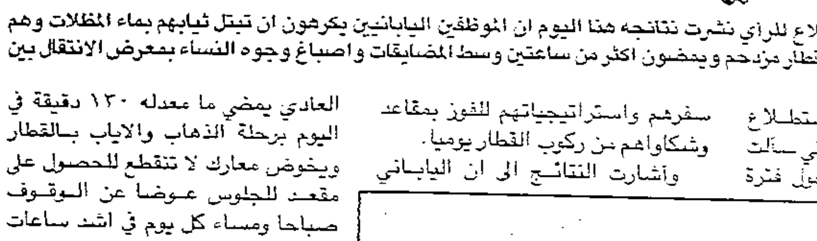
بينما نجد التعريف اللغوي والفقهي لكلمة «مخدر»، واضحا فان القوانين الوضعية مازالت مبلبلة في ايجاد تعريف محدد لهذه الكلمة.
(صفحة الدين والتراث)



منذ ان عرفت كلمة كتاب وانا ارغب الانتماء اليه بوصفه وطنا اما عن طريق اضافة كتب اليه واما عن طريق اشاعة الكتب التي يكتبها غيري.
(صفحة الثقافة والادب)

تعتبر انتخابات الرئاسة الامريكية التي تجري كل سنوات اربع اهم حدث في الحياة السياسية في الولايات المتحدة الامريكية، رغم ان المواطن الامريكي يتمتع بفرصة التصويت لوظائف متعددة على المستويات المحلية والقومية.
(صفحة البريد)

# النساء أشد إزعاجًا للرجال في قطارات اليابان



طوكيو ـ كونا: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه هنا اليوم ان الموظفين اليابانيين يكرهون ان تبتل ثيابهم بماء المظلات وهم يسارعون للحصول على مقعد بقطار مزدحم ويمضون اكثر من ساعتين وسط المضايقات واصباغ وجوه النساء بمعرض الانتقال بين منازلهم ومكاتبهم.

وتبين هذا وسواه من استطلاع اجرته احدى شركات التأمين التي سألت موظفي الحكومة والشركات حول فترة سفرهم واستراتيجياتهم للفوز بمقاعد وشكاواهم من ركوب القطار يوميا.

وأشارت النتائج الى ان الياباني العادي يمضي ما معدله ١٣٠ دقيقة في اليوم برحلة الذهاب والاياب بالقطار ويخوض معارك لا تنقطع للحصول على مقعد للجلوس عوضا عن الوقوف صباحا ومساء كل يوم في اشد ساعات الزحام.

وقال شخصان من كل ثلاثة اجابوا على الأسئلة انهما يمضيان ثلاث ساعات وقوفا بالقطار ويستبدلان قطارين او ثلاثة ثم يستعملان باصا بين محطة القطار والمنزل او يسيران بمتوسط ١٥ دقيقة في عز الحر والبرد.

وعلى ذمة شركة التأمين اليابانية ايضا اجاب ١٥ بالمائة انهم يتبعون استراتيجية الوقوف امام شخص جالس يبدو من هيئته انه على وشك الهبوط بعد فترة وجيزة.

وقال آخرون انهم يضعون هدفا لنزول شخص جالس بالتحديق جيدا في شعار شركته التي يعرف الجميع موقعها او من غلاف يحمل اسم المؤسسة في يده.

ويفهم من الاستطلاع كذلك ان ٧٢ بالمائة من ركاب القطارات يتعوذون من المظلات المبتلة و٨٧ بالمائة من شخص يسارع لاحتلال مقعد كانوا ينتظرون ان يشغر و١٦ بالمائة من الشعور بالاحراج اذا وجدوا انفسهم محصورين بين فتاتين او اكثر في القطارات المزدحمة طوال ايام السنة.

وكانت الشكوى المريرة ٩٠ بالمائة من أناس يتسخ هندام الواحد منهم بأحمر الشفاه عندما يهتز القطار فجأة او يتأرجح فتلتصق شفتا فتاة مرارا بظهر الرجل او بكتفه أو على صدره.

وفي الحالة الأخيرة قال نصف الشاكين المساكين ان رؤساءهم لا يتسامحون معهم اذا رأوا احمر الشفاه مطبوعا على البدلة ذات اللون الفاتح.

وتقول الشركة انه لا يسع احدا ايجاد حلول للشكاوى ذلك ان جميع اليابانيين رجالا ونساء يسارعون لركوب القطارات من الساعة الخامسة صباحا بقصد الوصول الى اماكن العمل قبل بدء الدوام الرسمي بنصف ساعة ويغادرون معا بعد انتهاء الدوام بساعتين او اكثر حتى ينتهي عمل اليوم.

## صباح الخير

### اكبر رقم قياسي

كتبنا في يوم سابق عن هذا الهوس في التسابق على الجديد. والأجدد والاحسن والاسرع والاكبر. مما اخذ يهدد مستقبل البشرية وسلامة البيئة واستقرار المجتمع. وكان من نتائج ذلك هوس في تسجيل الأرقام القياسية الى الحد الذي حول الرياضة من مجرد متعة الى مشقة وعذاب. فلا يعتبر فوزك بالاولوية في ركض المائة متر شيئا يذكر ما لم تسجل رقما قياسيا جديدا. والغريب انهم فعلا مازالوا يسجلون ارقاما جديدة كل يوم، حتى يأتي اليوم الذي يقطعون به المسافة بدون زمن. وعندئذ لا يبقى للفائز ما يسجله فيتحول الى ميادين جديدة. مثلا ان يحاول كسر الرقم القياسي في اكل الأشجار. الذي يتمتع به امريكي اكل شجرة دردار طولها ١٢ قدما في وجبة واحدة. وبعد ذلك يستطيع ان يتحدى البطل الفرنسي مايكل لوتيتو في اكل المعادن. وعليه عندئذ ان يضاهيه في اكل عشر دراجات هوائية في اربعة ايام كوجبة اولى تلتها وجبة ثانية عندما اكل طيارة سسنا بكاملها.

ويصدر في بريطانيا لهذا الغرض كتاب سنوي يستعرض الأرقام القياسية التي تفنن شتى المجانين والعقلاء في تعذيب انفسهم من اجلها. وفيه فصل خاص بالاومنيفوريين، وهم المتخصصون بالاكل. ومن مشاهيرهم الاومنيفور الكبير ـ والكبير هنا صفة حقيقية ـ فليب بادزيك الذي اكل ٧٧ قطعة همبرغر كبيرة في ساعتين و١٠١ موزة في ١٥ دقيقة. وبلغ الهوس في ضرب الأرقام القياسية ان رفضت المؤسسات تسجيل بعضها، ومن ذلك بلع السيوف الذي يحمل رقمه القياسي ادوارد بنجامين الذي بلع سيفا طوله ٥٨,٤ سم فتشققت امعاؤه وادخل المستشفى لعملية طوارىء. ولا يقبل بعدها تسجيل اي رقم جديد في بلع السيوف. عقبالك يا بنجامين، لن يزاحمك فيه احد بعد اليوم. وكذلك منع تسجيل الأرقام القياسية في اكل النمل والخنفساء الحي، بناء على احتجاج جمعية الرفق بالحيوان طبعا.

وعلى عكس بطولات الأكل، توجد بطولات الامتناع عن الأكل. ويحمل الرقم القياسي فيها انغوس باربارين من انكلترا الذي صام ٣٨٢ يوما اقتصر خلالها على العصير. وبالطبع كل هذا الاسراف في الأكل يتلف الاسنان. هل قلت الاسنان؟ نعم! وما ان سمع بذلك احد اطباء الأسنان حتى اخرج كلابتيه ولم يفكها حتى ضرب رقما قياسيا بخلع مليوني سن بمعدل ١٨٥ سنا في اليوم. ارقام قياسية في الوزن. في النحافة. في السمنة. في اكبر ثدي. في اصغر فم. في اطول شنب. في اسرع عنكبوت. في ابطأ سلحفاة. وحتى في الزواج. اطول زواج يتمتع به السيد تمولجي الذي عاش مع زوجته الأمريكية ٨٦ سنة. وعندما سألوه كيف استطعت ان تقضي هذه المدة مع امرأة امريكية اجاب بأنه اراد ان يضرب رقما قياسيا على الصبر وتحمل الشدائد. اما الرقم القياسي في التأني والتفكير فيحمله المكسيكي اوكتافيو الذي خطب اوديلنا مرتنيز وقضى فترة خطبة استغرقت ٦٧ سنة يفكر حتى تزوجها وقد تجاوزت الثمانين.

ولعلنا نتساءل الا يحمل احد من العرب رقما قياسيا في شيء ما، مثلا في القاء اطول خطبة فارغة، او في ترديد «ليلي يا ليلي»، الجواب نعم. صدق او لا تصدق هناك في موسوعة غنيز للأرقام القياسية، رقم قياسي واحد سجله احد اخواننا، وكان اكبر رشوة قبضها موظف مسؤول.

خالد القشطيني

## مع قهوة الصباح

### فضل الفئران.. على الانسان!

اكثرنا ان لم يكن كلنا يكره الفار كما يكره الفقر. ولكنني شخصيا لا اكره الفار.. ربما لعدم قدرتي على الكراهية اصلا.. وربما لانني اعتقد انه لم يخلق سدى.. فلا بد ان له دورا.. وقد اكتشف العلماء مثلا انه افضل الحيوانات في اجراء التجارب الطبية.. و«فار التجارب» بطل معروف في معامل الدنيا كلها.. وعشرات بل ومئات من الادوية والعقاقير التي يستخدمها الانسان الآن.. بأمان.. بدأت تجاربها على الفئران اولا.. (المرحلة قبل الاكلينيكية) كما يقول الاطباء!!

ومؤخرا اكتشف الاطباء فضلا آخر من افضال الفئران على الانسان.. فقد لاحظوا ان الحيوان عندما يصاب بجرح فانه عادة يقوم بعض هذا الجرح.. والحقيقة انه لا يعضه.. انه يفرز على الجرح كمية من اللعاب.. ثم لاحظوا ان الجرح بعد ذلك يتماثل للالتئام.. وقد اتضح ان في لعاب الحيوانات مادة مطهرة قوية تعمل على عدم تلوث الجرح ثم شفائه بعد ذلك!

واسرعوا الى الفار يجرحون «جرحه» ثم الحصول على عينات من اللعاب ليعرفوا السر العجيب...

واتضح ان لعاب الفار الجريح يفرز مادة شبه هرمونية اطلقوا عليها اسم «عنصر النمو العصبي» وهي غير موجودة في الانسان.

وفي معامل «ماتشوستس» في بوسطن ـ فلوريدا يعكف العلماء الآن على اجراء مزيد من التجارب على الفئران للحصول على مزيد من المعلومات عن هذا الهرمون العجيب.

وقد استطاع الدكتور «رونالد مات» عزل هذا الهرمون من لعاب الفئران الجريحة، والدخول به الى المعامل ومحاولة تخليقه كيميائيا لاستخدامه ليس فقط في شفاء الجروح.. كما يقول دكتور «مات»..

ولكن في التئام الاطراف التي تصاب في الحوادث!!

وهكذا يتضح ان الفار مازال يقدم خدمات للانسانية.. وعن صديقي الفار.. اتحدث مرة اخرى غدا!!

عبد الله باجبير

## دوكاكس في مؤخرة القطار

تتميز الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة بالعديد من الطرائف والنشاطات المهرجانية واحيانا البهلوانية التي ترصد لها المبالغ الضخمة وتجند لها الطاقات الدعائية الهائلة لتنظيم وتنفيذ الحملة. وفي الوقت الذي اقتحم فيه الجمهوريون مؤتمرهم العام في نيو اورليانز تنقل مرشح الحزب الديموقراطي مايكل دوكاكس في شطر آخر من البلاد. ويظهر في الصورة هو وزوجته كيتي في مؤخرة القطار التقليدي الشهير «دوق اكسبريس» في رحلة تمر بثلاث ولايات يحاول دوكاكس من خلالها كسب اصوات الناخبين الذين يبدو انهم يستمتعون بالمظاهر المهرجانية التي تصاحب جولات دوكاكس اكثر من اقتناعهم بامكانياته الرئاسية.

## تهريب تاجر مخدرات كبير من السجن المصري بمستندات مزورة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان اجهزة الامن المصرية تبذل جهودها المكثفة لضبط أحد كبار مهربي المخدرات عقب هروبه من سجن الحضرة بالاسكندرية، حيث صدر عليه حكم بالسجن المؤبد.

تمت عملية الهروب بمساعدة خمسة افراد يرتدون ملابس ضباط وجنود الشرطة العسكرية المصرية، وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على ثلاثة منهم ويجري البحث عن آخرين شاركا في عملية الهروب.

وكانت مصادر امنية مسؤولة قد صرحت امس لـ «الشرق الأوسط» بأن عملية الهروب تمت عندما فوجىء حراس باب سجن الحضرة بالاسكندرية منذ ايام بسيارة شرطة عسكرية تقف امام الباب الرئيسي ويتقدم منها ضابط طالبا مقابلة بعض المسؤولين بالسجن وتبعه الآخرون وبعد الاطلاع على تحقيقات شخصياتهم سمح لهم بالدخول، حيث قدموا لمأمور السجن اوراقا ومستندات بطلب السماح لأشهر مهربي المخدرات واسمه «عطية حتاتة» بالخروج معهم للمثول امام القضاء العسكري في قضية جلب مخدرات، وبعد التأكد من صحة الأوراق والمستندات ـ المزورة ـ قامت ادارة سجن الحضرة بالموافقة على ترحيل السجين الذي كان يقضي عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة ـ للمثول امام المحكمة العسكرية في حراسة ضباط وجنود الشرطة العسكرية ـ المزيفة ـ ومضت الأيام ولم يعد السجين الى سجنه، وبعد ثلاثة ايام.. اكتشفت ادارة السجن انها وقعت فريسة عملية نصب لتهريب تاجر المخدرات، وتم ابلاغ السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري الذي كلف اللواء نبيل عثمان مساعد الوزير ومدير مصلحة السجون بالانتقال الى سجن الحضرة والتحقيق الفوري مع المسؤولين بادارة السجن. في الوقت الذي انتشرت اجهزة البحث لوضع الاكمنة على الطرق الرئيسية لضبط المتهمين.

وصرح مصدر أمني بمصلحة السجون امس بأن اجهزة المباحث القت القبض على ثلاثة من المتهمين الذين ساعدوا السجين على الهروب ويجري التعامل معهم لضبط الباقين والسجين الهارب.

واضاف ان اجهزة الامن تتخذ احتياطاتها للحيلولة دون هروب السجين الى خارج البلاد.

## نكتة اليوم

### هدية

الزوج: ماذا تفضلين بمناسبة زواجنا رحلة الى باريس ام معطف فراء؟

الزوجة: رحلة الى باريس لان الفراء رخيص هناك.

من القارىء عبد المجيد عزت عبد المجيد

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

خيم الحزن والأسى على سكان قرية ويست لوكنغ الواقعة في منطقة اكسفورد لفقدانهم ثلاثة من افضل ابنائهم واكثرهم حيوية.

وكان رون برادشو نجار القرية قد عاد الى منزله برفقة زوجته بعد الانتهاء من حفل عشاء ليجدا ابنتهما شيرلي غارقة في بركة من الدماء وسط غرفة الاستقبال الى جانب صديقها ديفيد المضرج هو الآخر بدمائه. وقبل ان يصحو الوالدان من هول الصدمة لمحا جثة اخرى في غرفة جانبية فاذا بها جثة ايفان صديق شيرلي السابق.

وتبين ان ايفان المهندس لم يكن ليحتمل جفاء صديقته شيرلي وعلاقتها الجديدة مع ديفيد اشهر راكب دراجات نارية في القرية وجميعهم في العشرين من العمر، ففاجأهما وهما في المنزل وبحوزته مسدس افرغه في جسديهما ثم عبأ المسدس ثانية وانتقل الى الغرفة الأخرى فصوب طلقة الى رأسه وخر صريعا.

## هبوط اضطراري لسرطان البحر

لندن ـ أ.ف.ب: هبطت طائرة كانت تنقل من اسكتلندا الى توكيه في فرنسا ٤٠٠ حيوان بحري حي من نوع سرطان البحر هبوطا اضطراريا امس في ساحة سجن في غرب لندن. واعتقدت الشرطة في بادىء الأمر انها بصدد عملية فرار كبرى لكن ما لبث ان هدأ روعها. واكد الطيار ان حيوانات سرطان البحر لن تستطيع اكمال الرحلة الى فرنسا ولذلك ستكون نهاية المطاف بالنسبة اليها تقديمها في اطباق بعض المطاعم اللندنية. اما نزلاء السجن فقد افاقوا من لحظات داعبهم فيها الأمل في ان يكون لهم نصيب من هذا الطعام

## منافق افندي






## جمال جميلات الأمم

تم امس في العاصمة التايلاندية ـ بانكوك ـ اعلان نتيجة مسابقة ملكة جمال كل الأمم لعام ١٩٨٩ وظفرت باللقب كرستين روبرتس النيوزلندية (١٧ عاما)، وتظهر في الصورة وقد ادهشها واسعدتها لحظة الاعلان عن فوزها بلقب ملكة الجمال من بين متسابقات من اكثر من ٧٠ دولة.